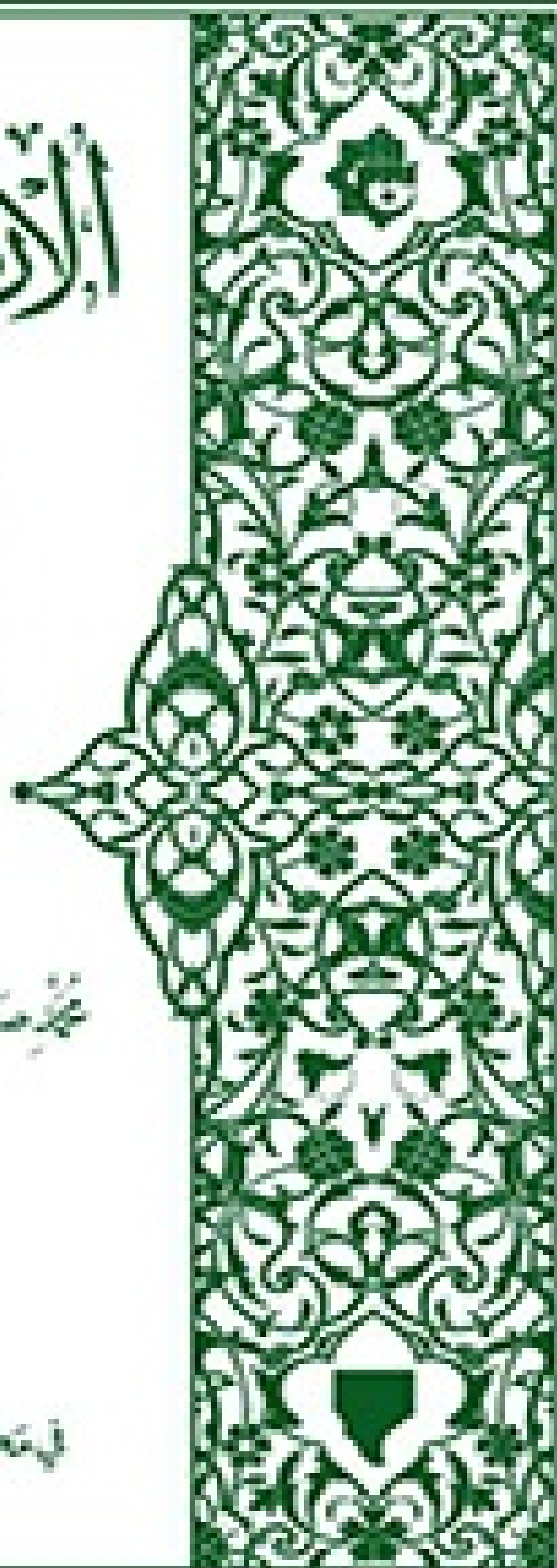


الأربعون حديثاً

(١) من مناقب أمير المؤمنين (ع)

(٢-٣) من ذخائر الشافعين

(٤) من آداب التائبين

(٥) في الإمام المهدي (ع)

اختيار

محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان

تحقيق
وحدة التحقيق
في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

بسم الله الرحمن الرحیم

الاربعون حديثا

کاتب:

السید محمد صادق السید محمدرضا الخرسان

نشرت فی الطباعة:

العتبه العباسیه المقدسه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الاربعون حديثا

اشاره

قسم الشؤون الفكريه والثافيه / شعبه المكتبه

كربلاء المقدسه / ص . ب . (٢٣٣) / هاتف : ٣٢٢٦٠٠ ، داخلی : ٢٥١

الحرسان ، محمد صادق محمد رضا .

الأربعون حديثاً../تأليف السيّد محمد صادق السيّد محمدرضا الخرسان ؛ تحقيق وحده التحقيق فی مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه .- الطبعه الثانيه .- كربلاء : مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه ، ١٤٣٣ ﻫ . = ٢٠١٢ .

١٧٨ ص . – (مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه ؛ ٧)

للكتاب عنوان آخر : مائتا حديث فی العقيده والأخلاق .

المحتويات : الأربعون من مناقب أميرالمؤمنين - الأربعون من ذخائر المسلمين – الأربعون من آداب الداعين – الأربعون فی الإمام المهدی .

المصادر فی الحاشيه .

المصادر : ص . [١٦٩] – ١٧٦

١.الأربعون حدث. ٢ . علی بن أبی طالب ، الإمام الأول ، ٢٣ ق . ﻫ . - ٤٠ﻫ . – فضائل - أحاديث . ٣.أحاديث أخلاقيه . ٤. الأدعيه والأوراد – أحاديث. ٥. محمد بن الحسن ، الإمام الثانی عشر، ٢٥٥ﻫ - أحاديث. أ. وحده التحقيق فی مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه. ب.عنوان : مائتا حديث فی العقيده والأخلاق .

BP ١٤٣. ٩ .K٥٩٦ A٢٠١٢

الكتاب: الأربعون حديثاً.

تأليف: السيّدمحمد صادق السيّد محمد رضا الخرسان.

تحقيق: وحده تحقيق التحقيق فی مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه.

الناشر: مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه.

الإخراج الفنی : محسن جعفر الجابری.

المدق اللغوی : الشیخ حمزه السلامی، علی حبیب العیدانی.

المطبعه :مؤسسه الأعلمی للمطبوعات / کربلاء المقدسه – العراق ، بیروت – لبنان.

الطبعه : الثانیه.

عدد النسخ : ۲۰۰۰ .

التاریخ : ۱۵/ شوال / ۱۴۳۳ – ۳/ ۹ / ۲۰۱۲م

www.alkafeel.net

library @ alkafeel.net

tahqiq @ alkafeel.net

ص :۱

اشاره

الأربعون حديثا

بسم الله الرحمن الرحيم

(۱) مِنْ مَنَاقِبِ أَمِيرالمُؤْمِنِيْن

(۲ – ۳) مِنْ ذَخَائِرِ المُسلِمِيْن

(۴) مِنْ آدابِ الدّاعِينَ

(۵) فی الإمام الْمَهْدِی

اخْتِیارُ

مُحَمَّدِ صَادِقِ الْسَیِّدِ مُحَمَّدِ رِضَاالْخِرْسَانِ

تحقِیْق

وَحْدَهِ التَّحْقِیقِ

فی مَکْتَبهِ العَتَبهِ العَبَّاسِیّهِٔ المُقَدَّسَهِ

العتبه العباسیه المقدسه

ص :۴

مقدمه الناشر

والصلاه والسلام على أحبّ إليه محمّد وآله الطيبين الطاهرين، و بعد...

فإنّ الحاجه إلى المطالب الساميه تنمو و تتبلور حين يقع المرء فى هوهٍ من الفراغ والعدميه، فيعود باحثاً ليعيد تشكيل ذاته وفق النظام الذى حدده الخالق له ، و فى مسيره البحث هذه لا غنى عن أساسيات البناء القويم والتى حفظتها الشرعه لنا من مصادرها الحقيقه و منها السنّه القوليه و الفعليه للنبى والمعصومين والذين أهلَهم الخالق القدير لتشريع ما فيه صلاح البشريه فى الدنيا و الآخره....

فمَن لِمَن ضلّ طريقه فى موحش الظلمات ؟

و مَن لِمَن يتوق إليمن يحدّثه بكلمات تنشله من ركام واقعه المتردى ،حين لا يميّز المرء بين الهادى والمُضل ؟

ماأحوجنا فى هذه الأحايين إلى حديث صادق من محدِّث صدوق .

والحديث النبوى الشريف هو لُباب المقصد وغايه المرام ، ففى ظل الاهتزازات والتصدّعات القيميه والأخلاقيه والروحيه التى تتعرض لا أمتنا الإسلاميه بخاصه ، والتى هى اليوم فى أعلى مؤشراتها ، لا غنى عن تفعيل دور الحديث النبوى الشريف فى انتشار الأجيال التى تعيش هوهً و فضاءً من الحيره والأضطراب ، والتى وقعت فريسهً للقيم والمؤثرات الممنهجه والرخيصه والمغلّفه بألوان براقه من الفتنه ، والمساس لحاجات مَن توجّه إليهم من وجهه ، والمثل والقيم المجمده فى إطار المناهج الدراسيه المتناقضه مع ذاتها من وجهه أخرى ،

فی ظل هذه الأجواء تبرز الحاجه المحله إلی إعاده هیکله البنیه المنهجیه للتربیه والتعلیم ، بل البنیه الثاقیه عامهً و تطهیرها مما یشوبها و یطعن فی مصداقیتها .. .

و رغم ضخامه المطلب و خطورته فإنّ مکونات هذا البناء الأساسیه متاحه و فی متناول الید کما و سبق أن أشرنا حیث نهج مدرسه خاتم الأنبیاءا، والتی إذا ما طُبقت ارتقی الفرد والمجتمع عن مهاوی الرذائل والمضلّات .

والکتب التی جمعت الأحادیث النبویه الشریفه و شرحتها بقلیله من حیث العد ، و لکن حسن الإختیار و مواکبه المختارات للحاجات الآنیه للفرد والمجتمع ، والتیسر الطرح وسلاسته ، کل ذلک یکفل للکتاب والمنهج المدرسی رغبه قارئیه فیه و أقبالهم علیه .

و من هنا لا نملک فی مکتبه ودار مخوات العتبه العباسیه المقدسه والتی تُعنی بطبع الکتاب و نشره سماحه الأستاذ المؤلِّف السیّد محمّد صادق الخرسان هذا العمل الممیز و المبارک ، وندعوه تعالی أن یجعله فاتحه خیر و غرساً لیانع ثمار فی القادم الآتی ، و لکل من سعی و عمل فی تحقیق و نشر هذا الکتاب لاسیما الأستاذ أحمد علی مجید الحلی والإخوه فی وحده التحقیق ، إنّه سمیع مجیب والحمدلله أولاً و آخراً .

إداره

مکتبه ودار مخطوطات

العتبه العباسیه المقدسه

مقدمه التحقيق

الأربعون ..... كلمةٌ فی مرآهمن سیر غور التراث الإسـلامی ، یجـدها الباحث فی أمّات المصادر ، الحـدیثیه منها و غیرها ، فیراها تمخضت من حدیث أُمناء وحی السماء – النبی و اهل بیته علیهم صلوات الله – فعنه

((من حفظ من أمتی أربعین حدیثاً مما یحتاجون إلیه من أمر دینهم بعثه الله وم القیامه فقیهاً عالماً))(۱) .

بهذا النص و نحوه نطق الصادق الأمینا ، فاهتم لذلک علماؤنا – أنار الله برهانهم – فوفوه ، فمنهم من حفظ ، و منهم من روی ، و منهم من کتب ... ، و ما یحیط المتبحر بجمعهم و أعمالهم فیه ، و منه ما اندرس أثره فخفی علینا ذکره ، و أسفارهم هذه فیها : الأربعون فی المناقب و طلب العلم وو.... ، من مختصر لها و مطوّل و من شارح .

والکتـاب الـذی بین یـدیک هو مجموعه لخمس حلقـات فی کـل حلقه أربعون حـدیثاً ، اختارهـا سـماحه السـیّد محمّـد صادق الخرسان – مد الله فی عمره – لتکون حلًا لعقد جمه و ...

علماً أنّ هذه الطبعه هی منقحه و مزیده من المؤلِّف نفسه ، والحمدلله أولًا و آخراً و صلّی الله علی محمّد وعلی آله و سلم (۲).

وحده التحقیق

مکتبه العتبه العباسیه المقدسه

ص :۷

۱- ثواب الأعمال : ۱۳۴

۲- مما یجدر الإشاره إلیه أنّ لسماحه السیّد محمد صادق الخرسان تعالیقَ أشرنا إلیها بالرمز (م . ص)

بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمه الطبعه الثانیه

الحمد لله ربِّ العالمین والصلاه والسلام علی نبینا الصادق الأمین و آله المیامین.

و بعد فقد رُوی عن النبی الأعظم أنّه قال : (مَنْ أدّی إلی أمتی حـدیثاً لُتقام به سُـنّه أوتُثلم به بدعه فهو فی الجنّه)(۱) ؛ و حیث کانت الجنّه أمنیه مَنْ یتمنی ، فلابد من العمل الجاد علی نشر الحدیث الشریف و تفعیل دوره الکبیر فی التثقیف والتوعیه لشرائح المجتمع المختلفه ، و فی عـده مواقع حیـاتیه مهمه ، وبالوسائل المتاحه ؛ للإفاده من فضاءاته الواسـعه النافعه ، التی ترفـد کل فرد حسب اسـتعداده ؛ فیعیش من خلالها الاتزان والالتزام اللذین أصبحا الیوم عزیزَی المنال ؛ بعد انتشار وسائل أخری لتمضیه الوقت و تزجیه الفراغ ، ممـا أتخمت الأنسـان من جهه ، و دفرغته من جهـات أخری ؛ حتی صـار یسـتعیض عن رکـائزه البنویه الأسـاس بغیرها ، وبات المسلم یخشی تناسی السُنّه و تنامی البدعه.

و لمّا کان الحدیث الشریف حیاه القلوب(۲) ، بما یجعله علاجاً دائمیاً یتخطی

۱- الجامع الصغیر – السیوطی : ۲/۵۶۰ برقم ۸۳۶۳ ، کنز العمال – المتقی الهندی : ۱۰/۱۵۸ برقم ۲۸۸۱۵ ، و نحوه بحار الأنوار – الشیخ المجلسی : ۲/۱۵۲ ح ۴۳

۲- روی الشیخ الصدوق فی الخصال ۲۲ ح ۷۶ ، بسـنده عن الفضیل بن یسار قال : قال لی أبو جعفر علیه السلام: ((یا فضیل إنّ حدیثنا یحیی القلوب))

حواجز الزمـان و المكـان ، فيلزمنـا جميعـاً توفير الأـجواء المناسـبه لبثه والتعريف به ، وقـد وفّق الله تعالى لإعـداد هـذه السلسـله (الأربعون حديثاً) بحلقاتها الخمس ، و كانت جهود الإخوه الأفاضل فى وحده التحقيق فى مكتبه العتبه العباسـيه المقدسه ، مثمرةً فى إخراج الطبعه السابقه ، و هذه الطبعه السادسه(١) ، بعد نفاذ النسخ ، فلهم و للقائمين على إداره العتبه المقدسه الشكر والتقدير ، على هذه الروح الوثّابه لنشر تراثنا الأصيل ورفد الأجيال به ، أساله تعالى التوفيق للمزيد مما ينفع فإنّه ولى ذلك والقادر عليه .

النجف الأشرف ٨ شوال ١۴٣٣

محمد صادق السيّد محمد رضا الخرسان

ص :١٠

١- و هى الطبعه الثانيه من منشورات مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه ، وقد طُبعت هذه الأحاديث قبل أربع مرات

مقدمه الطبعه الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاه والسلام على سيّدنا و نبينا رسول الله الصادق الأمين، و آله الطاهرين، و بعد .. .

فإنّ الحديث الشريف – بما يمثله من مقطوعه لفظيه أو تقريريه – يعتبر المصدر الثانى من مصادر المسلمين النقليه فى العقيده والتشريع ، و يمتاز بتأثيره الخاص على متلقيه ؛ لانتسابه للمعصوم صلوات الله عليه ، بل الذى لا ينطق عن الهوى والرحمه للعالمين ، حتى كان دواءً شافياً لأودائنا ، و علاجاً مجرباً لمشكلاتنا ، لم يتخلف عن ذلك يوماً ، لكننا قد ننشغل عنه بغيره ، فلم يعد المحل قابلًا تلقيه و تأثيره ، لذا يشكو البعض من عدم انتفاعه ، بينما لو أحسن تو ظيفه فى قضايا الحياه ، لما تنازع أحد مع أحد ، و لما انحدر البعض عن الصراط السوى ؛ فقد تناول النبى الأعظم فى أقواله ، و استخدام دلالات أفعاله و تقريراته ، لِما يوجه الأمامه و يسددها فى مسيرتها ، فقد روى أنّه :

((خطب رسول الله فى حجه الوداع فقال : يا أيها الناس ، والله ما من شيء يقربكم من الجنه و يباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه))(1).

ص: ١١

١- ينظر : الكافى للشيخ الكلينى : ٢/٧٤ ب (الطاعه والتقوى) ح٢ ، المنصف لابن أبى شيبه : ٨/١٢٩

فبشّر و حذّر ؛ تحصيلاً للثواب و تحصيناًمن العقاب ، يترك عذراً لمعتذر ، أو فرصه لمتهاون ، بل مهّد الطريق لمر تاديه ، و أوضح الحجه لطالبيها .

فكان لزاماً تقويم حياتنا ، و تصحيح مساراتها وفقاً للمنهج النبوى الأصيل ، والممتد فى وجود الثقلين : الكتاب والعتره ، مما يحقق توازناً فكرياً واستقامه عمليه تساعدنا على بلوره علاقه روحيه و جسديه متينه ، تتغلب على الشبهات و تقاوم الإغرائات.

و من وسائل التقويم و التصحيح ، نشر الجهود العلميه و تيسيرها للقرّاء الكرام ؛ بما يملأ الفراغ الفكرى الذى يعانى منه البعض ، حيث دبت إليه وساوس الإعلام عبروسائل المتنوعه ، فبات يبحث عن أجوبه لعلامات الاستفهام الكبرى لديه .

و إنّ تصدى الأعزاء فى مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه لإخراج هذه الطبعه الخامسه(1) من سلسله الأربعين حديثاً بتحقيق الإخوه فى وحده التحصيص ، لَيُعدُّ مشاركه فى صد الشبهات ، وردها عليمً بما يتوحد عليه الجميع و يتفقون ، نسأله تعالى أن يهدينا جميعاً سواء اسبيل ، و أن يجزى المتهمين بنشر تراثنا الأصيل فى هذ المباركه خيراً ، ويبارك خطواتهم الجاده فى ذلك.

وقد سبق لهذه السلسله ضمن حلقاتها الخمس أن نُشرت عام ۱۴۲۱ه بعنوان (مائتا حديث فى العقيده والأخلاق)؛ تجنبا لمتابعه أفراد الأمن و مداهمتهم

۱- وهى الطبعه من منشورات مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه ، وقد طُبعت هذه الأحاديث قبل أربع مرات

المكتبات ، ليكون من شواهد القمع الفكرى والحصار الثقافى اللذين عشناهما فى العراق حيثُ يُمنع الكتاب ، بل ويُصادر لمجرد عنوانه واسمه ، و حيث زال المانع فعادت السلسله لعنوانها الأول ؛ حرصاً على حفظ الحديث الشريف ، و تنشئه الأجيال على ذلك ، و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

النجف الأشرف ١١ج٢ ١٤٣٠

محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان

الحلقه الأولی الاربعون من مناقب أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

الحلقه الأولی الاربعون من مناقب أمیرالمومنین علیه السلام

ص: ۱۵

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاه والسلام على سيّدنا و نبينا رسول الله الصادق الأمين صلى الله عليه و آله، و آله الطاهرين عليهم السلام، و بعد .. .

فهذه مجموعه تتضمين اختيارات من أحديث نبينامحمّد صلى الله عليه و آله يحسن بأولياء الأمور أن يوجهو عنايه من يُعنون بتربيه إلى استظهارها قدر الأمكان ، ولا أقل من تلك الأحاديث الموجزه الألفاظ الجزله المعانى والدلالات ، فإنِ الطايع العام لهذه المجموعه هو تجليله دور الإمام على بن ابى طالب عليه السلام فى الإسلام ، و ما له من دور ريادى و قيادى فى توجيه المسلمين و تنظيم التوجيهات الفكريه ، و ايتثمار الطالقات الحماسيه ؛ لبيكون الجميع تحت رايه الحق و على خط الله تعالى ، ليبقى الإسلام سيّد الأديان على صعيد عالمى و دائمى .

ولا أحسب أنّ منصفاً أياً توجهه الفكرى ، و أياً كان تمذهبه العقائدى – لا أحسبه – يغمط علياً عليه السلام حقه ، فقد ضحى بكل شى ء و تركه من أجل خير الإنسانيه و سعاده البشريه.

وبالتالى لا أخاله يستكثر عليه هذا النوع من توجيهه الأنفطار تسليط الأضواء عليه و إليه ، فإنّ من الممكن جداً و غير المستبعد دن يتوجه النبى صاى الله عليه و آله بأسلوب من آساليب الدعوه الإسلاميه لتنشئه جيل المسلمين على مُثُل و مبادئ يحتاجون إليها فى دعم المعنويات و موازنه الذات ، فير كّز بالقول و الإشاره لمواقف عدد من

الأصحاب بما يمثلونه من خط معتدل جاء استمراراً لخطه و امتداداً لدعوته ، فاستحقوا بذلك منح الشهادات ، ليتمثلهم المسلمون فی كل زمان و مكان ، و فی هذا من الخیر للجمیع الشیء الكثیر ، فإنّ من إفرازات الحضاره المعاصره الانشداد إلی ذوات معنیه سجلت حضورها فی حاله معنیه و تحتت تأثیر معین ، و فی الغالب یكون ذلك علی حساب الأخلاق و القیم الإنسانیه التی من أجلها شُرّعت الشرائع و جاء الأنبیاء ، فلإعطاء هؤلاء الرموز واجه أكبر تلفت الأنظار و تستجلب الانتباه ، فیستفید منهم المسلمون و غیر هم فی حاضر هم و مستقبلهم ، وجه صلی الله علیه و آله عنایه و بادر إلی هذا الأسلوب الرائع من أسالیب الدعوه الإسلامیه.

و لكن – للأسف – لم نتحسس منذ أمد لیس بالقریب تواصلاً و تفاعلاً مع تلك الجهود الطیبه منه صلی الله علیه و آله فی تكوین شخصیه الإنسان المسلم ، فقد أُهمل هذا الجانب من الأحادیث وصار – یُسَوّق – و یُعرض كحاله معینه تقتصر علی أتباع المذهب أو الدین ، بینما یمكن الاستفاده منها فی مجال واسع بما یدعم مسیره الإسلام .

و قد تلمسّتُ الحاجه لذلك من خلال مسموعاتی عن بعض ما یُطلب من الطلّاب و الطالبات فی مدارس بمراحلها المختلفه من حفظ نصوص بعیده كل العبد عن روح الإسلام ، بل تثیر حالات معینه یرفضها كل غیور ...، فتكون النتیجه تساوی الحصول علی شریحه من الشباب و الشابات هم من المیوعه و عدم الشعور بالمسؤولیه أقرب منهم إلی الصلابه والزانه الأخلاقیه(۱).

ص :۱۸

۱- كان ذلك من إفرازات سیاسه التبعیث المتبعه ؛ لإبعاد الناس عن روابطهم الأخلاقیه ، والتی تلقّاها البعض بدون وعی منه لخطورتها . (م . ص)

فبدأتُ خطواتی هذه – و أرجو محالفه التوفیق – لعرض مفاهیم أسلامیه من واقع السنّه النبویه الشریفه .

وقد اقتصرتُ علی المتیسر- وقتها – من المصادر ، فسیرتُ کتاب (المناقب) للخوارزمی الحنفی المتوفی سنه (۵۶۸) ، وراجعتُ الجزء من کتاب (صحیح مسلم) .

فاستخرجتُ أربعین حدیثاً موجزهتقریباً تنفع فی مجال التثقیف الأسری التربوی ، لا أقل علی صعید العائله إن لم یکن المدرسه .

وقد اقتصرت علی تقل علی نقل اسم الراوی – امباشر – عن النبی صلی الله علیه و آله فقط، ولم استوف نقل جمیع السند اختصاراً ؛ ولأنّ الأمر لا یعنی إلا ذوی الاختصاص وهم أدری بمظانه ، مضافاً إلی وجود طریق أوری من خلاله الأحادیث .

و کان الباعث وراء اختیار رقم الأربعین هو ما یحمله من دلاله عمیقه یجد المتتبع تردداتها فی القرآن الکریم والسنّه المبارکه عن النبیوآله المعصومین صلّی الله علیه و علیهم أجمعین ، فقد وردت فی أربع آیات کریمه الإشاره إلی (الأربعین) ، إذ قال تعالی :

۱.(وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ)(۱)

۲.(قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ)(۲)

۱- سوره البقره : ۵۱

۲- سوره المائده : ۲۶

۳.(فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)(۱)

۴.(حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً)(۲)

و هذه الموارد تنبیئ عن خصوصیه یتمیز بها (الأربعون) عن سائر مراتب الأعداد و الآرقام ، و إلّا فلماذا التأکید علیه فی مواقف معینه ذات دلاله عمیقه ؟ حیث اللقاء الروحی بینه تعالی والکلیم موسی علیه السلام، أو الإلهی قوم عصوا و تمردوا فکان قضا/ئ هـذه المـده کافیاً فی الإعـداد لتحمـل الأمانه العظمی فی الآیتین الأولی والثالثه ، و فی التخلی عن آثار رذیلَتی المعصیه والتمرد التی لحقت العصاه ممن لم یطیعوا موسی علیه السلام،فی الآیه الثانیه ، أو بیان ما یعینه بلوغ الإنسان سنّ الأربعین من نضج ورشد عقلین ؛ لیتخذ قراراته الحیاتیه فی ظل إراده و عزیمه عززتهما الحکمه والتجربه ، کما فی الآیه الرابعه .

إذن فللأربعین قرآنیاً بُعدان : زمانی معنوی ، و جسمانی مادی ، و کلاهما یؤکدان الخصوصیه والامتیاز له علی سائر المراتی=ب الحسابیه ، و لا أقل من أنّ بعض لوازم قطع المرحله الزمینه الأربعینه هو الصبر و الأناه ، و هما ما یهیئان الإنسان للاستقرار النفسی والصفاء الذهنی؛ لیکون أکثر لیاقه و استعداداً لتلقی الفیوضات المعنویه أو تفهم الأمور الأخری مما تستدعی التر کیز والتمهّل .

کمـا ورد (أربعون) فی الأحـادث والروایات الشـریفه فی موارد ، و هی شامله لتفاصـیل حیاتیی تغطی مساحه کبیره مما یحتاجه الإنسان یومیاً فضلاً عما

۱- سوره الأعراف : ۱۴۲

۲- سوره الأحقاف : ۱۵

سبق أطور وجوده الدنيوی ، فمثلاً :

۱.أطوار خلق الإنسان التی تمر بأدوار خمسه لیمکث فی کل منها أربعین یوماً ، ثم ینشئه تعالی خلقاً آخر فتبارک الله أحسن الخالقین(۱) .

۲.زیاده عقل الإنسان عند بلوغه سن الأربعین(۲) .

۳.وصول الإنسان إلی الأربعین وإلا فقد مات مُخْتَرماً – لم یستوفِ العمر المتوقع حیث اقتطع من الدنیا -(۳).

۴.بعثه رسول الله الأعظم صلی الله علیه و آله(۴).

۵.علاقه الإنسان بجاره(۵) .

۶.قراءه سوره التوحید(۶) .

۷.الإجتماع للدعاء(۷) .

۸.تأخیر الاستجابه لدعاء النبی موسی علیه السلام علی فرعون(۸) .

۹.إخلاص العبد لمولاه تعالی(۹).

۱- ینظر : وسائل الشیعه للشیخ الحر العاملی : ۱۹/۲۳۸ب۱۹(دیاتالنطقه و العلقه والمضغه..)ح۴

۲- ینظر : الاختصاص:۲۴۴

۳- ینظر : مستدرک الوسائل الشیعه: ۲/۱۴۶ب(نوادر ما یتعلق بأبواب الاحتصار)ح۱۰

۴- ینظر : طبقات ابن سعد:۱/۱۹۰

۵- ینظر : الکافی للشیخ الکلینی:۲/۶۶۶ب(حق الجوار)

۶- ینظر : وسائل الشیعه: ۴/۱۰۶۲ب۳۴(استحباب قراءه الإخلاص أربعین مره..)ح۱

۷- ینظر : وسائل الشیعه : ۴/۱۱۴۳ ب۳۸(استحبابالإجتماع فی الدعاء من أربعه إلی أربعین)ح۱

۸- ینظر : المصدر نفسه : ۴/۱۱۰۸ب۱۹(تحریم القنوط وإن تأخرت الإجابه)ح۲

۹- ینظر : الکافی:۲/۱۶ب (الإخلاص)

۱۰.الإستغفار کل یوم و لیله(۱).

۱۱.دعاء الإنسان لأربعین مؤمناً قبل دعائه لنفسه (کما فی نافله الوتر)(۲).

۱۲.الأذان لمده أربعین عاماً(۳).

۱۳.شفاعه الإنسان المؤمن فی أربعین من إخوانه المؤمنین(۴).

۱۴.شهاده أربعین مؤمناً لمؤمن بالخیر(۵) .

۱۵.زیاره الإمام الحسین علیه السلام(۶).

۱۶.تککبیر النبی الأعظم صلی الله علیه و آله فی صلاته علی جنازه فاطمه بنت أسد (رضی الله عنها)(۷) .

۱۷.رش الماء علی القبر أربعین شهراً أو یوماً(۸) .

۱۸.غفرانه تعالی لأربعین کبیره من ذنوب حامل الجنازه من أربعه جوانبها(۹) .

۱- ینظر : الخصال : ۵۴۰ ح ۱۲

۲- ینظر : وسائل الشیعه:۴/۱۱۵۴ب۴۵(استحباب دعاء الإنسان لأربعین من المؤمنین قبل دعائه لنفسه)

۳- ینظر : المصدر نفسه : ۴/۶۱۵ب۲(استحباب تولی أذان الإعلام والمداومه علیه ...) ح۱۳

۴- ینظر : أوائل المقالات للشیخ المفید : ۸۰ب۵۷(اشفاعه).

۵- ینظر : وسائل الشیعه: ۲/۹۲۵ب۹۰(استحباب شهاده أربعین أو خمسین للمؤمن)ح۱

۶- ینظر : المصدر نفسه : ۱۰/۳۷۳ب۵۶(تأکیداستحباب زیاره الحسین علیه السلام).

۷- ینظر : المصدر نفسه : ۲/۷۷۸ب۶(جواز الزیاده فی صلاه الجنازه علی خمس تکبیرات ....)ح۸

۸- ینظر : المصدر نفسه : ۲/۸۶۰ب۳۲(استحباب رش القبر بالماء مستقبلاً من عند الرأس ...)ح۶

۹- ینظر : المصدر نفسه : ۲/۸۲۷ب۷(استحباب حمل الجنازه عیناً و تربیعها) ح۱

١٩.إنّ الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه یبقی أربعین عاماً(١) .

٢٠.إنّ الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه إذا قام جعل تعالی قوه الرجل من شیعته قوه أربعین رجلاً(٢) .

٢١.إنّ شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعین یوماً(٣) .

٢٢.إنّ الصوم علی أربعین وجهاً(۴).

٢٣.إنّ الرحم تلقتی فی أربعین أباً(۵).

٢۴.إنّ حریم المسجد أربعون ذرعاً(۶).

٢۵.مَن حجّ أربعین حجه(٧).

٢۶.النهی عن ترک تنظیف العانه أربعین یوماً(٨) .

٢٧.النهی عن ترک أکل اللحم أربعین یوماً(٩).

١- ینظر : الملاحم والفتن لابن طاوس :١۶۴ ب١٧۵ ح٢١٧

٢- ینظر : الخصال : ۵۴١ ح١۴

٣- ینظر : المصدر نفسه : ۵٣۴ ح١

۴- ینظر : المصدر نفسه : ۵٣۴ ح٢

۵- ینظر : المصدر نفسه : ۵۴٠ ح١٣

۶- ینظر : المصدر نفسه : ۵۴۴ح ٢٠

٧- ینظر : المصدر نفسه : ۵۴٨ح٢٩

٨- ینظر : المصدر نفسه : ۵٣٨ ح۵

٩- ینظر : وسائل الشیعه: ١٧/٢۵ ب١٢(کراهه ترک أکل اللحم أربعین یوماً...) ح١

۲۸.شرب السویق أربعون یوماً(۱).

۲۹.أکل الرمان أربعون صباحاً(۲).

۳۰.أکل السفرجل(۳).

۳۱.أکل الهریسه و تنشیطها للعباده أربعون یوما(۴).

۳۲.تحدید أربعین یوماً للاحتکار أیام الخصب(۵) .

۳۳.حد العبد ذذا شرب الخمر أربعون جلده(۶).

۳۴.حبس الإبل الجلّاله أربعون یوماً ثم تُحل(۷).

۳۵.الیمین الکاذبه ینتظر با أربعون لیله(۸) .

۳۶.تسریحها تحت اللحیهأربعین مره(۹).

۳۷.نصاب الزکاه فی الانعام الثلاثه(۱۰).

۱- ینظر : وسائل الشیعه: ۱۷/۶ب۴(استحباب اختیار السویق علی غیره) ح۷

۲- ینظر : المصدر نفسه : ۱۷/۱۲۰ ب۸۵(الرمان) ح۶

۳- ینظر : المصدر نفسه : ۱۷/۱۲۹ب۹۳(السفرجل) ح۲

۴- ینظر : المصدر نفسه : ۱۷/۴۹ب۳۲(استحباب أکل الهریسه) ح۱

۵- ینظر : من لا یحضره الفقیه : ۳/۱۶۹ ب۷۸(الحرکه والأسعار) ح۱۰

۶- ینظر : المصدر نفسه : ۴/۴۰ ب۱۱(حد شرب الخمر) ح۳

۷- ینظر : الکافی : ۶/۲۵۲ (لحوم الجّلالات وبیهضن..) ح۹

۸- ینظر : وسائل الشیعه: ۱۶/۱۲۰ ب۴(تحریم الیمین الکاذبه لغیر ضروره و تقیه) ح۹

۹- ینظر : المصدر نفسه : ۱/۴۲۶ب۷۱(استحباب اتمشط عند الصلاه فرضا و نفلاً) ح۴

۱۰- ینظر : المصدر نفسه : ۶/۷۲ ب۲ (تقدیر النصب فی الإبل....) – ۷۷ب۴ (تقدیر النصب فی البقر..) -۷۸ ب۶(تقدیر النصب فی الغنم...)

۳۸.من مات فی طلب العلم فینوّر علی جیرانه أربعین قبراً من الجهات الأربع(۱).

۳۹.إنّ الإمام امیر المؤمنین علیه السلام لمّا دفن الصدیقه الزهراء سلام الله علیها و عفّی موضع قبرها ، وأصبح البقیع لیله دُفِنت و فیه أربعون قبراً جُدداً(۲).

۴۰.قول الإمام امیر المؤمنین علیه السلام : (لو وجدتُ أربعین ذوی عزم منهم لناهضتُ القوم)(۳) .

ههذه نماذج(۴)

لِما استُخدام رقم (/دربعین) قیها بما یدلل علی علاقه دلالیه ذات أبعاد معنویه أو محسوسه ، وبالتالی فلا یُستغرب لاستخدامها فی عادات تأصلت فی بعض التقالید الجتماعیه ، کاستذ کار المیت بعد مرور أربعین یوماً غلی موته و غیرها مما نعرفه أو نجهله ؛ لاختلافه بحسب اختلاف الزمان أو المکان المؤثّرین فی تَکوّن العاده و نشوئها ، بل و لعل هذا الرقم صار ذا دلاله رمزیه علی الکثره کرقم السبعین ، من دون أن یکون له واقع تأثیری بالمعنی الموضوعی للتأثیر وأنّما باعتباره حاله تعبر عن الکثره.

ص :۲۵

۱- ینظر : تفسیر الرازی :۲/۴۰۸.

۲- ینظر : دلائل الإمامه للطبری :۱۳۶.

۳- ینظر :شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید : ۲/۴۷.

۴- یشار إلی أنّ للشیخ النوری طاب ثراه (الأربعونیات) ، حیث جمع أربعین أمراً من الأمور التی أُضیف إلیها عدد الأربعین فی أخبار الأئمه الطاهرین ، (ینظر : الذزیعه للشیخ الطهرانی :۱/۴۳۶).و مما یؤسف له أنّه فعلًا غیر ماح الوصول إلیه یُخشی تلفه. کما یشار إلی أنّ المتحصل لدیً مع ما یأتی مما ورد فیه الحث علی حفظ الأربعین یکون المجموع أکثر من الأربعین ، کما أنه مأثور عن النبی و آله صلی الله علیه و علیهم و سلم. (م. ص)

كما أنی وجدتُ حثاً مكثفاً فی الأحادیث والروایات الشریفه علی حفظ أربعین حدیثاً(۱) ق تعددت فیه الجزاء :

((...بعثه الله یوم القیامه عالماً فقیهاً ولم یعذبه))(۲).

أو قوله صلی الله علیه و آله:

((....كنت له شفیعاً یوم القیامه))(۳).

أو :

((..حشره الله یوم القیامه مع انبیین و الصدیقین و الشهداء والصالحین و حسن أولئك رفیقاً))(۴).

أو :

((...بعثه الله فی زمره الفقهاء والعلماء))(۵).

أو :

((....قیل له : ادخل من أی أبواب الجنّه شئت))(۶).

۱- ینظر : بحار اأنوار: ۲/۱۵۳ب(من حفظ أربعین حدیثاً) ، كنزالعمال للمتقی الهندی: ۱۰/۲۲۵(كتاب العلم).

۲- ینظر : الأمالی للشیخ الصدوق : ۳۸۲ب (من حفظ أربعین حدیثاً) ح۴۸۸/۱۳

۳- ینظر : الخصال : ۵۴۱ ح۱۶

۴- ینظر : المصدر نفسه : ۵۴۳ ح۱۹

۵- ینظر : جامع بیان العلم و فضله : ۱/۴۴

۶- ینظر : كنز العمال : ۱۰/۲۲۵ ح۲۹۱۸۶

بل وجدتُ أنّه یروی عنه صلی الله علیه و آله:

((من حمل من أمتی أربعین حدثاً فهو من العلماء))(۱).

أو:

((من نقل عنی إلی مَن یلحقنی من امتی حدیثاً کُتب فی زمره العلماء و حُشر فی جمله الشهداء))(۲)

بل مجدتُ ما یُروی عنه ا:

((من ترک أربعین حدیثاً بعد موته فهو رفیقی فی الجنّه))(۳).

و هذا کله مما یشجع علی نشر هذا الهدی المحمّدی و تیسیره للأمه عسی أن تنتفع به ، و لذا فقد اهتم جمله من الأعلام بذلک(۴) ، و قد اقتفیتُ أثرهم فاخترتُ هذه الأرعین ضمن سلسله ، أرجو التوفیق لمواصلتها من أجل تقدیم زاد روحی معطَّر بأریج النبوه ومسک الرساله ، و عسی أن نحظی جمیعاً بالجزاء الموعود .

و یحسن التنویه إلی أنّ اختیار الأربعین حدیثاً من مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام کان محل اهتمام سابق ، حیث قد خُصَّ بالتألیف و الجمع فیه(۵) ؛ لیکون هذا الاختیار إحیاءً لتلک السُنّه الحسنه.

۱- ینظر : کنز العمال : ۱۰/۲۲۵ ح ۲۹۱۹۰

۲- ینظر : المصدر نفسه : ۱۰/۲۲۵ ح ۲۹۱۹۱

۳- ینظر : المصدر نفسه : ۱۰/۲۲۶ ح ۲۹۱۹۲

۴- ینظر : الذریعه : ۱/۴۰۹ — ۴۳۶. یشار إلی أنّ أقدم جمع فی ذلک کان فی القرن السادس الهجری (ینظر : الذریعه : ۱/۴۲۳-۴۳۳). (م . ص)

۵- ینظر : الذریعه : ۱/۴۱۳-۴۳۴. حیث أدرج اثنی عشر عنواناً انتظمت فی مناقبه و فضائله**ا**. (م . ص)

و لمّا كـانت الإمـامه من أصول الـدين و من أهم أسـسه ؛ لِمـا نعتقـده من توقف قبول الأعمال على الولايه التابعه لمسأله الإمامه بطبيعه الحال ، كان اسـتظهار هذا المقدار من الأحاديث داخلاض تحت منطوق الأحاديث الشـريفه المتقدمه ، فإنّالأمه الإسـلاميه تحتاج – فيما تحتاج إليه – إلى معرفه الإمام الحق ؛ لأنّ ذلك من أمر دينم – الشامل لأصول العقائد والأحكام الشـرعيه – و من السُّبـل الصـحيحه لـذلك أن تُسـتعرض شـهادات النبى صـلى الله عليه و آله الـذى لا ينطق عن الهوى و لا تسـتجرّه العاطفه إلى جانب أحد ، حتى يتضح الحال لِمَن يهمه الأمر من المسلمين و غير هم و يكون على بصيره من أمره .

و كان الباعث وراء الاكتفاء بالمصدرين لاستخراج هذه الأربعين هو :

١.تيسـير المراجعه لمن يرغب فى المتـابعه ، و لِئلا يتعب القارئ بمراجعه عشـرات المصادر التاريخيه والحـديثيه مما و خط الكثير من غير ذوى الاختصاص .

٢.و لِئَلا نُتَّهم كموالين للإمام عليه السلام بالانحياز ، ليجد القارئ أنّ ذلك مُثبت فى مصادر غير متهمه – و إنما هو الحقُّ يُنطِقُ منصفاً و عنيداً –.

و على أى حال ، فهـذا مقـدار من الأحاديث لا يصـعب حفظه ولو باسـتحضار مـداليله و معانيه ؛ لتتكون لدى لفرد المسـلم مناعه الفكريه من خلال تعرّفه على واقع (حياه عظيم من عظماء البشريه أنبتته أرض

عربيه و لكنها ما استأثرت به ، و فجّر ينابيع مواهبه الأسلام و لكنه ما كان للإسلام وحده)(١) ، و من خلال استماعه

١- من مقدمه ميخائيل نعيمه لكتاب (الإمام على صوت العداله لجورج جرداق : ٢٠) . (م . ص)

إلی معلم من معلمی مـدرسه الحیاه الإسـلامیه ، فیحاول عندئدترسّم خطاه واتّباعه ، لیتحصّن ضد اختراقه کإنسان و کمسـلم ، أو التسلط علیه فکریاً أو عاطفیاً أو مادیاً .

و بعـد هـذا التمهیـد لا أزعم انفسـی شـیئاً سوی أنی حاولت أن أُبـدی المعونه لأبناء الجیل و لو بحـدود معینه ، و أترک المجال لغیری لیسـاهم بطریقته الخـاصه فی إصـلاح المجتمع من حوله ، فقـد أصـبحنا بحال أحوج ما نکون ألی سـبل الإصـلاح والوعی ووحده الکلمه .

وما توفیقی إلا بالله علیه توکلت و إلیه أنیب .

بسم الله الرحمن الرحیم

۱.عن سلمان، قال : سمعت النبی صلی الله علیه و آله یقول :

((أوّل الناس وروداً علی الحوض یوم القیامه أوّلهم إسلاماً علی بن أبی طالب))(۱).

۲.عن أنس بن مالک ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((صلّت الملائکه علیّ وعلی علی بن أبی طالب سبع سنین وذلک أنّه لم تُرفع شهاده أن لا إله إلا الله إلی السماء إلا منی ومن علی علیه السلام))(۲).

۳.عن جابر ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((جاءنی جبرئیل علیه السلام من عندالله عزوجل بورقه آَس خضراء مکتوب فیها ببیاض : أنی افترضتُ محبه علی بن أبی طالب علی خلقی عامه ، فبلِّغهم ذلک عنی))(۳).

۴.عن سلمان ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((علی بن ابی طالب علیه السلام ینجز عِداتی و یقضی دَینی))(۴).

۱- المناقب للخوارزمی : ۱۷

۲- المصدر نفسه : ۱۹

۳- المصدر نفسه : ۲۷

۴- المصدر نفسه : ۲۷

۵.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((لو اجتمع الناس علی حبّ علی بن أبی طالب لَمَا خلق الله عزوجل النار))(۱).

۶.قال رجل لسلمان : ما أشدّ حبک لعلی علیه السلام یقول لعلی :

((مَن أحبّ علیاً فقد أحبنی ، و مَن أبغض علیاً فقد أبغضنی))(۲).

۷.قال عمّار بن یاسر : سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول لعلی:

((یا علی ، طوبی(۳) لمن أحبک و صدّق فیک ، والویل(۴) لمن أبغضک و کذّب فیک))(۵).

۸.عن أنس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله:

((خلق الله تعالی من نور وجه علی بن أبی طالب علیه السلام سبعین ألف مَلک یستغفرون له و لمحبیه (إلی)یوم القیامه))(۶).

۱- المناقب للخوارزمی : ۲۸ .

۲- المصدر نفسه : ۳۰

۳- طوبی : قیل : هو اسم شجره فی الجنه ، و قیل : بل إشاره إلی کل مستطاب فی الجنه من بقاء بلا فناء ، و عز بلا زوال ، و هناک أقوال أُخر (ینظر : مجمع البیان فی تفسیر القرآن للطبرسی : ۶/ ۳۷) . (م . ص)

۴- ویل : لغه بمعنی قبح .أصلهاالعذاب والهلاک ، وروی عن النبی صلی الله علیه و آله: ((أنّ الویل واد فی جهنم یهوی فیه الکافر أربعین خریفاً قبل أن یبلغ قعره)).((ینظر : المفردات للراغب : ۵۳۵ ، مجمع البیان : ۱/۲۷۸) . (م . ص)

۵- المناقب للخوارزمی : ۳۰

۶- المصدر نفسه : ۳۱ . و ما بین المعقوفین من کتاب (کشف الغمه) للإربلی

۹.عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله:

((مَن أحبّ علیاً قبل الله منه صلاته وصیامه وقیامه واستجاب دعاءه ، ألا و مَن أحبّ علیاً أعطاه الله بكل عرق فی بدنه مدینه فی الجنه ، ألا ـ و مَن أحبّ آل محمّـد أمن الحساب والمیزان والصراط ، ألا ـ و مَن مات علی حبّ آل محمّـد فأنا كفیله بالجنّه مع الأنبیاء ، ألا و مَن أبغض ال محمّد جاء یوم القیامه مكتوب بین عینیه آیس مِن رحمه الله))(۱).

۱۰.عن الإمام الحسین علیه السلام، قال : سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه و آله یقول :

((مَن أحبّأن یحیا حیاتی ، و یموت میتتی ، و یدخل الجنّه التی وعدنی ربی فلیتولّ علی بن أبی طالب علیه السلام و ذریته أهل بیته الطاهرین أئمه الهدی و مصابیح الدجی من بعدی ، فإنّهم لن یخرجوكم من باب الهدی إلی باب الضلاله))(۲).

۱۱.عن أنس بن مالك ، قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((حبّ علی حسنه لا یضرّ معها سیئه ، و بغضه سیئه لا تنفع معها حسنه))(۳).

۱- المناقب للخوارزمی : ۳۲

۲- المناقب للخوارزمی : ۳۲

۳- المصدر نفسه : ۳۴ .یُشار إلی أنب الحدیث الشریف لا ـ یعنی اتكال العبد علی ذلك فیترك الواجبات أو یتورط فی المحرمات ، بل إنّ المحب له ممن یتوفق للتوبه عما اقترفه قبل موته ، فلذا لم تضره سیئاته ،أو أنّه یُمحَّص بالباء من خلال الهم أو الخوف والاضطهاد من قبل الظالمین ، بحیث یُستوفی منه فی الدنیا ما استحقه نتیجه سیئاته ، فیتأهل فی الآخره لدخول الجنه و یتحقق عندها أنّ حبه حسنه لا تضر معها سیئه ، كما أنّ المبغض یستوفی جزاء أعماله الحسنه فی الدنیا فیذهب إلی حشره بعد نشره و هو مصرّ علی البغض ، مما یعنی أنّه قد أبغض و عادی عبداً لله و أخاً لرسولها فیستحق النار ، و هذا بسبب عدم توبته .(م . ص)

۱۲.عن عبدالله بن مسعود ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آلهيقول :

((مَن زعم أنه آمن بی وبما جئت به وهو یبغض علیاً علیه السلام فهو کاذب لیس بمؤمن))(۱).

۱۳.عن ابن بریده ، عن أبیه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لکل نبی وصی ووارث ، وإنّ علیاً علیه السلام وصیی ووارثی))(۲).

۱۴.عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن فارق علیاً فارقنی ، ومَن فارقنی فارق الله عزوجل))(۳).

۱۵.عن أنس بن مالک ، قال : کان عند النبی صلى الله عليه و آله طیر ، فقال :

((اللهم آتنی بأحب خلقک إلیک وإلیّ لیأکل معی من هذا الطیر ، فجاءه علی علیه السلام فأکل معه))(۴) .

۱۶.عن أبی سعید ، عن النبی صلى الله عليه و آله أنّه قال:

((علی خیر البریه))(۵).

۱- المناقب للخوارزمی : ۳۵

۲- المصدر نفسه : ۴۲

۳- المصدر نفسه : ۵۷ . العجب من عبـد الله بن عمر یروی هـذا الحدیث و هو لم یبایع علیاً ! فهل تلک المفارقه مغفوره بعد أن تکون مفارقه لله تعالی ؟! (م . ص)

۴- المصدر نفسه : ۵۹

۵- المصدر نفسه : ۶۱ . أی الخلق عدا النبی صلى الله عليه و آله. (م . ص)

۱۷.عن سلمان ، أنّه سمع النبی صلی الله علیه و آله یقول :

((إنّ أخی ووزیری ، و خیر مَن أخلفه بعدی علی بن أبی طالب علیه السلام))(۱).

۱۸.قال ابن عباس : و قال له رسول الله صلی الله علیه و آله- أی لعلی - :

((أنت ولیّ کل مؤمن و مؤمنه من بعدی))(۲).

۱۹.قال ابن عباس : و قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن کنت مولاه فهذا علی مولاه))(۳).

۲۰.عن عمر بن الخطاب ، قال: أشهد علی رسول الله صلی الله علیه و آله سمعته و هو یقول :

((لوأنّ السموات والأرضین السبع وُضعت فی کفه میزان ، ووضع إیمان علی بن أبی طالب فی کفه میزان لرجح إیمان علی))(۴).

۲۱.عن جیش بن جناده ، قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((علی منی وأنا منه ، ولا یقضی إلا أنا أو علی))(۵).

۲۲.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((علی منی مثل رأسی من بدنی))(۶).

۱- ألمناقب للخوارزمی : ۶۲

۲- المصدر نفسه : ۷۴

۳- المصدر نفسه : ۷۴

۴- المصدر نفسه : ۷۸

۵- المصدر نفسه : ۷۹

۶- المصدر نفسه : ۸۷

۲۳.عن أنس بن مالک ، أنه قال :

((إنّ النبی صلی الله علیه و آله بعث بسوره براءه مع أبی بکر، ثم أرسل علیاً فأخذها فدفعها إلی علی و قال : أُمرت ألّا یؤدی عنی إلّا رجل منی من أهل بیتی))(۱).

۲۴.عن جابر بن عبدالله ،قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله یوم بدر :

((هذا رضوان مَلَکٌ من ملائکه الله ینادی : لا سیف إلا ذوالفقار ، و لا فتی إلا علی))(۲).

۲۵.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما أنزل الله آیه فیها: یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ إلا و علی رأسها و أمیرها))(۳).

۲۶.عن ابن عباس ، عن النبی صلی الله علیه و آله قال :

((لمّا نزلت : (وَ تَعِیَهَا أُذُنٌ وَاعِیَهٌ)(۴)، قال النبی صلی الله علیه و آله: سألتُ ربی أن یجعلها أُذُن علی))(۵).

۲۷.عن الإمام بن موسی الرضا علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام، عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال :

((یا علی ، إنّک قسیم الجنّه والنار ، و إنک تنقر باب الجنّه فتدخلها بلا حساب))(۶).

۱- المناقب للخوارزمی : ۱۰۱

۲- المصدر نفسه : ۱۰۲

۳- المصدر نفسه : ۱۸۸

۴- سوره الحاقه : من آیه ۱۲

۵- المناقب للخوارزمی : ۱۹۹

۶- المصدر نفسه : ۲۰۹

۲۸.و بالإسناد السابق ، عن رسول الله صلی الله علیه و آله، أنّه قال :

((یا علی ، إنّ الله قدغفر لک ولأهلک و لشیعتک و محبی شیعتک ، و أبشر فإنّک الأنزع البطین ، منزوع من الشرک ، بطین من العلم))(۱).

۲۹.و بالإسناد نفسه ، عن رسول الله صلی الله علیه و آله، أنّه قال :

((الحسن و الحسین سیّدا شباب أهل الجنّه ، و أبوهما خیرٌ منهما))(۲).

۳۰.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((لمبا عُرج بی إلی السماء رأیتُ علی باب الجنّه مکتوباً لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، علی حبیب الله ، الحسن و الحسین صفوه الله ، فاطمه أمَه الله ، علی مبغضهم لعنه الله))(۳).

۳۱.عن أسماء بنت عمیس ، قالت :

((کان رسول الله صلی الله علیه و آله یوحی إلیه ورأسه فی حجر علی علیه السلام فلم یصلِّ العصر حتی غربت الشمس ، فقال له النبی صلی الله علیه و آله: صلّیت یا علی ؟ فقال : لا ، فقال النبی : اللّهم إنّه کان فی طاعتک و طاعه رسولک فأردد علیه الشمس .قالت أسماء : فرأیتها و قد غربت ، ثم رأیتها قد طلعت بعد ما غربت حتی صلّی أمیر المؤمنین علیه السلام))(۴).

۱- المناقب للخوارزمی : ۲۰۹.

۲- المصدر نفسه : ۲۰۹

۳- المصدر نفسه : ۲۱۴

۴- المصدر نفسه : ۲۱۷ . إن إهتمام الإمام علی بألّا یز عج النبی الأعظم ا فی نومه أوجب إظهار هذه المعجزه الباهره ؛ حیث إنّه کان فی طاعه الله تعالی و طاعه رسوله، و لو لا ذلک لما بان الفضل والمزیه له بما یستلزم التمیز الذاتی عن غیره . (م . ص)

۳۲.عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله:

((حقّ علی بن أبی طالب علی هذه الأمه کحق الواعد علی وُلْدِه))(۱).

۳۳.عن عبدالله بن مسعود، قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله:

((یاعبدالله ، أتانی ملَکٌفال : یا محمّد ، سل مَن أرسلنا مِن قبلک مِن رسلنا علی ما بُعثوا؟ قال : قلتُ : علی ما بُعثوا ؟ قال : علی ولایتک وولایه علی بن أبی طالب))(۲).

۳۴.عن أبی الطفیل عامر بن واثله ، قال :

((کنتُ مع علی فی البیت یوم الشوری و سمعته یقول لهم : لأحتجنّ علیکم بما لا یستطیع عربیکم و لا عجمیکم تغییر ذلک .... قال : فأنشدکم بالله هل فیکم أحد قال له رسول الله : مَ کنت مولاه فعلی مولاه ، اللّهم والِ مَن والاه ، وعاد مَن عاداه ، وانصر مَن نصره ، لیبلّغ الشاهد الغائب ، غیری ؟ قالوا : اللّهم لا..))(۳).

۳۵.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله:

((مَن صافح علیاً فکأنّماصافحنی ، و مَن صافحنی فکأنّما صافح أرکان

۱- المناقب للخوارزمی : ۲۱۹

۲- المصدر نفسه : ۲۲۰

۳- المصدر نفسه : ۲۲۱-۲۲۲

العرش الرفیع ، و مَن عـانق علیـاً علیه السـلام فکأنّما عانقی ، و مَن عانقی فکأنّما عانق الأنبیاء کلّهم ، و مَن صافـح محباً لعلی غفر الله له الذنوب ، و أدخله الجنّه بغیر حساب))(۱).

۳۶.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إذا کـان یوم القیـامه أقام الله عزوجل جبرئیل و محمّـداً علی الصـراط فلا یجوزه أحـد إلا من کان براءه من علی بن أبی طالب علیه السلام))(۲).

۳۷.عب بن عبدالله بن عباس:

((إنّ النبی صلی الله علیه و آله نظر إلی علی بن أبی طالب فقال : أنت سیّد فی الدنیا و سیّد فی الآخره ، مَن أحبک فقد أحبنی ، و حبیبک حبیب الله ، و مَن أبغضک فقد أبغضنی ، و بغیضک بغیض الله ، والویل لِمَن أبغضک بعدی))(۳).

۳۸.عن عائشه ، قالت : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ذِکرُ علی بن أبی طالب عباده))(۴).

۳۹.عن سعد بن أبی وقاص ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلی :

((أنت منی بمنزله هارون من موسی إلّا أنّه لا نبی بعدی))(۵).

۱- المناقب للخوارزمی : ۲۲۶

۲- المصدر نفسه : ۲۲۹

۳- المصدر نفسه : ۲۳۴

۴- المصدر نفسه : ۲۶۱

۵- صحیح مسلم : ۷/ ۱۲۰

۴۰.عن سهل بن سعد ، إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال یوم خیبر :

((لأ عطینّ هـذه الرایه رجلاً یفتـح الله علی یدیه ، یحبّ اللهَ و رسولَهُ ، و یحبّه اللهُ و رسولُهُ . قال : فبات الناس یدوکون(۱) لیلتهم أیهم یُعاطاها ، قال : فلمّا أصبـح الناس غدوا علی رسول الله صلی الله علیه و آله کلّهم یرجو أن یُعاطاها ، فقال : أین علی بن أبی طالب ؟ فقالوا : هو یا رسول الله ، یشتکی عینیه ، قال : فأرسلوا إلیه . فأُتی به فبصق رسول الله صلی الله علیه و آله فی عینیه ، ودعا له فبرئ حتی کأن لم یکن به وجع فأعطاه الرایه ، فقال علی : یا رسول الله ، أقاتلهم حتی یکونوا مثلنا ؟ فقال : أنفذ علی رسـلک حتی تنزل بسـاحتهم ثم أدعهم إلی الإسـلام و أخبر هم بما یجب علیهم من حص الله فیه ، فوالله لأن یهـدی الله بک رجلاًواحـداً خیر لک من أن یکون لک حُمر النّعم))(۲).

والحمـدالله الـذی هـدانا لهـذا و ما کنا لنهتـدی لولا أن هـدانا الله ، و أسأله یدیم التوفیق والهدایه لإتباع هذه الحلقه بحلقات أُخر تستمر علی ذات الهدف والأسلوب ، إنّه تعالی ولی ذلک.

ص : ۴۰

۱- یدو کون : أی یخوضون و یتحدثون فی ذلک

۲- صـحیح مسـلم : ۷ / ۱۲۱ .حمر النعـم : کنـایه عن الـثروه العظیمه ؛ إنّ امتلاـک الإبـل الحمراء یعکس الغنی والقـدره المـالیه الضخمه ، و کانت العرب تکنی عن الثراء بحر النعم . (م .ص)

الحلقه الثانيه الأربعون من ذخائر المسلمين

اشاره

الحلقه الثانيه

الأربعون

من ذخائر المسلمين

ص :۴۱

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

الحمد لله ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا و نبينا محمّد و آله الطيبين الطاهرين ، و بعد .. .

فهذه مجموعه أخرى تنضمن اختيارات من أحاديث نبينا صلى الله عليه و آله تنفع فى مجال التربيه و التعليم للفرد و المجتمع مما يُسمى بالأخلاق و آداب المعاشره والمعايشه.أرجو أن يعطيها القارئ الكريم حقّها من القبول و التقدير أولاً ، والعمل بها ثانياً ؛ ليستنير بها فى طريق الحياه التى بدأت تأثر عليه مصاعب الحياه الماديه و متاعبها التى ألقت بثقلها على الجانب التربوى والتوجيهى ؛ فبدا من الصعب تحقيق أهداف التربيه المثلى وفق التعاليم الإسلاميه ، إن صعب ذلك من خلال الكبار فلنبدأ و نستثمر فلذات الأكباد و ثمرات الحياه ننمى فيهم البراعم الطيبه والنافعه فى تكميل المسيره للأجيال المتلاحقه ، خصوصاً و أننا نواجه تحدياً على مختلف المستويات لكسبهم والتأثير على الأخلاق ، والمبادئ ، والعواطف ، والمشاعر ...، و يُخشى عندئذٍ أن يستحكم الداء العضال و يتفشى الوباء ، فيخرج الأمر من أيدينا و يكون وقتئذٍ فوق طاقتنا.

فلذا علينا جميعاً أن نتكاتف ونتآزر لحمايتهم كاهتمامنا بدرء الأمراض والأعداء ؛ فإنّ الغزو الفكرى لبناه المستقبل أخطر ، لذا تلزمنا جميعاً مواجته

ص :۴۳

و مـدافعته بما يتوفر لـدينا كمسـلمين من وسائل فاعيه لا تبلوها السـنون و لا تخضع ل(ماركات) الأعوام ،دلا وهى الوصايا النبويه ضمن الأحاديث الشـريفه التى انتخبتها من كتاب (أصول الكافى) لثقه الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنه (٣٢٩ه) ، عسى أن نتدارك الأمر و نُحجِّم انتشار الغزو الفكرى ، من خلال الرجوع إلى المنابع الصافيه للتربيه والفكر.

و قد ذكرتُ الحديث النبوى الشـريف مقتصراً على اسم الراوى المباشر عنه صلى الله عليه و آله ، لأنّ هذه المجموعه القيّمه تُعنى بأخلاقيات الفرد أو المجتمع فلا نسـتنبط منها حكماً شـرعياً يتصل بالفقه أو التفسـير ، و إنما هى وصايا و حِكم يطمئن لصـدورها من المعصوم عليه السلام، كما يحسن الأخذ بها بعد التأمل فى مضامينها التوجيهيه ، و إن وجد طريق لى إلى روايتها .

و بعد هذه كلّه لو تأمل القارئ الكريم جيداً لوجد أنّ هذه السلسله من (الأربعين حديثاً) تُعد (من ذخائر المسلمين) ، و تراثهم ، و خير مـا ورثوه أو يورّثونه للأجيـال المتلاـحقه ، فيلزم الهتمـام بهـا والتعاهـد المسـتمر لها ، حفظاً و تفعيلاً حياتياً فى مجالات تعامله مع النفس أو الآخرين ؛ لينتفع بدوائها و يستفيد من ثمراتها .

نسـأل الله تعـالى أن يـديم التوفيق للعمـل يرضـاه ، إنّه ولىّ ذلـك والقـادر عليه ، و مـا توفيقى إلاـ بـالله عليه توكلت وإليه أنيب ، والحمدالله ربّ العالمين أولاً و آخراً.

ص :۴۴

۱.عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله :

((ألا أخبر کم بخیر رجالکم ؟ قلنا : بلى یا رسول الله ، قال : إنّ مِن خیر رجالکمالتقی ، النقی ، المسح الکفّین ، النقی الطّرفین ، البَر بوالدیه ، ولا یُلجئ عیاله إلى غیره))(۱).

۲.عن الإمام الصادق علیه السلام،قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله:

((ما فتح الله على عبد باب شکر فخزن عنه باب الزیاده))(۲).

۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله:

((إذا رأیتهم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم ؛ فإنّ ذلک یحزنهم))(۳).

۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله:

((إنّ صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم))(۴).

۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله علیه و آله:

((أکثر ما تلج(۵) به أمتی الجنّه تقوى الله و حسن الخلق))(۶).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۵۷ ب (المکارم) ح ۷

۲- المصدر نفسه : ۲/ ۹۴ ب (الشکر) ح ۲

۳- المصدر نفسه : ۲/ ۹۸ ب (الشکر) ح ۲۳

۴- لمصدر نفسه : ۲/ ۱۰۰ ب (حسن الخلق) ح ۵

۵- تلج : أی تدخل

۶- المصدر نفسه : ۲/ ۱۰۰ ب (حسن الخلق) ح ۶

۶.و أيضاً عنه عليه السلام، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يا بنى عبدالمطلب ، إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، فألقوهم بطلاقه الوجه و حسن البِشر))(۱).

۷.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال :

((أتى رسول الله صلى الله عليه و آله رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أوصنى ، فكان فيما أوصاه أن قال : الق أخاك بوجه منبسط))(۲).

۸.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((أربع مَن كُنّ فيه من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها الله حسنات : الصدق ، والحياء ، و حسن الخُلق ، والشكر))(۳).

۹.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله فى خطبته :

((ألا أخبركم بخير خلائق(۴) الدنيا والآخره : العفو عمَّن ظلمك ، وتصل مَن قطعك ، والإحسان إلى مَن أساء إليك ، وإعطاء مَن حرمك))(۵).

۱۰.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((عليكم بالعفو ، فإنّ العفو لا يزيد العبد إلا عزاً ، فتعافوا يعزكم الله))(۶).

۱- أصول الكافى : ۲/ ۱۰۳ ب (حسن البشر) ح ۱

۲- المصدر نفسه : ۲/ ۱۰۳ ب (حسن البشر) ح ۳

۳- المصدر نفسه : ۲/ ۱۰۷ ب (الحياء) ح ۷

۴- الخلائق : جمع خليقه ، الطبيعيه التى يخلق بها الإنسان . (المنجد : ۱۹۳)

۵- أصول الكافى : ۲/ ۱۰۷ب (العفو) ح ۱

۶- المصدر نفسه : ۲/ ۱۰۸ ب (العفو) ح ۵

۱۱.عن الإمام زين العابدين علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

(مِنٍ السبیل إلی الله عزوجل جُرعتان : جرعه غیظ تردّها بحلم ،و جرعه مصیبه تردّها بصبر))(۱).

۱۲.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ الله یحبّ الحیی ، الحلیم ، العفیف ، المتعفف))(۲).

۱۳.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((أمرنی ربی بمداره الناس کما أمرنی بأداء الفرائض))(۳).

۱۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مداراه الناس نصف الإیمان ، والرفق بهم نصف العیش))(۴).

۱۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الرفق یمن ، والخرق(۵) شؤم))(۶).

۱۶.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ الرفق لم یوضع علی شیء ، إلّا زانه ، و لا نُزع مِن شیء إلّا شانه))(۷).

۱- أصول الکافی : ۲/۱۱۰ ب (کظم الغیظ) ح ۹

۲- المصدر نفسه : ۲/۱۱۲ ب (الحلم) ح ۸

۳- المصدر نفسه : ۲/۱۱۷ ب (المداراه) ح ۴

۴- المصدر نفسه : ۲/۱۱۷ ب (المداراه) ح ۵

۵- الخرق : الحمق ، سوء التصرف والجهل ، ضعف الرأی .(المنجد : ۱۷۵)

۶- أصول الکافی : ۲/۱۱۹ ب (الرفق) ح ۴.

۷- المصدر نفسه : ۲/۱۱۹ب (الرفق) ح۶

١٧.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن سألنا أعطيناه ، و مَن استغنى أغناه الله))(١).

١٨.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن أراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما فى يدالله(٢) أوثق منه بما فى يد غيره))(٣).

١٩.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((طوبى(۴) لِمَن أسلم و كان عيشه كفافاً))(۵).

٢٠.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ الله يحبّ مِن الخير ما يعجُّل))(۶).

٢١.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((سيّد الأعمال إنصاف الناس مِن نفسك ، و مواساه الأخ فى الله ، و ذكرالله على كل حال))(٧).

١- أصول الكافى : ٢/١٣٨ ب(القناعه) ح٢

٢- أى ما ادخره و قسمه تعالى للعبد

٣- أصول الكافى : ٢/١٣٩ ب(القناعه) ح٨

۴- ينظر : هامش رقم (٣) ص٣٢

۵- أصول الكافى : ٢/ ١۴٠ ب (الكفاف) ح٢

۶- المصدر نفسه : ٢/١۴٢ ب (تعجيل فعل الخير) ح۴

٧- المصدر نفسه : ٢/١۴٢ ب (تعجيل فعل الخير) ح۴.

۲۲.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ أعجل الخیر ثواباً صله الرُّحِم))(۱).

۲۳.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن سرّه النسأ(۲) فی الأجل والزیاده فی الرزق فلیصل رَحِمه))(۳).

۲۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال:

((جاء رجلٌ إلی النبی صلی الله علیه و آله، فقال : یا رسول الله ، مَن أبرّ؟ قال : أمک . قال : ثم مَن ؟ قال : أمک . قال : ثم مَن ؟ قال : أمک . قال : ثم مَن ؟ قال : أباک))(۴).

۲۵.عن جابر ، قال :

((اتی رجلٌ رسول الله صلی الله علیه و آله ، فقال : إنی رجلٌ شاب نشیط و أحبّ الجهاد ولی والده تکره ذلک ، فقال له النبی**ا**، إرجع فکن مع والدتک ، فو الذی بعثنی بالحق نبیاً لأُنسها بک لیله خیر مِن جهادک فی سبیل الله سنه))(۵).

۲۶.عن الإمام الصادق علیه السلام، أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال:

((مَن أصبح لا یهتم بأمور المسلمین فلیس منهم ، و مشن سمع رجلاً ینادی ، یا لَلمسلمین(۶) فلم یجبه فلیس بمسلم))(۷).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۱۵۲ ب (صله الرحم) ح ۱۵

۲- النساء : التأخیر

۳- أصول الکافی : ۲/ ۱۵۲ ب (صله الرحم) ح ۱۶

۴- المصدر نفسه : ۲/ ۱۵۹ ب (البر بالوالدین) ح ۹

۵- المصدر نفسه : ۲/ ۱۶۳ب (البر بالوالدین) ح ۲۰

۶- یا للمسلمین : کلمه تیتعمل لطلب الإغاثه والنجده

۷- یا للمسلمین : کلمه تیتعمل لطلب الإغاثه والنجده

۲۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الخَلقُ عیال الله فأحبّ إلی الله مَن نفع عیال الله ، و أدخل علی أهل بیت سرورا))(۱).

۲۸.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله ا:

((حقّ علی المسلم إذا أراد سفراً أن یُعلِمَ إخوانه ، و حق علی إخوانه ذذا قدم أن یأتوه))(۲).

۲۹.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إذا التقیتم فتلاقوا بالتسلیم و التصافح ، و إذا تفرقتم فتفرقوا بالاستفار))(۳).

۳۰.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن سرّ مؤمناً فقد سرّنی ، و مَن سرّنی فقد سرّ الله))(۴).

۳۱.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((أحبّ الأعمال إلی الله سرورٌ تُدخله علی مؤمن، تطردعنه جوعته ، أو تکشف عنه کربته))(۵).

۳۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أعان مؤمناً نفّس الله عنه ثلاثاً و سبعین کربه : واحده فی الدنیا،

۱- أصول الکافی : ۲/ ۱۶۴ ب (الاهتمام لأمور المسلمین والنصیحه لهم و نفعهم) ح۶

۲- المصدر نفسه : ۲/ ۱۷۴ ب (حق المؤمن علی أخیه وأداء حقه) ح۱۶

۳- المصدر نفسه : ۲/۱۸۱ ب (المصافحه) ح ۱

۴- المصدر نفسه : ۲/۱۸۸ ب (إدخال السرور علی المؤمنین) ح۱

۵- المصدر نفسه : ۲/۱۹۱ ب (إدخال السرور علی المؤمنین) ح۱۱

و ثنتين و سبعين كربه عند كُرَبه العظمى ، قال – أى الإمام –.: حيث يتشاغل الناس بأنفسم))(۱).

۳۳.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن سقى مؤمناً شربه مِن ماء مِن حيث يقدر على الماء ، أعطاه الله بكل شربه سبعين ألف حسنه ، و إن سقاه مِن حيث لا يقدر على الماء فكأنّما أعتق عشر رقاب مِن ولد إسماعيل))(۲).

۳۴.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً مِن عُرى ، أو أعانه بشىء مما يقوته مِن معيشته و كلّ الله به سبعين ألف مَلك مِن الملائكه يستغفرون لكل ذنب مله إلى أن يُنفخ فى الصور))(۳).

۳۵.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن أكرم أخاه المسلم بكلمه يلطّفه بها و فرّج عنه كربته ، لم يزل فى ظل الله الممدود عليه الرحمه ما كان فى ذلك))(۴).

۳۶.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لينصحالرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه))(۵).

۱- أصول الكافى : ۲/۱۹۹ ب (تفريج كرب المؤمن) ح۲

۲- المصدر نفسه : ۲/۲۰۱ ب (إطعام المؤمنين) ح۳

۳- المصدر نفسه : ۲/ ۲۰۵ ب (من كسا مرمناً) ح ۳

۴- المصدر نفسه : ۲/ ۲۰۶ ب (إلطاف المؤمن و إكرامه) ح۵

۵- المصدر نفسه : ۲/ ۲۰۸ ب (نصيحه المؤمن) ح۴

۳۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

دلاـ أنبئکم بـالمؤمن ؟ مَن ائتمنه المؤمنون علی أنفسـهم و أموالهم. ألاـ أنبئکم بالمسـلم ؟ مَن سـلم المسـلمون من لسانه ویـده . والمهـاجر: مَن هجر السـیئات ، و ترک مـا حرّم الله . والمـؤمن حرام علی المـؤمن : أن یظلمه ، أو یخـذله ، دو یغتـابه ، أو یـدفعه دفعه))(۱).

۳۸.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال قال النبی صلی الله علیه و آله:

((ألاـ أخبرکم بأشـبهکم بی ؟ قـالوا : بلی یا رسولَ الله ، قال : أحسـنکم خُلقاً و ألینکم کنفا(۲) و أبَرّکم بقرابته ، و أشـدّکم حباً لإـخوانه فی دینـه ، و أصـبرکم علی الحـق ، و أکظمکم(۳) للغیـظ ، و أحسـنکم عفواً ، و أشـدّکم مِن نفسه إنصافـاً فی الرضـا و الغضب))(۴).

۳۹.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ عظیم البلاء یُکافأ به عظیم الجزاأ ، فإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظیم البلاء ، فمَن رضی فله عند الله الرضا ، و مَن سخط البلاء فله عند الله السخط))(۵).

۱- أصول الکافی : ۲/۲۳۵ ب (المؤمن و علاماته و صفاته) ح۱۹

۲- الکنف : الجانب : (مختار الصحاح : ۵۸۰)

۳- کظم غیظه : حبسه وأمسکه علی ما فی نفسه منه . (المنجد : ۶۸۸)

۴- أصول الکافی : ۲/۲۴۰ ب (المؤمن و علاماته و صفاته) ح ۳۵

۵- المصدر نفسه : ۲/۲۵۳ ب (شده ابتلاء المؤمن) ح ۸

۴۰.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((یـا معشـرَ المسـاکین ، طیبوا نفسـاً ، و أعطوا الله الرضا مِن قلوبکم یُثبکم الله عزوجل علی فقرکم ، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لکم))(۱).

والحمدالله ربّ الالمین أولاً و آخراً ، علی أمل التواصل ثانیه فی الحلقه الثالثه المکله لموضوع الأربعین من ذخائر المسلمین.

ص :۵۳

۱- أصول الکافی : ۲/۲۶۳ ب (فضل فقراء المسلمین) ح ۱۴

الحديقه الثالثه الأربعون من ذخائر المسلمين

اشاره

الحلقه الثالثه

الأربعون من ذخائر المسلمين

ص :۵۵

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

الحمد لله ربّ العالمين ، و صلّى الله على سيّدنا و نبينا محمّد، و آله الطيبين الطاهرين، و بعد .. .

فهـذه مجموعه ثـالثه جاءت مكمله لمجموعه سابقه تُعنى بجمع اختيارات من أحاديث نبينا الأعظم ا مما يخص الآخلاق و إثراء الفرد والمجتمع بوصويـا تربويه نـافعه ، ليخلص كل منها مما يشوبه من مكـدرات الصـفات الأخلاقيه الـذميمه ، ليرقى إلى مراقى السمو والعزه فيكون الفرد أو المجتمع القدوه ، لنكسب أصدقاء فى مسيره الحياه، و لتتلاقى الأرواح ضمن هذا النطاق و على هذا الخط المستقيم .

و هـذه الحلقه كما سـبقها من حيث الهـدف و المسـعى الذى أرجو من الله تعالى التوفيق لتحقيقه ؛ لأسـهم فى رفد مَن أو غيرهم ممن يتسـنى لهم الاطّلاع على هـذه الإضـمانه العقبه بأريـج الخُلق السامى لخاتم النبيينا، و مـا ادّخره لنـا جميعاً مما يؤكـد مزيد اهتمـامه و شـده حرصه على تكميـل النفوس و تهـذيبها ؛ للتخلص من الرذائـل الخُلقيه ، والتصـاف بالفضائـل الخُلقيه والسـلوك الحميـد ، فيكون الإنسان بحق سـيّد المخلوقات ، و مِن أجله ذُللت كل الصـعاب ؛ لتعمر الأرض بالتوحيـد الإلهى و ليظهر العـدل الإلهى جلياً ، ثم ليعرف الإنسان أنّه ما خُلق

ص :۵۷

عبثاً أو صدفه إنما أسمى و هدف أنبيل كما قال تعالى : (وَ مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَ مَا بَيْنَهُمَا لا عِبِينَ)(۱) ، (وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)(۲) ، بل كما قال تعالى : (لَقَد خَلَقْنَا الإنسانَ فِى أَحْسَنِ تَقْوِيم)(۳)، ليشكِل الإنسان مع أخيه الإنسان نواه المجتع الصالح الذه تسود فيه مشاعر الود والإحترام و المؤاخات والمواساه و سائر الأخلاق المرضيه مما احتوته مجموعه (الأربعين حديثاً) هذه ، و هذه يتجلى واضحاً الهدف من وراء اهتمامه صلى الله عليه و آله بالحث عليها حفظاً و استظهاراً أو عملاً و تطبيقاً ؛ ليكون المجتمع المسلم بأفراده مرآه يرى من خلالها الآخرون سمو الإسلام و رفعه الحق، وإنّ قيمه الفرد معنوياً بأخلاقه ، فعليه الاهتمام بها لكونا أداه تعريف يشترك فيها جميع البشر دون أن تحجز هم لغه دو غيرها ، فكانت إرشاداته صلى الله عليه و آله الأخلاقيه دليلاً هادياً إلى أفضل الطرق المنجيه ، مما يحتم الالتزام بمعاييرها و مُثُلها التى تؤطّرالمجتمع بما يقيه سوء الحال مما تورط به آخرون عندما لم يهتدوا السبيل .

هدانا الله جميعاً لِما خير مجتمعنا و أنفسنا إنّه خير موفق و معين ، و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب ، و الحمد لله ربّ العالمين أولاً و آخراً .

۱- سوره الدخان : ۳۸

۲- سوره الذاريات : ۵۶.

۳- سوره التين : ۴

بسم الله الرحمن الرحيم

۱.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((من علامات شقاء : جمودالعین ، و قسوه القلب ، و شده الحرص فی طلب الدنیا ، والإصرار علی الذنب))(۱).

۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ثلاث ملعون مَن فعلهنّ : المتغوط فی ظل النُّزَّال(۲) ، والمانع الماء المنتاب(۳) ، والساد الطریق المسلوک))(۴).

۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((ثلاث مَن لقی الله عزوجل بهنّ دخل الجنّه مِن أی باب شاء : مَن حسن خُلقه ، و خشی الله فی المغیب و المحضر ، و ترک المراء(۵) و إن کان محقاً))(۶).

ص:۵۹

۱- أصول الکافی : ۲/۲۹۰ ب (أصول الکفر و أرکانه) ح۶

۲- ظل النّزال : أی المکان المعد لنّزول المسافرین و استراحتهم

۳- الماء المنتاب : أی المباح الذی یؤخذ بالنوبه هذا مره و هذا أخری . (ینظر : مجمع البحرین : ۴/۳۸۷)

۴- أصول الکافی : ۲/۲۹۲ ب (أصول الکفر و أرکانه) ح۱۲

۵- المراء : أی الجدال والنزاع

۶- أصول الکافی : ۲/۳۰۰ ب (المراء والخصومه و معاداه الرجال) ح۱۲

۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما کاد(۱) جبرئیل علیه السلام یأتینی إلا قال : یا محمّد ، اتقِ شحناء الرجال وعداوتهم))(۲).

۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الغضبُ یُفسد الإیمان کما یُفسد الخلُّ العسلَ))(۳).

۶.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن کفَّ نفسه عن أعراض الناس(۴) أقال(۵) الله نفسه یوم القیامه ، و مَن کفّ غضبه عن الناس کفّ الله تبارک و التعالی عنه یوم القیامه))(۶).

۷.عن الإمام الصادقعلیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن کان فی قلبه حبه مِن خردل(۷) مِن عصبیه(۸) بعثه الله یوم القیامه مع

۱- فی بعض النسخ : (ما کان)
۲- أصول الکافی : ۲/ ۳۰۱ ب (المراء والخصومه و معاداه الرجال) ح۵
۳- المصدر نفسه : ۲/۳۰۲ ب (الغضب) ح۱
۴- أی یترک غیبتهم أو شتمهم أو بهتانهم أو ذکر معایبهم و بعض خصوصیاتهم التی لا یرغبون بالاطّلاع علیها ، بحیث یحفظ الإنسان و یتورع عن إبداء جمیع ما یعرفه عن غیره . (م . ص)
۵- أقال : أی صفح عنه . (ینظر : المنجد : ۶۶۶)
۶- أصول الکافی : ۲/ ۳۰۵ ب (الغضب) ح۵
۷- حبه خردل : کنایه عن القلقله والصغر ؛ لأنّ الخردل لغه نبات عشبی حبّهُ صغیر جداً . (ینظر : المنجد : ۱۷۳)
۸- العصبیه (لغه) : شده ارتباط المرء بعصبته أو جماعته ، والجد فی نصرتها ، والتعصب لمبادئها . (ینظر : المنجد : ۵۰۸) . فهی کنایه عن الاندفاع وراء العاطفه والروابط الأسریه بلا مراعاه للضوابط الإسلامیه أو الإنسانیه . (م . ص)

أعراب الجاهليه))(۱)

۸.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((ثلاثه لا يكلّمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامه و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم : شيخ زانٍ(۲) ، و ملك جبار ، و مقلّ مختال(۳)))(۴).

۹.عن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ الدينار والدرهم(۵) أهلكنا مَن كان قبلكم و هما مهلكاكم))(۶).

۱۰.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ مِن شرّ عباد الله مَن تكره مجالسته لفحشه(۷)))(۸).

۱۱.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ الله يبغض الفاحش البذى ء ، والسائل المُلحِف(۹)))(۱۰).

۱- أصول الكافى : ۲/ ۳۰۸ ب (العصبيه) ح۳.
۲- الزنا من أى حرام ، لكنه من كبير السن أفضع و أشنع ؛ و لذا خُصَّ بالذِكر هنا . (م . ص)
۳- مقل مختال : أى الفقير المخادع
۴- أصول الكافى : ۲/ ۳۱۱ ب (الكبر) ح۱۴
۵- الدينار والدرهم : كنايه عن الإغراء المادى أياً كانت العمله
۶- أصول الكافى : ۲/ ۳۱۶ ب (حب الدنيا والحرص عليها) ح۶
۷- الفحش (لغةً) : القبيح من القول أو الفعل . (ينظر : المنجد : ۵۷۰)
۸- أصول الكافى : ۲/ ۳۲۵ ب (البذاء) ح۸
۹- ألحف السائل : ألّح . (ينظر : المنجد : ۷۱۶)
۱۰- أصول الكافى : ۲/ ۳۲۵ ب (البذاء) ح۱۱

١٢.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((شرُّ الناس عند الله يوم القيامه الذين يُكرَمون اتقاء شرّهم))(١).

١٣.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ أعجل الشر عقوبه البغى))(٢).

١۴.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((آفهُ الحسب الفتخار))(٣).

١۵.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((اتقوا الظلم فإنّه ظلمات يوم القيامه))(۴).

١۶.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((ليس منا مَن ماكرَ(۵) مسلماً))(۶).

١٧.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لا تقطع رَحِمَک و إن قَطَعتْکَ))(٧).

١- أصول الكافى : ٢/ ٣٢۶ ب (مَن يتقى شره) ح٢
٢- المصدر نفسه : ٢/ ٣٢٧ ب (البغى) ح١
٣- المصدر نفسه : ٢/ ٣٢٧ ب (الفخر والكبر) ح۶
۴- المصدر نفسه : ٢/ ٣٢٧ ب (الظلم) ح١٠
۵- ماكر: أى خادع
۶- أصول الكافى : ٢/ ٣٣٧ ب (المكر والغدر والخديعه) ح٣
٧- أصول الكافى : ٢/ ٣۴٧ ب (قطيعه الرحم) ح۶

۱۸.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إیاکم وعقوق(۱) الوالدین ، فإنّ ریح(۲) الجنّه توجد من مسیره ألف عام ، و لا یجدها عاق ، و لا قاطعُ رَحِمٍ ، و لا شیخٌ زانٍ ، و لا جارٌ إزارهُ خُیلاء(۳) ، إنّما الکبریاء لله ربِّ العالمین))(۴).

۱۹.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((قال الله تبارک و تعالی : مَن أهان لی ولیاً فقد أرصد لمحاربتی(۵)))(۶).

۲۰.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((لا تطلبوا عثرات(۷) المؤمنین فإنّ مَن تتبع عثرات أخیه تتبع الله عثراته ، و مَن تتبع الله عثراته یفضحه و لو فی جوف بیته))(۸).

۲۱.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أذاع فاحشه کان کمبتدئها ، و مَن عیّر مؤمناً بشیء لم یمت حتی یرکبه))(۹).

۱- أی العصیان و ترک الطاعه والشفقه والإحسان . (ینظر : المنجد : ۵۱۷)
۲- ریح : أی الراحئه
۳- أی الذی یجر و یسحب ثیابه عُجباً و کِبراً
۴- أصول الکافی : ۲/ ۳۴۹ ب (العقوق) ح۶
۵- أی تهیأ للحرب ؛ لکون العبد الصالح هو من أولیائه تعالی ، فإهانته مع نعرفه صـلاحه و تقواه ، تعتبر تحدیاً للمنع الشرعی عن إهانه المؤمن ، و هذا ما یجعل المتحدی متجاوزاً للحدود و خارجاً عما تفرضه العبودیه لله تعالی من التزام و احترام . (م . ص)
۶- أصول الکافی : ۲/ ۳۵۱ ب (مَن آذی المسلمین و احتقرهم) ح۳
۷- عثرات : جمع عثره ، السقطه ، الزله . (ینظر : المنجد : ۴۸۷)
۸- أصول الکافی : ۲/ ۳۵۵ ب (من طلب عثرات المؤمنین و عوراتهم) ح۵
۹- المصدر نفسه : ۲/ ۳۵۶ ب (التعییر) ح۲

۲۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الغِیبه(۱) أسرع فی دین الرجل المسلم مِن الآکله فی جوفه(۲)))(۳).

۲۳.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((سِباب(۴) المؤمن فسوق(۵) ، و قتاله کفر ،و أکل لحمه(۶) معصیه ، و حرمه ماله حرمه دمه))(۷) .

۲۴.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن سعی فی حاجهٍ لأخیه فلم ینصحه فقد خان الله و رسوله))(۸).

۲۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن نظر الی مؤمن نظره لیخیفه بهـا أخـافه الله عزوجل یوم لا ظل إلا ظلّه(۹)))أصول الکافی : ۲/ ۳۶۸ ب (من أخاف مؤمناً) ح۱.

ص :۶۴

۱- الغیبه : أن یذکر الإنسان أخاه المسلم بما یعیبه أو بما فیه من السوء مما یکره معرفته للآخرین . (ینظر : المنجد : ۵۶۳)
۲- الآکله : داء فی العضو یتآ کل منه . (ینظر : المنجد : ۱۵)
۳- أصول الکافی : ۲/ ۳۵۶ ب (الغیبه والبهت) ح۱
۴- سباب : أی شتم
۵- الفسوق : الخروج عن طریق الحق والصواب . (ینظر : المنجد : ۵۸۳)
۶- أی غیبه
۷- أصول الکافی : ۲/ ۳۵۹ ب (السباب) ح۲
۸- المصدر نفسه : ۲/ ۳۶۲ ب (مَن لم یناصحأخاه المؤمن) ح۱
۹- کنایه عن یوم القیامه

۲۶.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامِدَه مِن الناس ذامّاً))(۱).

۲۷.عن جابر بن عبد الله الأنصاری، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أرضی سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله))(۲).

۲۸.عن الإمام الصادق عليه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المرءُ علی دين خليله و قرينه(۳)))(۴).

۲۹.عن الإمام الرضا عليه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المستتر بالحسنه يعدل سبعين حسنه ، والمذيع(۵) باسيئه مخذول والمستتر بها مغفور له))(۶) .

۳۰.عن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((كفی بالمرء عيباً أن يُبصِر مِن الناس ما يعمی عليه مِن نفسه ، و أن يؤذی جليسه بما لا يعنيه))(۷).

۱- أصول الكافی : ۲/ ۳۷۲ ب (من أطاع المخلوق فی معصيه الخالق) ح۱

۲- المصدر نفسه : ۲/ ۳۷۳ ب (من أطاع المخلوق فی معصيه الخالق) ح۵

۳- أی أنّ الرجل و يُعرَّف من خلال أصدقائه وزملائه ، فلابد من انتقائهم جيداً .(م . ص)

۴- أصول الكافی : ۲/ ۳۷۵ ب (مجالسه أهل المعاصی) ح۳

۵- أی المتجاهر

۶- أصول الكافی : ۲/ ۴۲۸ ب (ستر الذنوب) ح۲

۷- المصدر نفسه : ۲/ ۴۶۰ب (من يعيب الناس) ح۲

۳۱.عن الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((انظروا مَن تحادثون ، فإنّه لیس مِن أحـد ینزل به الموت إلا مُثّل له أصـحابه إلی الله(۱) إن کانوا خیاراً(۲) فخیاراً ، و إن کانوا شراراً فشرارٌ و لیس أحد یموت إلا تمثّلتُ له عند موته))(۳) .

۳۲.عن الإمام الصادق علیه السلام، عن آبائه ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ثلاثه مجالستهم تُمیت القلب : الجلوس مع الأنذال(۴) ، و الحدیث مع النساء(۵) ، و الجلوس مع الأغنیاء(۶)))(۷) .

۳۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((التودد(۸) إلی الناس نصف العقل))(۹).

۳۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله

((السلام تطوُّع ، والرد فریضه))(۱۰).

۱- فی بعض النسخ : (فی الله)
۲- خیار الأصحاب : أفضلهم
۳- أصول الکافی : ۲ / ۶۳۸ ب (من یحب مصادقته و مصاحبته) ح۳
۴- أنذال : جمع نذل ، الخسیس المحتقَر ، الساقط فی دینٍ أو حسب .(ینظر : المنجد : ۸۰۰)
۵- باعتبار أنّ کثره المحادثه معهنّ تترک آثاراً إنثویه قد لا تلتئم مع المتوقع من الرجال . (م . ص)
۶- باعتبار أنّ مجالسـهم غالباً ما یطغی علیها الحدیث الدنیوی المادی البحث ؛ فیترک آثاراً سـلبیه کالحسـره أو الحسد أو الحقد أو نحو ذلک مما لا یُذکّر بالآخره . (م . ص)
۷- أصول الکافی : ۲ / ۶۳۸ ب (مَن تُکره مجالسته و مرافقته) ح ۸
۸- التودد : طلب الموده و هی الحب. (التحبب ألی الناس والتودد ألیهم) ح ۴
۹- أصول الکافی : ۲ / ۶۴۳ ب (التحبب ألی الناس والتودد إلیهم) ح ۴
۱۰- المصدر نفسه : ۲/ ۶۴۴ب (التسلیم) ح۱

۳۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن وقّر ذا شیبه فی الإسلام آمنه الله مِن فزع یوم القیامه))(۱).

۳۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إذا أتاکم کریمُ قومٍ فأکروموه))(۲) .

۳۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ مِن حقّ الداخل علی أهل البیت أن یمشوا معه هُنَیئه(۳) إذا دخل و إذا خرج...))(۴).

۳۸.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المجالس بالأمانه(۵)))(۶).

۳۹.عن الإمام الصادق علیه السلام،قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ینبغی للجلساء فی الصیف أن یکون بین کل اثنین مقدار عظیم الذارع لِئلا یشُقَّ بعضهم علی بعض فی الحر))(۷).

۱- أصول الکافی : ۲ / ۶۵۸ ب (وجوب إجلال ذی السیبه امسلم) ح ۳

۲- المصدر نفسه : ۲ / ۶۵۹ ب (إکرام الکریم) ح

۳- هُنَیئه : الزمان الیسیر . (ینظر : مجمع البحرین : ۴/ ۴۴۱)

۴- أصول الکافی : ۲ / ۶۵۹ب (حق الداخل) ح ۱

۵- کنایه عن ضروره حفظ الحدیث الدائر فی المجلس و عدم بیانه لکل أحد لِما یترتب أحیاناً من آثار سلبیه علی بیان ذلک . (م . ص)

۶- أصول الکافی : ۲ / ۶۶۰ ب (المجالس بأمانه) ح ۲

۷- المصدر نفسه : ۲ / ۶۵۹ ب (ا) ح ۲

۴۰.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((حُسن الجوار يعمّر الديار و يُنسئ(۱) فی الأعمار))(۲).

والحمـدالله ربّ العـالمین علی توفیقه ، و أسـأله المزیـد لإرداف هـذه الحلقه الثـالثه بالحلقه الرابعه ، و هی (الأربعون من آداب الداعین) ، إنّه خیر موفق و معین .

۱- ینسئ : یؤخر

۲- أصول الکافی : ۲ / ۶۶۷ ب (حق الدار) ح ۱۰

الحلقه الرابعه الأربعون من آداب الداعين

اشاره

الحلقه الرابعه

الربعون من آداب الداعين

ص :۶۹

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمه

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاه والسلام على سيّدنا و نبينا محمّدصلى الله عليه و آله، و على آله الطيبين الطاهرين عليهم السلام، و بعد .. .

هذه مجموعه رابعه اخترتُ فيها من أحاديث نبينا الأعظم صلى الله عليه و آله ما ينفع علاقتنا بالله تعالى من خلال الدعاء و كيفيه الانقطاع إليه عزوجل؛ لنحظى بالقبول والاستجبه ؛ و هما أمران مهمان للغايه أذ يتو خاهما كل داعٍ مهما كانت عقيدته و أفكاره ؛ لأنّه قد يشكّك الإنسان بكل شيء إلا وجود قوه مهيمنه يلجأ إليها فى حالات الضيق و الحرج ، فهذا ما لا ينكره أيّ عاقل ، والتجارب داله على ذلك بما يؤيد الفكره مما يجعلها غير مختصه بالمسلمين فضلًا عن المؤمنين منهم ؛ لكون الإنسان يسعى دائباً لتأمين وضعه من خلال الاعتماد لى ما يجده مناسباً و حالته ، فذذا ما تعرض لحالات لا تجدى معها الحلول البشريه أو الماديه مهما تطورت وارتقت فى سلالم الحضاره ، توجه بروحح وانقطع بقلبه نحو الله تعالى بالدعاء والمناجاه المعبّره عن حاجه العبد – دائماً – للمدد الذى لا ينقطع ؛ لكونه من الغنى والقادر المطلق الذى لا شريك له و لا مثيل .

و قد قال عزّ من قائل : (وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ)(1)، حثّاً على الدعاء و تشجيعاً على السؤال ، كما قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيهِ الْوَسِيلَهَ

1- سوره النساء : 32

وَجَاهِدُواْ فِی سَبِیلِهِ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ)(۱) ، و إنّ من أهم الوسائل هو الدعاء بشروطه التی دلّ علیها سبحانه بقوله : (وَادْعُوهُ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ)(۲) و (ادْعُواْ رَبَّکُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْیَهً إِنَّهُ لاَ یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ * وَلاَ تُفْسِدُواْ فِی الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِیبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِینَ)(۳) ممّا یحدد الإخلاص له تعالی و التضرع إلیه والخوف منه کإطار عام فی حاله الدعاء لضمان الإجابه ؛ فإنّ حاله الإخلاص و استشعار أنّ مَن عداه محتاج إلیه عزّ شأنه ، کفیله بتنقیه القلب من شوائب مکدّرات الصفاء النفسی ، بحیث ینطلق العبد مع ربّه تعالی بتلقائیهٍ تدلّ علی ابتعاده عن الریاء و سائر ما یصرف عن حاله الانکسار، و استحضار الداعی أنّه تعالی شدید العقاب فیکون متوجّساً خائفاً مما اقترفه وارتکبه ، مع التافته فی الوقت ذاته إلی أنّه تعالی غفور رحیم ، فیطمع فی أن تشمله رحمه الله و یغفر له ما صنع و سبّب ، فإنّه لمّا استمهل الله تعالی أن یبقیه حتی یوم القیامه استجاب لطلبه و أبقاه إلی یوم یُبعثون ، و جعل مصیر متّبعیه النار ، لأنّه مخالف أُرجئت عقوبه إلی (یَوْمَ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوَءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَهَا وَبَیْنَهُ أَمَدًا بَعِیدًا وَیُحَذِّرُکُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَاللّهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ)(۴)

۱- سوره المائده : ۳۵

۲- سوره الأعراف : ۲۹

۳- سوره الأعراف : ۵۵-۶۵

۴- سوره آل عمران : ۳۰

و إنّ من مظاهر رأفته سبحانه بعباده أن أتاح لهم ما ييسر لهم الوصول إلى مرضانه ، فقال : (وَلِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا)(١) و هى أسـاء اختص بهـا الله تعـالى أولياء ؛ لينفعهم ببركاتها و هى التسعه والتسعون المعروفه ، ثم منحهم حتميه الاستجابه عند توفر شروط الدعاء و آدابه قائلاً : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)(٢)، ليعرّفنا أنّ الدعاء أقرب وسيله اتصال بين العبد و خالقه ، يبثّ من خلاله همومه و يطلب العون لإنجاز اهتماماته .

و لو أننـا توافر دائماً على الشـروط المطلوبه والآداب المرعيه فى الـدعاء لأغنانا عن الوسائل الماديه ، و إن احتجناها باعتبار قانون الأسباب(٣)سوره الرعد : ٢٦ (٤) لكن قال تعالى : (بَل لِلهِ الأَمْرُ جَمِيعاً) مما يؤكد أنّه على كلّ شيء قدير ، فكان لابد من إعمار العلاقه معه ، و هو مـا يتوقف على التعرف على آداب الـدعاء و سـائر شـروطه و شؤونه ؛لـذا كـانت هـذه ((الأربعون من آداب الداعين)) والذى نسأله أن يوفقنـا للعمـل بمـا علمنا و أن يخلص نياتنا ، و يتقبل منا جميعاً هـذا الجهـد سواء جمعاً و انتخاباً أم قراءةً و فهماً آم استظهاراً و حفظاً ، كما هو الهدف من هذه السلسله حسبما سبق التنويه عنه .

والله حسبى و نعم الوكيل ، نعم المولى و نعم النصير ، والحمدلله أولاً و آخراً .

١- سوره الأعراف : ١٨٠

٢- سوره غافر : ٦٠

٣- رُوى عن الإمام الصادق عليه السلام ، أنّه قال : ((أبى الله يّجرى الأشياء إلا بأسباب....))

٤- .(أصول الكافى : ١/ ١٨٣ ب (معرفه الإمام والرد إليه) ح٧) . (م . ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

۱.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الدعاء سلاح المؤمن ، و عمود الدین ، و نورالسماوات والأرض))(۱).

۲.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((ألا أدلکم علی سلاح یُنجیکم من أعدائکم ، ویدرّ(۲) ؤزاقکم ؟ قالوا : بلی ، قال : تدعون ربکم باللیل والنهار ، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء))(۳).

۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((رَحِم الله عبداً طلب من الله عزوجل حاجه فألحّ فی الدعاء أُستجیب له أو لم یُستجب [له] و تلا هذه الآیه : (وَأَدْعُو رَبِّی عَسَی أَلَّا أَکُونَ بِدُعَاء رَبِّی شَقِیًّا)(۴)))(۵).

۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((خیرُ وقتٍ دعوت الله عزوجل فیه الأسحار(۶) ، و تلا هذه الآیه فی قول

۱- أصول الکافی : ۲/ ۴۶۸ ب (إنّ الدعاء سلاح المؤمن) ح ۱

۲- أی یکثّر أرزاقکم

۳- أصول الکافی : ۲/ ۴۶۸ ب (إنّ الدعاء سلاح المؤمن) ح ۳

۴- سوره مریم : ۴۸

۵- أصول الکافی : ۲/ ۴۷۵ ب (الإلحاح فی الدعاء والتلبث) ح ۶

۶- الأسحار : جمع السحر : آخر اللیل قبیل الصبح : (ینظر : المنجد : ۳۲۳)

یعقوب علیه السلام: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكَمْ رَبِّیَ ﴾(۱) ، و قال : أخرّ هم إلی السحر))(۲) .

۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إذا دعا أحدکم فلیعم(۳) ؛ فإنّه أوجب للدعاء))(۴).

۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال :

((إنّ رجلاًـ دتی النبی صلی الله علیه و آله، فقال : یا رسول الله ، إنی أجعل لک ثلث صلواتیف لاـ، بل أجعل لک نصف صلواتی ، لا ، بل أجعلها کلّها لک ، فقال رسول الله **ا**: إذاً تُکفی مؤونه الدنیا والآخره(۵)))(۶).

۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((لا تجعلونی کقدح الراکب(۷) ؛ فإنّ الراکب یملأ قدحه فیشربه إذا شاء ،

۱- سوره یوسف : ۹۸
۲- أصول الکافی : ۲/ ۴۷۷ ب (الأوقات والحالات التی ترجی فیها الإجابه) ح ۶
۳- أی یوسع دائره المدعو لهم ولا یقتصر علی نفسه
۴- أصول الکافی : ۲/ ۴۸۷ ب (العموم فی الدعاء) ح ۱
۵- وقد ورد عن أبی بصیر ، أنّه قال : ((سألت أبا عبد الله علیه السلام ما معنی أجعل صلواتی کلها لک ؟ فقال : یقدمه بین یدی کل حاجه فلا یسأل الله عزوجل شیئاً حتی یبدأ بالنبی صلی الله علیه و آله فیصلّی علیه ثم یسأل الله حوائجه)) . (أصول الکافی : ۲/ ۴۹۲ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ۴.) (م . ص)
۶- أصول الکافی : ۲/ ۴۱۹ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ۳
۷- ذکر ابت الأثیر فی (النعایه : ۴ / ۱۹) تفسیراً للحدیث مضافاً لِما فسر به صلی الله علیه و آله: أی لا تؤخرنی فی الذکر ؛ لأنّ الراکب یعلّق قدحه فی آخر رحله عند فراغه من ترحاله و یحعله خلفه . (م . ص)

اجعلونی فی أول الدعاء و فی الآخره و فی وسطه))(١) .

٨.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن صلّی علیّ صلّی اللهُ و ملائکتُه ، و مَن شاء فلیُکثر))(٢).

٩.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الصلاه علیّ و علی أهل بیتی تُذهب بالنفاق))(٣).

١٠.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ارفعوا أصواتکم بالصلاه علیّ فإنها تُذهب بالنفاق))(۴).

١١.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما مِن قوم اجتمعوا فی مجلس فلم یذکروا اسم الله عزوجل و لم یصلّوا علی نبیهم إلا کان ذلک المجلس حسرةً ووبالاً علیهم))(۵).

١٢.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أکثرَ ذکر الله عزوجل أحبّه الله ، و مَن ذکر الله کثیراً کُتبت له براءتان : براءه من النار ، و براءه من النفاق))(۶).

١- أصول الکافی : ٢/ ۴٩٢ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ۵

٢- المصدر نفسه : ٢ / ۴٩٢ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ٧

٣- المصدر نفسه : ٢ / ۴٩٢ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ٨

۴- المصدر نفسه : ۴٩٣ ب (الصلاه علی النبی محمد و أهل بیته علیهم السلام) ح ١٣.

۵- المصدر نفسه : ٢ / ۴٩٧ب (ما یجب ذکر الله عزوجل فی کل مجلس) ح ۵

۶- المصدر نفسه : ٢ / ۴٩٩ب (ذکر الله عزوجل) ح ٣

۱۳.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله

((ذاکر الله عزوجل فی الغافلین کالمقاتل عن الفارّین ، والمقاتل عن الفارّین له الجنّه))(۱).

۱۴.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الاستغفار و قول لا إله إلا الله خیر العباده ، قال الله العزیز الجبار : (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِکَ)(۲)))(۳).

۱۵.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((خیر العباده قول : لا إله إلا الله))(۴).

۱۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما مِن مؤمنٍ دعا للمؤمنین والمؤمنات ذلا ردّ الله عزوجل علیه مثل الذی دعا لهم به مِن کلّ مؤمن و مؤمنه مضی من أول الدهر أو هو آتٍ إلی یوم القیامه . إنّ العبد لَیُؤمَر به إلی النار یوم القیامه فیُسحب ، فیقول المؤمنون و المؤمنات : یا ربٍّ ، هذا الذی کان یدعوا لنا فشفِّعنا فیه ، فیُشفِّعهم الله فیه ، فینجو))(۵).

۱- أصول الکافی : ۲/ ۵۰۲ ب (ذکر الله عزوجل فی الغافلین) ح۲.

۲- سوره محمد : ۱۹

۳- أصول الکافی : ۲/ ۵۰۵ ب (الإستغفار) ح۶

۴- المصدر نفسه : ۲ / ۵۰۶ ب (التسبیح والتهلیل والتکبیر) ح ۵

۵- المصدر نفسه : ۲ / ۵۰۷ ب (الدعاء للإخوان بظهر الغیب) ح ۵

۱۷.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إیاکم و دعوه المظلوم فإنّها تُرفع فوق السحاب حتی بنظر الله عزوجل ذلیها فیقول : ارفعوها حتی أستجیب له . وإیاکم و دعوه الوالد فإنها أحدّ من السیف))(۱).

۱۸.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((مّن أراد شیئاً من قیام اللیل(۲) و أخذ مضجعه فلیقل : [بسم الله] اللّهم لا تؤمّنی مکرک ، و لا تُنسنی ذکرک ، و لا تجعلنی من الغافلین ، أقوم ساعه کذا و کذا ، إلّا وکّل الله به ملکاً یتبّهه تلک الساعه))(۳).

۱۹.عن أسماء قالت : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مّن أصابه همّ أو غمّ أو کرب أو بلاء أو لأواء(۴) فلیقل : الله ربّی و لا أشرک به شیئاً توکلت علی الحی الذی لا یموت))(۵).

۲۰.عن الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((قال لی رسول الله صلی الله علیه و آله: یا علی ، ألَا أعلّمک کلمات ؟ إذا وقعتَ فی ورطه أو بلیه فقل : بسم الله الرحمن الرحیم و لا حول و لا قوه إلا بالله العلی

۱- أصول الکافی : ۲/ ۵۰۹ ب (من تستجاب دعوته) ح۳.

۲- أی مَن رغب بالانتاه فی وقت معین من اللیل و لا سیما لأداء النافله . (م . ص)

۳- أصول الکافی : ۲/ ۵۴۰ ب (الدعاء عند النوم و الانتباه) ح۱۸

۴- ینظر : الشده والحنه . (ینظر : المنجد : ۷۰۹)

۵- أصول الکافی : ۲/ ۵۵۶ ب (الدعاء للکرب والهم والحزن والخوف) ح۲

العظيم ، فإنّ الله عزوجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء))(١).

٢١.عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال :

((شكا رجلٌ إلى النبى صلى الله عليه و آله وجعاً فى صدره ، فقال ا: استشفِ بالقرآن فإنّ الله عزوجل يقول: (وَ شِفَاء لِّما فِى الصُّدُورِ)(٢)))(٣).

٢٢.و أيضاً عنه عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ أهلَ القرآن فى أعلى درجه من الآميين ما خلا النبيين و المرسلين ، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم ؛ فإنّ لهم من الله العزيز الجبار لمكاناً عليا))(۴).

٢٣.عن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن أعطاه الله القرآن فرأى أنّ رجلاً أُعطىَ أفضل مما أُعطى فقد صغّر عظيماً و عظّم صغيراً))(۵) .

٢۴.عن الإمام الباقر عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يا معشر قرّاء القرآن ، اتقوا الله عزوجل فيما حمّلكم من كتابه فإنى مسؤول و أنّكم مسؤولون ، إنى مسؤول عن تبليغ الرساله ، و أمّا أنتم فتُسألون عمّا

١- أصول الكافى : ٢/ ۵٧٣ ب (الحرز والعوذه) ح١۴.
٢- سوره يونس : ۵٧
٣- أصول الكافى : ٢/ ۶٠٠ ب (فى تمثل القرآن و شفاعته لأهله) ح٧
۴- المصدر نفسه : ٢ / ۶٠٣ ب (فضل حامل القرآن) ح ١
۵- المصدر نفسه : ٢ / ۶٣٢ ب (فضل حامل القرآن) ح ٧

حُمّلتم من كتاب الله و سنتی))(۱) .

۲۵.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((اقرؤوا القرآن بألحان(۲) العرب و أصواتها ، و إیاکم و لحون أهل الفسق و أهل الکبائر ، فإنّه سیجیء من بعدی أقوام یرجعّون القرآن ترجیع الغناء والنوح والرهبانیه ، لا یجوز(۳) تراقیهم ، قلوبهم مقلوبه و قلوب مَن یعجبه شأنهم))(۴).

۲۶.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال النبی صلی الله علیه و آله:

((لکلّ شیء حِلیه ، و حِلیه القرآن الصوت الحسن))(۵).

۲۷.عن الإمام الباقر علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنی لأعجب کیف لا أشیب إذا قرأتُ القرآن))(۶).

۲۸.عن أبی سعید الخدری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما مِن مسلم دعا الله سبحانه دعوه لیس فیها قطعیه رَحِم و لا إثم إلا أعطاه الله أحد خصال ثلاثه : إمّا أن یعجّل دعوته ، و إمّا أن یؤخّر له ، و إمّا أن یدفع

۱- أصول الکافی : ۲/ ۶۰۶ ب (فضل حامل القرآن) ح۹

۲- الألحان : الألحان واللحون جمع اللحن : فالمقصود بالأولی لغات العرب ، بینما الأخری بمعنی التطریب و ترجیع الصوت . (ینظر : مجمع البحرین : ۴/ ۱۱۴)

۳- لا یجوز : أی لا یتجاوز . (ینظر : مختار الصحاح : ۱۱۷)

۴- أصول الکافی : ۲/ ۶۱۴ ب (ترتیل القرآن بالصوت الحسن) ح ۳

۵- المصدر نفسه : ۲ / ۶۱۵ ب (ترتیل القرآن بالصوت الحسن) ح ۹

۶- المصدر نفسه : ۲ / ۶۳۲ ب (النوادر) ح ۱۹

عنه من السوء مثلها ، قالوا : يا رسول الله ، أذاً نُكثر ، قال : اكثروا))(۱).

۲۹.عن أنس بن مالک ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((ما فُتح لأحد باب دعاء إلّا فتح الله له فیه باب إجابه ، فإذا فُتح لأحدکم باب دعاء فلیجهد ؛ فإنّ الله لا یملّ حتی تملّوا))(۲).

۳۰.عن الإمام الصادق علیه السلام، عن أبیه علیه السلام، قال :

((احفظ الله یحفظک ، احفظ الله تجده أمامک ف تعرّف إلی الله فی الرخاء یعرفک فی الشده))(۳).

۳۱.عن أبی ذر ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((تعرّف إلی الله فی الرخاء یعرفک فی الشده ، فإذا سألت فاسأل الله ، و إذا استعنت فاستعن بالله))(۴) .

۳۲.عن الإمام الصادق علیه السلام، عن أبیه علیه السلان، عن رسول الله صلی الله علیه و آله أنّه قال :

((مَن دعا لمؤمنٍ بظهر الغیب قال له المَلَک : و لکَ مثل ذلک))(۵).

۳۳.عن الإمام الرضا علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام، عن علی علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

۱- وسائل الشیعه : ۴ / ۱۰۸۶ ب ۲ (استحباب الإکثار من الدعاء) ح ۸ .
۲- المصدر النفسه : ۴ / ۱۰۸۷ ب ۲ (استحباب الإکثار من الدعاء) ح ۱۵
۳- المصدر النفسه : ۴ / ۱۰۹۷ ب ۲ (استحباب التقدم بالدعاء فی الرخاء قبل نزول..) ح ۹
۴- المصدر النفسه : ۴ / ۱۰۹۸ ب ۲ (استحباب التقدم بالدعاء فی الرخاء قبل نزول..) ح ۱۳
۵- المصدر النفسه : ۴ / ۱۱۴۷ ب ۲ (استحباب ادعاء للمؤمن بظهر الغیب...) ح ۱۰

لله عزوجل تسعه و تسعون اسماً مَن دعا الله بها استُجيب له ، ومَن أحصاها دخل الجنّه ، و قال الله عزوجل:(وَ لِلّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا)(١)))(٢).

٣۴.عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن تظاهرت(٣) عليه النّعم فليكثر الحمد لله))(۴) .

٣۵.عن شدّاد بن أوس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لا إله إلا الله نصف الميزان ، و الحمد لله يملؤه))(۵) .

٣۶.عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام (في حديث)، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((مَن كَثُرت همومه فعليه بالاستغفار))(۶).

٣٧.و أيضاً عنه عليه السلام، قال :

((التفتَّ رسول الله صلى الله عليه و آله إلى أصحابه فقال : اتخذوا جُنَناً(٧) ، فقالوا ، يا رسولَ الله ، مِن عدو قد أظلّنا(٨) ، فقال : لا ، و لكن من النار ، فقالوا : ما الجنّه ؟

١- سوره الأعراف : ١٨٠

٢- وسائل الشيعه : ۴ / ١١٧١ ب ۶٣ (استحباب الدعاء بأسماء الحسنى ..) ح ١

٣- تظاهرت : أي ظهرت و كثرت

۴- وسائل الشيعه : ۴ / ١١٩۶ ب ٢٢ (استحباب كثره حمد الله عند تظاهر النعم) ح ١

۵- المصدر النفسه : ۴ / ١١٩۶ ب ٢٢ (استحباب كثره حمد الله عند تظاهر النعم) ح ٢

۶- المصدر النفسه : ۴ / ١١٩۶ ب ٢٢ (استحباب الإكثار من الاستغفار) ح ۴

٧- الجُنن : جمع الجُنه ، السّتره والواقيه

٨- أي قد دنا منا واقترب

فقال : قولوا : سبحان الله ، و الحمد لله ، و لا إله إلا الله ، والله أكبر))(١).

٣٨.عن الإمام الباقر علیه السلام، عن آبائه علیهم السلام ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((مَن أراد التوسل إليّ و أن تكونَ له عندی ید أشفع له بها یوم القیامه فلیصلٍّ علی أهل بیتی و یُدخل السرور علیهم))(٢).

٣٩.عن الإمام الصادق علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ آدمَ شکا إلی الله ما یلقی من حدیث النفس و الحزن ، فنزل جبرائیل فقال له : یا آدم ، قل : لا حول و لا قوه إلا بالله ، فقالها فذهب عنه الوسوسه والحزن))(٣).

٤٠.و أیضاً عنه علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إذا قال العبدُ : لا حول و لا قوه إلا بالله ، فقد فوّض أمره إلی الله و حقّ علی الله أن یکفیه))(٤).

والحمد الله ربّ العالمین

ص :٨٤

١- وسائل الشیعه : ٤ / ١٢٠٦ ب ٣١ (استحباب الإکثار من التسبیحات الأربع ..) ح ٤
٢- المصدر النفسه : ٤ / ١٢١٨ ب ٤٢ (وجوب الصلاه علی النبی وآله کلّما ذُکر ....) ح ٥ . وفی بعض المصادر الحدیثیه : (فلیفصل أهل بیتی)
٣- المصدر النفسه : ٤ / ١٢٢٨ ب ٤٧ (استحباب قول لا حول ولا قوه إلا بالله) ح ١
٤- المصدر النفسه : ٤ / ١٢٢٩ ب ٤٧ (استحباب قول لا حول ولا قوه إلا بالله) ح ٥

الحلقه الخامسه الأربعون فی الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه

اشاره

لحلقه الخمسه

الأربعون فی الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه

ص :۸۵

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهید

الحمد لله ربّ العالمین والصلاه والسلام علی سیّد المرسلین نبینا محمّد صلی الله علیه و آله، و علی آله الطیبین الطاهرین علیهم السلام، و بعد .. .

فإنّ الحاجه ماسهجداً إلی التعرف علی ملامح شخصیه الإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه؛ لِما تتسم به شخصیه المبارکه من عناصر غنیه بالممیزات الکثیره والصفات المتعدده ، مما یشدُّ إلیه علیه السلام الکثیر من الباحثین عن الواقعیه مِمَن ملَّ الإدعاءات الباطله ، فهو :

۱ – الإمام المفترض الطاعه ، کما تعتقده أعداد غفیره من المسلمین لا یقتصرون علی أتباعه من الإمامیه الاثنی عشریه ، بل سائر المسلمین المنصفین ؛ لِما وجدوه من نصوص صریحه تؤکد ذلک ابتداءً من النبی صلی الله علیه و آله الذی(وَ مَا یَنطِقُ عَنِ الْهَوَی ۔إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحَی)(۱) و مروراً بأوصیائه الأئمه علیهم السلام ، و انتهاءً بالعلماء والمفکرین ، بما یدلل علی کونه إماماً مفترض الطاعه .

والقول بأمامه من العناصر الأساس المکونه للاعتقاد بالأصل الرابع من أصول الدین و المذهب (الإمامه) ؛ حیث نعتقد أنّ للنبی صلی الله علیه و آله أوصیاء علی بن أبی طالب علیه السلام، و آخرهم الذمام محمّد بن الحسن المهدی عجل الله تعالی فرجه.

۱- سوره النجم : ۳ – ۴ .

۲- و هو المصلح الذی تناط به مسؤلیه تحسین الأوضاع القائمه عند خروجه فی آخر الزمان ، الذی قد اختصر التعبیر عن مدی تفاقمها و شده و طأتها بقوله صلی الله علیه و آله : ((بعد ما مُلئت ظلماً و جوراً)) ، و هذا ما سیجده القارئ الکریم فی ثنایا هذه الحلقه فی عده أحادیث نبویه شریفه .

۳- و هو المقذ للبشریه من مستوی الانحطاط والتدنّی الذی تصل إلیه ؛لتغلب قوی الشر و ضراوتها بما یحجّم قوی الخیر و یحدّد مسار تحرکاتها العلمیه علی صعید الحیاه الشامله ، فتتجه الأنظار للمنقذ المخلّص .

۴- و هو القوه الغالبه علی القوی الأخری؛ لأنّه یستمد مدده من القوی العزیز تعالی ، فتتوافد علیه جنود الله أفواجاً ؛ لتطهیر الأرض من رجس الأعداء ، بما یجعله علیه السلام قوه تتغلب علی الصواریخ العابره للقاراتو غیرها من المعدات المتطوره ، بما یعنی سهوله السیطره و یسر التغب ، فلا دول کبری و لا مقاومات و لا أسلحه نوویه و لا أجهزه تنصت و لا ...و لا .... مما هو فعّال فی یومنا الحاضر .

۵- و هو الحفید الأقرب للنبی العربی صلی الله علیه و آله فإنّه أشد رحماً به و أقرب اتصالاً نسیباً إلیه من کل أحد فی زماننا هذا ، فلا یفصل بینه و بین النبی صلی الله علیه و آله غیر عشر وسائط ابتداءً من أبیه الحسن العسکری علیه السلام و انتهاءً بجدته فاطمه الزهراء علیه السلام بنت الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله والتی انحصرت فیها الذریه المبارکه للنبی صلی الله علیه و آله.

و إنّ کلّ واحده من هذه الممیزات لتکفی لانشداد مجامیع بشریه کثیره إلیه ؛ لأنّها تعنی لهم أشیاء مهمه یرتبطون بها أکثر من بقیه الممیزات و هذا شیء طبیعی ؛ فإنّ الجتمعات البشریه متعدده الثقافات و اللغات و القیومات

والاعتبارات الدينيه و الاجتماعيه ، بما يعنى توسعاً فى مداركهم الذهنيه ، فينشدّون بالتالى إليه لعوامل مختلفه .

و هذا عامل أساس و حساس فى قبول المجتمعات البشريه كافه لفكره الإمام المهدى عجل الله تعالى فرجه إن حاضراً أو مستقبلاً ؛ لأنّه يتمتع بصفات تفى بمتطلبات الجميع فيلبّى تطلعات مختلف الأجناس والأفراد ، و هو ما يؤهله للقياده العامله و للسيطره التامه.

و إنّ مما يهيئ لتقبّل أطروحته الإصلاحيه الشامله ، بل و يحفّز للتطلع لمقدمه الشريف عليه السلام ، ما يسبقه من حوادث تأتى على كل شىء فلا تبقى و لا تذر فى النفوس إلا الآلام والأحزان ، و تتمثل هذه الحوادث بالحروب والدمار ، و فقدان الأولاد والأموال ، والتغرب عن الوطن و تتابع الانهيارات والانتهاكات ، بما لا يترك فرصه لتناسى ما سبق حتى تتجدد و تتلاحق المآسى .

فعندها يدرك عقلاء القوم أنّ القضيه قد تطورت بما أفقدهم السيطره و لم تنجح الحلول والمساعى المسلميه كافه ، بل وما عادت تجدى نفعاً المناورات العسكريه والمعاهدات السياسيه ، فتتجه الأنظار و تتعلق القلوب بإمام محمّد بن الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن علژ بن أبى طالب عليه السلام بن عبدالمطلب بن هاشم ، الذى هو الثانى عشر من أئمه المسلمين ؛ لكى يدركهم فيخلّصهم مما هم فيه بعد أن صاوروا حقول تجارب و مواقع تحديات فباتوا يخافون على نفوسهم و أديانم و أعراضهم و أموالهم ...، و أصبحوا يتطلعون إلى ظهوره عليه السلام فى أيّه لحظه من ليل و نهار ، و حتى إنّ أصحاب العقول المخططه يتعرّفون على ذلک من خلال اختبار

أسلحتهم و أجهزتم و معداتهم ؛ إذ قد بلغهم أنّه عليه السلام إذا خرج توقفت عن العمل ، و هذا من الأسرار الإلهيه تساعد على سيطرته المطلقه على العالم .

و لعل لذلك الشد العصبى التى والمعاناه النفسيه الدائمه أثراً كبيراً فى تهيئه النفوس للإيمان به وبقضيته العادله ، بما يتيح الفرصه لتجنيد السواعد و استثمار القوى و توظيف الطاقات و استخدام العقول لخدمه الإسلام و إعلاء كلمه الحق بما لم يسبق له ميثل ، و عندها يقيم أحكام الله تعالى التى تطلعت مئات الأعوام و تعرضت للاسهانه واللامبالاه ، و عندها يستقيم له الأمر فيقضى بالحق والعدل فلا تبقى مسأله معلقه إلا يبتّ بها الحكم المناسب فتُرد الحقوق إلى أهلها و تُنتزع من غاصبيها ، و كلّ ذلك بتأييد الله تعالى و تسديده بالتعزيزات التى يفتقدها غيره ممن هم فى عصر التطور والتقدم.

إنّ هذه المعلومات المنثوره و غيرها تشدّ الناس للتعرف على شخصيه الإمام المهدى عليه السلام والتساؤل عنه للوصل إلى المزيد من أخباره ، و إنّ الإجابه على هذا التساؤل بمختلف فروعه و تشعبانته محل اهتمام الكثير من الباحثين ، و قد نُشرت الدراسات والبحوث و قد شكّل بعضها عده مجلدات ، بل هى فى واقعها موسوعه اختصت بالبحث عن الإمام المهدى عليه السلام إسهاباً و تفصيلاً ، فضلاً عما أُعد و لم يُنشر(١).

ص : ٩٠

١- قد صدرت موسوعات فعلاً ، كما افتتحن مواقع الكترونيه فى الشبكه المعلوماتيه ، و بمختلف المستويات والمعلومات واللغات ، هذا سوى الكثير من البحوث والدراسات المفرده ، وعدا المراكز التخصيصيه ، والمجلات والصحف والمسابقات لمختلف الفئات العمريه والمستويات الفكريه . (م . ص)

واللافت فی أمر أنّ الجمیع عندما یبحثون فی هذا الموضوع یجدون ماده علمیه یتحدثون عنها و یبحثون واقعها ، فلا تکرار فی العرض و لا- استجرار للمود إلّا ما یکون مداراً للبحث ، کتلک الآیات الکریمه والأحادیث النبویه الشریفه و روایات أهل البیت علیهم السلام والنصوص التاریخیه التی تعرض لموضوع الإمام المهدی علیه السلام سواء بالتصریح ءو بالتلمیح ، و ما عداه فهو مجال واسع للإبداع و إعطاء الانطباع و إبداء الرأی و عرض التحلیل القائم علی الموضوعیه .

و قد تعددت أشکال التعبیر عن ذلک فکانت شعراً و نثراً بمختلف أنواعهما ، فالشعر الدارج الشعبی غیر الفصیح ، والقریض الفصیح ذو القافیه العمودی ، والحر ، والنثر بأسلوب القصه ، والتاب ، والأطروحه ، والمقال ، والکلمه ، والتعقیب علی بحث أو مقال ، أو مناقشه أطروحه ، و بمستویات عرض متعدده ، و حتی وصل الأمر فی العصر الحاضر إلی إمکان التعرف علی کل ما کُتب فی الإمام المهدی علیه السلام من خلال الأقراض اللیزریه ، و من خلال خدمات الإنترنت و ما یعینه من انتشار واسع و مجال لاطلاع المزید من الباحثین عن الحقیقه ، و ما یرینا لعل فی المستقبل المزید من وسائل انتشار موضوع الإمام المهدی علیه السلام.

وقد وجدت (شلسله الأربعین حدیثاً)) التی أُعدت لتثقیف شرائح اجتماعیه لم تأخذ قسطها الکافی من التعرّف علی ما ینبغی الاطلاع علیه من مختلف مناحی الفکر الإسلامی الذی یساعدهم علی التقدم والرقی لیتعرفوا علی ما یجهلونه بلغه میسره ، و من خلال الحدیث النبوی الشریف ، لِئلا تتدخل الحسابات المذهبیه فتحول دون استفاده أحد ، فالنبی الأعظم صلی الله علیه و آله نبی المسلمین یجب علیهم تصدیقه

ص :۹۱

واتّباعه فيما أثر عنه ، مضافاً لِما تتميز به لغه الحديث الشريف من فهم و يسر فى التلقى لجميع الشرائح.

فق وجدت هذه السلسله أنّ موضوع الإمام المهدى عليه السلام محل حاجه و تطلع من قبل الكثير من القرّاء الذكور والإناث ، الصغار والكبار ، المثقفين وغير هم ، فكانت هذه الحلقه الخامسه تتكفل بتقديم مجموعه من الأحاديث النبويه الشريفه الوارده فى الإمام المهدى عليه السلام .

فقد راعيتُ فى تبويبها و تقديمها التسلسل لحروف الهجاء ؛ لأنّها تحوى عده مواضيع يجمعها و يوحدها ارتباطها بالإمام المهدى عليه السلام فما كانت لتنتظم فى شىء أنسب من مراعاه التسلسل الحرفى ، بعد أن لم يكن من الهدف استيعاب جميع ما ورد فى الإمام المهدى عليه السلام من الأحاديث النبويه الصحيحه ، كون ذلك مما يحتاج إلى عده أربعينيات و لست بصددها فعلًا ، و إنّما الهدف من وراء هذه المحاوله – التى أتمنى أن تأخذ طريقها إلى التلقى والقبول كسابقاتها – رض بعض النقاط من خلال الأحاديث للتأكيد على موضوعه ال الإمام المهدى عليه السلام؛ لِئلاـ تُنسى أو تطرأ عليها عوامل التغيير والتحوير والخمول ، فيحصل تشويش للأفكار أو تشويه للحقائق التى يجب أن يحافظ كلٌّ من موقعه على سلامتها و طراوتها ؛ لِئلا تخمل فى الذاكره ، أو تخمد جذوتها فى القلب ؛ ليتسبب ذلك فى تشكيك البعض أو نفيه الحقائق ؛ لذا فيجب عرضها بدون ما تلبيس و خلط ، بل بموضوعيه و دقه لتترسخ أغلب ما رجعتُ إليه من مصادر أو ما دوّنته من معلومات و حقائق ، مما يعتمده

المسلمون كافه ، وقد حاولت الالتزام بذكر ما صححوه أو ما حسّنوه من الأحاديث ؛ لتكون الحجه أقوم وألزم .

ولو لم أجد لذلک كثير جدوى بعد الاقتناع بتواتر الأحاديث ، كما يأتی بيانه يؤدی إلی الاطمئنان ، كما و إنّ لی شرف روايتها ، فهی مسنده متسلسله و ليست منقوله عن المصادر بالوجاده فقط ، و هذا شیء قد يهتم به بعض القرّاء .

و رأيتُ أنّ من المناسی تقديم بعض الحقائق و تقريرها موثقةً بالحدود التی تسمح بها طبيعه هذه الحلقه ، تجليه للحقيقه و تأكيداً للواقع ، لِئلا يقولوا : (إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَافِلِينَ)(۱) ....، و لم أسترسل فی بعض الجوانب مراعاه للاختصار المناسب لمستوی بعض القرّاء ، كما و إنی بسطت القول فی جوانب أخری مراعاه لمستوی أولئک أيضاً ، والله ولی التوفيق .

(۱)

إنّ مسأله ال الإمام المهدی عليه السلام و إمامه للأمه فروع مبحث الإمامه التی هی من أصول الدين والمذهب فيما يعتقده الإماميه من المسلمين ، وقد دلّ علی لزوم الإمامه ووجوبها :

أولاً : الضروره العقليه .

فإنّ الإمامه بما تعنيه من وجود إمام معصوم يكون امتداداً للنبی الأعظم صلی الله عليه و آله

۱- سوره الأعراف : ۱۷۲

إنّما يهـدف من ورائها تقريب العبـد من الطاعه فو تبعيـده عن المعصـيه ، و هذا ما يُسـمّى فى علم الكلام ب(اللطف) وبه أثبتوا وجوب الإمـام عقلاًـ على الله تعـالى ؛ فإنّ لوجود الإمام المعصوم تأثيراً كبيراً و مهماً فى تربيه الناس و توجيههم و تنشـئتهم النشأه الصـحيحه التى توجب حفـظ الحيـاه العـامه و تنظيمهـا نظامـاً صـحيحاً يلائم الجميع ، و يحفظ حقوقهم من دون حيف أو ظلم أو تجاوز من أحـد على أحـد ، بل تسود الطمأنينه والأمان ويعيش الجميع فى ظل العـدل والإنصاف و يحيون حياه كريمه ، و هو ما أراته التشـريعات الإسـلاميه و قررته الإـراده السـماويه ؛ ليتسـابق الجميع فى مضـمار الحيـاه ، ثم يجزى الله تعـالى كلاًـ بعمله يوم القيـامه ، فـإذا خلاـ عصـر من وجود الإمام المعصوم لَانتقضَ الغرض الـذى من أجله خُلق الجن والإنس بل الكائنات بأجمعها ، و نقض الغرض مستحيل فى حقّه تعالى ، كما أنّ غير المعصوم لا يؤدى الغرض ، لإمكان حدوث المعصيه أو السهو أو الغفله منه ، و هو مـا يوجب انكمـاش النـاس عنه و عـدم القبولهم منه فيما يؤديه إليهم عن النبى الأعظم**ا** عن الله تعالى ، و هـذا فى حـد ذاته نقض للغرض من بعثه الأنبياء و إرسال الرسل ، فلابـد للإبقاء على الغرض و تحقيق الهدف المرجو من وجود قائم لله تعالى بأمره يتميز بما لا يوجد عند غيره و هى العصمه .

ثانياً : النصوص الصحيحه من النبى صلى الله عليه و آله على تعيين أشخاص الأئمه ، و معلوم أنّه صلى الله عليه و آله : (وَ مَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَى)(١) ....، وسيأتى التعرض لبعضها ضمن الأربعين حديثاً الآتيه إن شاء الله تعالى .

ص :٩۴

١- سوره النجم : ٣ – ۴

إنّ ولاده الإمام المهدی علیه السلام ووجوده فی الدنیا أمر مسلّم و متفق علیه لتصریح المصادر التاریخیه بذلک(۱) ، ولو جود نوّاب و کلاء عنه علیه السلام و هم معروفون بین الناس و علی علم السلطات آنذاک ، فلو لم یکن وجود الإمام علیه السلام أمراً صحیحاً معترفاً به من جمیع الطبقات لَما صمد نوابه طوال سبعین سنه تقریباً (من سنه ۲۶۰ه حتی سنه ۳۲۹ ه) ، و هی مده الغیبه الصغری التی کانوا یقومون فیها بدور السفراء بین الإمام المهدی علیه السلام والمؤمنین ، و کان دورهم هذا مشاهداً و مسموعاً لجمیع الولاه فی مختلف الأجیال ممن الولاه والقضاه و سائر الناس بمختلف أجناسهم و معتقداتهم ، و لا یعقل وجود مانع عن تداخل السلطات للتصحیح لو کان هناک ما یوجبه ؛ لأنّ زمام الأُمور بید السلطات سواء التشریعیه أو التنفیذیه فلا یقف دونها شیء ، مما یؤکد حقیقه وجوده علیه اسلام و إلا لتلاشت الفکره وانعدمت بموت القائمین علیها والدعین لها ، بینما نجد أنّها لازالت بین الناس لا یستطیع أحد من المنصفین إنکارها و جحودها ، بل الدلائل قائمه والشواهد داله علی أنّ ال الإمام محمّداً المهدی علیه السلام قد وُلد فی الخامس عشر من شهر شعبان عام ۲۵۵ ه

ص: ۹۵

۱- ینظر : کتاب (الکامل فی التاریخ) لابن الأثیر الجزری التوفی ۶۳۰ه ، (مطالب السؤول مناقب آل الرسول) لمحمد بن طلحه الشافعی المتوفی ۶۵۲ ه ، (وفیات الأعیان لابن خلکان) المتوفی ۶۸۱ه (الفصول المهمه فی معرفه آحوال الئمه) لابن الصبّاغ المالکی المتوفی ۸۵۵ه (الأئمه الاثنی عشر) اشمس الدین بن محمد بن طولون المتوفی ۹۵۳ه کمثال للمصادر . و ینظر : کتاب المهدی الموعود للمرحوم الحجه الشیخ نجم الدین العسکری : ۱/ ۱۸۲ — ۲۲۶ . فقد ذکر سته وستین مصدراً لذلک ، و لعل المستقرئ للتاریخ یجد المزید . (م . ص)

فی سامراء من أبوین معروفین علی صعید عام .

فأبوه هو الحسن بن علی العسکری علیه السلام المولود عام ۲۳۲ه والمتوفّی سنه ۲۶۰ه ، و هو الإمام الحادی عشر من أئمه المسلمین ، و شأنه أعلی وأجلی من یُخفی بعد أن نصّ علی إمامه جدّه رسول الله صلی الله علیه و آله، کما سیأتی ضمن الأربعین حدیثاً الآتیه إن شاء الله تعالی ، فهو شخصیه حقیقه واقعیه لیست بأسطوره أو خیال .

و أمّه هی نرجس ، أمَه رومیه اشتُرت للإمام الحسن بن علی العسکری علیه السلام ، بما روی من کیفیه شرائها والمتولی لذلک ، و أنّها من سلاله قیصر ملک الروم ، و من ذریه شمعون أحد حواری عیسی علیه السلام.(۱)

والجدید بالذکر أنّ التاریخ قد حفظ لنا أسماء و تاریخ حیاه نوابه (رضی الله عنهم) ووکلائه ، بل و حتی أماکن دفنهم عن حصیله تقییم المؤرّخین لهم ، فهم :

۱-عثمان بن سعید العمری .

۲-محمد بن عثمان بن سعید الحمری المعروف بالشیخ الخلانی ، وقد عرف محل قبره بذلک أیضاً .

۳-الحسین بن روح النوبختی .

۴-علی بن محمّد السمری .

۱- ینظر : کمال الدین للشیخ الصدوق : ۴۱۷ ب ۴۱ (ما روی فی نرجس...) الإرشاد للشیخ المفید : ۲/ ۳۳۹ ، الغیبه للشیخ الطوسی : ۲۰۸ ح ۱۷۸ ، فیض القدیر للمناوی : ۶/ ۳۶۱ رقم ۹۲۴۱ ، وفیات الأعیان لابن خلکان : ۴ / ۱۷۶ رقم ۵۶۲ .

و هم معروفون بالجلاله والوثاقه والسمعه الطيبه لدى الناس ، والأخلاق الفاضله معهم ، و حسن السيره فيهم ، والأمانه والورع والصدق والتديّن ، و سائر ما يُمدح به الإنسان .

إذن فلم تبقَ مسأله الاعتقاد بوجود الإمام المهدى عليه السلام و حياته من المسائل الجانبيه الثانويه التى لا نصيب لها من الواقع ، بل هى مسأله مهمه جداً تتحرك من خلال عده قضايا حيايه و حيويه .

كما و لم تبقَ مسأله محدوده يبحثها عدد محدود ، بل واسعه الانتشار و لها أثر فعّال فى جميع مفاصل الحياه ، فتعدت مرحله التنظير وبدت منذ عهد الرسول الأعظم صلى الله عليه و آله عهداً جديداً قد أعدّ صلى الله عليه و آله أمته للاستعداد لولده المهده المنتظر عليه السلام .

والملاحظ أنّه قد اهتم المسلمون و غيرهم فى عصرنا الحاظر أكثر بذلك الحدث المهم ، فبدأوا يتحركون لمعرفه تفاصيل أكثر عن الإمام المهدى عليه السلام ، و يتطلعون لمزيد من أخباره ، و يتداولون ما يما يُبحث حوله من البحوث أو ما يُنتج من الأفلام أو ما يُنشر عبر الإنترنيت ، و حتى أنّ كلّ فرد تابَعَها و تفاعَل معها بطريقته الخاصه أو الكتاحه له ، و بالتالى تنوعت الوسائل و تعددت ، و لم تقتصر على طابع معين ، بل دخلت فضاءات واسعه و منها إنتاج بعض الأفلام التى تحكى قصه السيّد العظيم والمنفذ والمخلّص والمنتصِر ، و محاوله معالجه الموضوع من زوايا مختلفه ؛ تحسباً لحدوثه و حصول ما يُقلق أوضاع المستكبرين ، فكانت هذه الخطوات الاستباقيه من أجل دراسه ردود الأفعال ، و كيفيه التعامل مع الحدث ، و طريقه السيطره عليه عسكرياً أو إعلامياً أو بغير ذلك ، و هذا مما يلزم الجميع أن يتحركوا

فیتعرّفوا فیتعرّفوا لیصلوا إلی قناعه ترتکز علی أحادیث جدّه الرسول الأعظم صلی الله علیه و آله الذی نوّه عن ولده المهدی علیه السلام وأعطی بعض الإشارات تارکاً التفاصیل لِما یجری فی وقته بإذن الله تعالی ، وسیبقی هذا التنویه و ما یستجِر من متابعه و اهتمام من قبل المسلمین و غیرهم من المنصفین حتی یظهر بإذن الله تعالی دون أن تحدد مداه وسائل المنع والتعتیم بعد ما کان قضیه العصر الکبری ؛ لأهمیتها من حیث مادتها و مردودها وما تعنیه من انتصار الحق واندحار الباطل ، فکان الاهتمام بالتعامل معهاکواقع مؤکد ولیس فرضیه محتمله . و علیه فمن العجیب توقع ولاده المهدی المنتظر مستقبلاً(۱) ، مع أنّ وجوده الفعلی متفَق علیه بین المسلمین عامه کما تقدم ، حتی قد ورد فی کثیر من المصادر(۲) مشاهده بعض المؤمنین له علیه السلام أیام حیاه أبیه الإمام الحسن بن علی العسکری علیه السلام ، و بعدها عندما صلّی علیه السلام علی جنازه أبیه علیه السلام مما یوجب القطع بولادته و حیاته حتی جرت تلک الحوادث الیومیه ورواها مشاهدوها .

(۳)

قد ادّعی الکثیر قدیماً و حدیثاً ، و فی متلف البقاع الإسلامیه و غیرها المهدویه ، و لکنها دعوه عاریه عن الصحه و یعوزها الدلیل ، بل الدلیل قائم علی زیفها ، فإنّ المتسالَم علیه أنّ الإمام المهدی علیه السلام هو محمّد بن الحسن العسکری

۱- ینظر : مقال (عقیده أهل السُنّه والأثر فی المهدی المنتظر) للشیخ عبد المحسن بن حمد العباد المنشور فی جمله الجامعه الإسلامیه – المدینه المنوره / العدد ۳ / السنه الأولی ذوالقعده ۱۳۸۸ه / ۱۹۶۷ م . (م . ص)

۲- ینظر : ینابیع الم.ده للقندوزی الحنفی : ۳ / ۳۲۳ – ۳۲۷ ب ۸۲

ابن علی الهادی ابن محمّد الجواد ابن علی الرضا ابن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن علی السجاد ابن الحسین الشهید ابن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام(۱) فهو الإمام الثانی عشر و خاتم أوصیاء النبی الأعظم صلی الله علیه و آله .

و هو الولد الوحید لأبویه ، ولم یُعرف له زوجه أو ولد ، ولم یشاهده الملأ العالم فی الغیبه الکبری .

و هو المعروف بعده ألقاب منها : الحجّه ، القائم ، المهدی ، المنتظر ، صاحب الزمان ، إمام العصر ، الغائب ، المصلح ..... .

و هوالذی إذا خرج وظهر دانت له العباد والبلاد ، و تمکن تمکناً تاماً بإذن الله تعالی من نشر دعوته الإسلامیه والسیطره التامه والنفوذ الذی لا یشوبه شیء ، و ذلک بتأیید الله تعالی و تسدیده ؛ لأنّه خاتم الأوصیاء الذی تتاح له الفرصه الکامله لإحکام السیطره الإسلامیه و تطبیق الأحکام الشرعیه ، بینما لم تکن الفرصه الکامله مؤاتیه لآبائه و أجداده علیهم السلام ؛ للظروف القاهره التی عاشوها ، و لطبیعه تفکیر المجتمع و ما یحکمه آنذاک من أعراف و تقالید ، أوجبت محدودیه فی التکفیر و ضیقاً فی الأفق ، مما یجعل المهمه شاقه ، بل و من غیر المناسب البدء بتنفیذ کثیر من الإصلاحات الجذریه المرجوه ، بل یکفی الحفاظ علی المظهر العالم للإسلام والتزاید السکانی للمسلمین والتواسع الجغرافی للبلاد الإسلامیه ؛ لأنّه الأهم فی ذلک الظرف الحساس .

۱- ینظر : ینابیع الموده : ۳ / ۳۴۷ ب ۸۶ ، غالیه المواعظ للآلوسی : ۷۸ ، فرائد المسطین للحموینی الجوینی : ۲ / ۳۲۱ ح ۵۷۲ ، ۲ / ۳۲۵ ح ۵۷۵ ، مطالب السؤول للشافعی : ۴۷۹ ، تذکره الخواص لابن الجوزی : ۳۲۵ ، وفیات الأعیان لابن خلکان : ۴ / ۱۷۶ رقم ۵۶۲ ، لمعرفه أنّه علیه السلام محمّد المهدی بن الحسن العسکری من ذریه الحسین الشهید علیه السلام.

و غير ذلك من صفات و مشخصات يتبين معها ريف ادّعا المدعين ، فإنّه لم يُنقل عن أحد منهم بعض هذه الصفات دو القابليات المتميزه حتى يمكن قبول دعواه أو التسليم بصحتها ، بل من المؤكد أنّ عوامل نفسيه ، و سياسيه ، و اقتصاديه ، و اجتماعيه ..... قد دعت و هيأت لذلك ، فإنّ الملاحظ أنّ غالب الدعاءات تطفو عقيب الأزمات والحروب و ما تخلفه من بطاله و تعطل و فراغ فكرى و انهزام نفسى من الداخل ، مما يلجئ صاحبه إلى سلوك طرق بعيده و اتخاذ أساليب و تدابير معينه ؛ لملء عذا الفراغ و إشغاله ، و إلهاء المجتمع فى قضايا جانبيه لا ـ تهمه إلا ـ أنّها تصرفه عن التوجه الصحيح وفق الموازين الشرعيه المعتمده على الكتاب والسُنّه .

و لمّا كان هذا الفراغ والأزمات.. من الأسباب المهيئه ، فكان طبيعياً أن يكثر المدّعون ، و تتوسع الرقعه التى يبثّون منها أفكارهم و أوهممهم.

وعلى الواعين العمل من أجل تحديد دائره تلك الرقعه ، بل بذل الجهد لترشيد الأفكار و تصحيح العتقادات الواهمه ؛ لِئلا تتلوث الأجواء العامه بسموم تلك الأفكار والأوهام.

(۴)

قد ثبت عدم صحه ما رُوى من أنّ المهدى من ذريه الحسن البسط عليه السلام فإنّ هذا المضمون وارد فى ثلاث روايات ، و لكنّها مخدوشه سنداً و متناً و دلالهً ، و أكتفى بالإشاره إلى بعضها(۱) ، و هى :

۱- ينظر : كتاب (الإمام المهدى و أدعياء المهدويه) للعلّامه السيّد عدنان البكّاء : ۱ / ۵۷ – ۶۰

ما رواه أبو داود ، قال :

((حدِّثتُ عن هارون بن المغيره ، قال : حدّثنا عمرو بن أبی قیس ، عن شعیب بن خالد ، عن أبی إسحاق ، قال : قال علی (رضی الله عنه) و نظر إلی إنّ ابنی هذا سیّد کما سمّاه النبی صلی الله علیه و آله ، و سیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیکم یشبهه فی الخُلُق و لا یشبهه فی الخَلْق ، ثم ذکر قصه : یملأ الأرض عدلاً ......))(۱) .

أ ـ فأمّا الخدش فی السند :

فیکفینا ما قاله المنذری : (هذا منقطع ، أبو إسحاق السبیعی رأی علیاً علیه السلام رؤیه)(۲) ، بل قد (اختلط بأخره)(۳) أو (شاخ ونسی کما قال الإمام الذهبی ، و سمع منه سفیان بن عیینه فی حال شیوخته ، فروایته عنه غیر جیده ؛ و لذلک لم یُخرّج الشیخان من طریقه شیئاً عنه)(۴) ؛ و لذا صُرّح بضعفها سنداً(۵) مما یسقطها عن الحجیه .

ب ـ فلأنّه لا وثوق بصحه المنقول ، لسببین :

أولاً ـ : لاحتمال التصحیف فی الکتابه والاشتباه فی الخط ؛ لأنّ الخلط بین کتابه کلمتَی الحسن والحسین أمر ممکن ، بل واقع والشواهد کثیره(۶) .

۱- سنن أبی داود : ۲/ ۳۱۱ ح ۴۲۹۰ (کتاب المهدی).

۲- عون المعبود : ۱۱/ ۲۵۷

۳- تحریر تقریب التذهیب : ۳/ ۹۹ رقم ۵۰۶۵ .

۴- المصدر نفسه : ۳/ ۹۹ رقم ۵۰۶۵

۵- مشکاه المصابیح العمری التبریزی : ۳ / ۲۶۸

۶- مثلاً ذُکر فی کتب النسب أنّ زید بن علی بن الحسین علیه السلام قد وُلد له أربعه : بنین : یحیی ، والحسین ، و عیسی ، و محمّد فقط ، و لکن یجد المتتبع أنّه قد ذُکرت روایه فی کتاب (التذهیب للشیخ الطوسی قدس سره:۸۰/۷ رقم ۳۴۳) جاء فی سندها : (عن عبدالله بن الحسن بن زید بن علی بن الحسین...) ، مع أنّ من المطمأن به حصول تصحیف و خلط بین کلمتی الحسن و الحسین ؛ للتشابه الکبیر بین الکلمتین من حیث الخط ، و لا یمکن ادّعاء وجود ولد آخر لزید اسمه الحسن لِما أثبه النسّابون ، و من یلاحظ موسوعه معجم رجال الحدیث لآیه الله العظمی السیّد الخوئی قدس سره:۴/ ۳۴۵ ، ۵ / ۲۴۴ یجد أمثله أخری . (م . ص)

و ثانیاً : لِما ذُکر فی حال أبی إسحاق السبیعی من أنّه قد تقدم به العمر فصار ینسی ، مما یُقرّب احتمال اشتباهه ، و من غیر الخفی أنّ الکتابه تخضع – أحیاناً – للزیاده أو النقیصه وفقاً لمیول الناسخ (الکاتب) أو المنسوخ له (المکتوب لأجله) ، فتتحکم فی النص المکتوب و تتغیر الحقائق و تتبدل الوقائع ... و هذا أمر غیر مستبعد حتی یومنا هذا ، ممّا یوجب دراسه متأنیه للنصوص و معرفه ملابسات صدورها و أجواء تدوینها و نشرها و غیر ذلک مما یساعد علی معرفه الصحیح و تمییزه عن السقیم ، و إلّا فیقع الاشتباه و یستغله – کما هو الحال – بعض الأشخاص أو الجهات ؛ لیروِّج أنّ المهدی من ذریه الإمام الحسن البسط علیه السلام ؛ تحقیقاًلأغراضهم الشخصیه ولو من الزعامه الدینیه والظهور علی الساحه علی حساب الحقیقه والتضحیه بالثوابت مما یکشف عن قله الورع والعیاذ بالله.

ج و أمّا الخدش فی الدلاله :

فباعتبار وقوع التعارض بین هذه المضمون الوارد فی ثلاث روایات فقط – فهو من أخبار الآحاد – و بین ما دلّ علی أنّ المهدی علیه السلام من ذریه الأمام الحسین الشهید علیه السلام الوارد فی روایات متظافره و بمختلف طرق البیان و المناسبه الداعیه ، و لم یُخدش

ص :۱۰۲

فیها بما خُدش فی معارضـها ؛ و عنـدها فتتقدم الروایات المتظافره علی الآحاد و یکون ما دل علی أنّ المهدی من ذریه الحسـین الشـهید علیه السـلام هو المتعین بلا معارض ، و لا سـیما و أنّه مروی عن الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السـلام ، و ولدیه الإملمین الحسن والحسین علیهما سلام ، و سلمان ، و حذیفه ، و عبدالله بن العباس رضی الله عنهم .

وواضـح الفرق الکبیر بین أُولئک المغمورین ، بل المطعون علیهم بالضـعف أو الـدس ، و بین هؤلاء المعروفین المشـهود بحقهم بأعلی درجات المدح و الثناء.

کما یُضاف لـذلک شـهاده غیر واحـد من المحـدّثین والمورّخین مثل : محمّـد بن طلحه الشافعی فی کتبه (مطالب السؤول) ، و سبط ابن الجوزی فی کتابه (تذکره الخواص) ، والآلوسط فی کتابه (غالیه المواعظ) ، و غیرهم بأنّ نسب المهدی علیه السـلام ینتهی إلی الإمام الحسین الشهید دون أخیه الإمام الحسن المجتبی علیه السلام(۱).

و یبدو أنّ للمیول الشخصیه والاتجاهات السیاسیه الدور الکبیر فی الترویج لکون المهدی علیه السلام من ذریه الإمام الحسن علیه السلام و لیس الإمام الحسین علیه السلام؛ حتی شاع ذلک ککا أوجب أن یسأل جابر الجعفی ، فقال :

((قلتُ للبـاقر علیه السـلام: یـا بن رسول الله ، إنّ قوماً یقولون : إنّ الله تعالی جعل الإمامه فی عقب الحسن علیه السـلام ! قال : یا جـابر ، إنّ الأئمه هم الـذین نصّ علیهم رسول الله صـلی الله علیه و آله بإمامتهم و هم اثنا عشـر . و قال صـلی الله علیه و آله : لمّا أُسری بی أوّلهم علی وسبطاه – أی سبطا

۱- ینظر : مطالب السؤول : ۴۷۹ ، تذکره الخواص : ۳۲۵ ، غالیه المواعظ : ۷۸

رسول الله و هما : الحسن و الحسين – و علی ومحمّد وجعفر وموسی وعلی ومحمّد وعلی والحسن ومحمّد القائم الحجّه المهدی علیه السلام و تنفس الصعداء(۱) ، و قال – الإمام الباقرعلیه السلام - : إنّ الأمه لا یعلمون بکلامهم ربّهم الذی أوجب الموده فینا علیهم))(۲) .

و هذا ما یؤکد أنّ نشر ذلک وبثه بین طبقات المجتمع لم یکن عفویاً ، بل کان لحساب مخططات تؤدی إلی ترک الأمه العمل ربّها تعالی ، فکان جواب الإمام الباقر حاسماً من حیث لزوم العمل بما قاله رسول الله ا و عدم ترکه ؛ لأنّه نص جلی لا یحتمل التأویل ، مضافاً إلی ذکره علیه السلام لِما قاله جدهصلی الله علیه و آله ، بما یدل علی إراده إنقاد الأمه من ورطه المخالفه ، کما یدلّ علی تورط البعض بالمخالفه فعلاً ، الأمر الذی یوضح أنّ هذه المرویات والادعاءات کانت ولیده ظروف هُیأت لها ، و أشخاص دعموها لصرف الأنظار عن أصحاب الحق الشرعی و هم الأئمه من ذریه الحسین الشهید علیه السلام ، و حیث إنّها الآن ، بل و قبل الآن أصبحت فکره بائده ورأیاً مهجوراً لا قیمه له ، فقد تلاشت الفکره وانعدمت و انقرضت – والحمدلله –؛ لأنّه لم تبقَ الظروف مهیمنه و لا الأشخاص الذین دعموا بمستوی التأثیر والتغییر ، کما أنّه – والحمدلله – لم یبقَ أحد یصدّق مثلها ؛ لقیام الأدله علی کذبها و انقطاع

۱- الصعداء : التنفس الطویل من هم أو تعب

۲- ینابیع الموده : ۳ / ۲۴۹ ب ۷۱ ح ۴۴ . یشار إلی أنّه و إن ورد فی هذه النسخه بلفظ : (لا یعلمون) ، لکن یبدو أنّ الأصح : (لا یعلمون) ؛ کونه لیس فی مقام التعذیر لِمَن خالف قوله تعالی : (قُل لَّا أَسْأَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّهَ) [سوره الشوری : ۲۳] ، بلل فی مقام التوبیخ و بیان أنّ ما حصل هو نتیجه متوقعه لعدم العمل بالقرآن . (م . ص)

الدعم عنها ، فقد اندثرت و أمست من الماضى السحيق ، شأنها الكثير من الدعاوى الفارغه والاشتباهات الحاصله لبعض الأفراد .

و كان الهدف من إيرادها و مناقشـها ليوقن القارئ بتدنى مسـتواها فتفقذ الجو الملائم لعرضها بعد إسقاطها علیماً ، ثم لیحذر من التورط بمثلها هو أو غيره ممن يمكنه إنقاذه من هذه الأوهام والتناقضات ، مضافاً لأسباب منهجيه تقتضيها طبيعه البحث التاريخى .

(۵)

كما أنّه لا صحه لِما روى من أنّ : (المهدى من وُلد العباس عمّى)(۱) .

أولاً : لمعارضته مع ما ورد عنه ا :

((المهدى منى))(۲) .

((المهدى رجل من وُلدى...))(۳).

بما يعنى انتساب المهدى عليه السـلام مباشـره إلى الأعظم صلى لاله عليه و آله لقوله صلى الله عليه و آله : ((منى ، أو من ولدى ..)) الـدال على الولاـده ، و لاـ يصـح التعبير عن أولاـد العم ب(منى ، من ولـدى) للاختلاف المعروف فى عمود النسب كما هو واضح.

ثانياً : قد عقب الحافظ والمحدّث المشهور الدار قطنى المتوفّى سنه ۳۸۵ه

ص :۱۰۵

۱- ینظر : عون امعبود للعظیم آبادی : ۱۱/ ۲۵۲ ، الجامع الصغیر للسیوطی : ۲ / ۶۷۲ رقم ۹۲۴۲ ، تاریخ مدینه دمشق لابن عساکر : ۵۳/ ۴۱۴.

۲- ینظر : سنن أبی داود : ۲/ ۳۱۰ ح ۴۲۸۵ ، الجامع الصغیر للسیوطی : ۲ / ۶۷۲ رقم ۹۲۴۴

۳- ینظر : الجامع الصغیر : ۲ / ۶۷۲ رقم ۹۲۴۵ ، کنز العمال الهندی : ۱۴ / ۲۶۴ رقم ۳۸۶۶۶

على هذا الحديث – المزعوم – (بأنّه حديث غريب تفرّد به محمّد بن الوليد مولى بنی هاشم)(۱) .

كما ذكر اليسوطی المتوفّی سنه ۹۱۱ه : (و أخرج ابن عـدی من حديث عثمان مرفوعاً : ((المهدی من وُلد العباس عمّی)) تفرّد به ممّد بن الوليد مولى بنی هاشم و كان يضع الحديث)(۲).

إذن فكيف يمكن الاطمئنان بصدور الحديث ؟ فضلاً عن صحته و واقعيته إذا كان الراوی له واحداً متفرداً بروايته ، بل هو وضّاع للحديث ؟!

ثالثاً : قـد رُوی عن وهب بن منبه ، أنّه يقول : عن ابن عباس – أی عبـدالله –، أنّه قال : ((يا وهب ، ثم يخرج المهدی . قال : من وُلـدک ؟ لا ، والله ما هو من وُلـدی ، و لكن من وُلد علی ، و طوبی لمن أدرک زمـانه ، و به يفرّج الله عن الأ‌مه حتی يملأ‌ها قسطاً وعدلاً))(۳).

وهذه شهاده مهمه من حبر الأمه عبدالله بن عباس تؤكد أنّ المهدی عليه السلام ليس من وّلد العباس ، بل هو من وُلد الإمام علی بن أبی طالب عليه السلام ، و لا تضرها روايه وهب بن منبه لها ؛ لأنّه إنما تُرد روايته إذا أُنكر مضمونها ولم يُعرف من روايه غيره له ، لكن لو كان مما تدعمه الأحاديث المتظافره المعتبره ، فيحتج بها لحصول الاطمئنان بصدورها والوثوق بصحه مضمونها(۴) .

۱- ينظر : الحاوی للسيوطی : ۲/ ۱۶۵

۲- ينظر : تاريخ الخلفاء للسيوطی : ۲۷۲

۳- ينظر : الغيبه للشيخ الطوسی : ۱۱۴ ، بحار الأنوار : ۵۱/ ۷۶ ح ۳۱

۴- ينظر حول وهب بن منبه : قاموس الرجال للتستری : ۱۰ / ۴۵۴ رقم ۸۱۲۰

رابعاً : قد رُوی عن سیف بن عمیره ، أنّه قال :

((کنتُ عند أبی جعفر المنصور فسمعته یقول ابتداء من نفسه : یا سیف بن عمیره ، لابد من مناد ینادی باسم رجل من وُلد أبی طالب من السماء ، فقلت : یرویه أحد من الناس ؟ قال : والذی نفسی بیده لسمع أُذنی منه یقول : - أی الإمام الباقر علیه السلام کما سیصرح باسمه – لابد من منادٍ ینادی باسم رجل من السماء.

قلت : یا أمیر المؤمنین ، أنّ هذا الحدیث ما سمعت بمثله قط . یا سیف ، إذا کان ذلک فنحن أول مَن یجیبه ، إنّه أحد بنی عمنا ، قلت : أی بنی عمک ؟ قال : رجل من ولد فاطمه سلام الله علیها، ثم قال : یا سیف ، لو لا أنی سمعت أبا جعفر محمّد بن علی(۱) یحدّثنی به ، ثم یحدّثنی به أهل الدنیا ما قبلت منهم ، و لکنه محمّد بن علی))(۲).

و هذه الروایه صریحه فی نفی أن یکون المهدی من وُلد العباس عمّ النبی صلی الله علیه و آله ، إذ لو ثبت ذلک لکان الخلیفه العباسی المنصور أولی بالتشبث والتبجح به ، بینما نجده یصرّح بأنّه من وُلد أبی طالب ویروی النص علی أنّه المهدی من وُلد فاطمه ، و إن حاول التمویه بتسمیه ولده وولی عهده بمحمّد المهدی ، لیطابق الحدیث الشریف ((اسمه اسمی)) و ما ورد فیه ذکر المهدی ، و لکنها محاوله غیر ناجحه ، بل قد ورد عنه ما یبررها کما یأتی لاحقاً .

خامساً : قد ذکر أبو الفرج الإصفهانی :

((بأنّ مسلم بن قتیبه قال : أرسل إلیّ أّو جعفر – أی المنصور – فدخلتُ علیه ،

۱- أی الإمام الباقر علیه السلام

۲- ینظر : الإرشاد للشیخ المفید : ۴۰۴ ، الغیبه للشیخ الطوسی : ۲۶۵ ، بحار الأنوار : ۵۲/ ۲۸۸ ح ۲۵

فقال : قد خرج محمّد بن عبدالله و تَسمّى بالمهده ، و الله ما هو به و أخرى أقولها لك لم أقلها لأحد قبلك ، و لا أقولها لأحد بعدك ، وابنى – والله – ما هو بالمهدى الذى جاءت به الروايه ولكنى تيمنت به و تفاءلت به))(١).

وهذه كسابقتها تؤكد عدم انتساب المهدى العباس ، و إنّما هو ما جاءت به الروايه ، و معلوم أنّها جاءت بأنّ المهدى من الإمام على بن أبى طالب عليه السلام و من ذريه ولده الإمام الحسين الشهيد عليه السلام ، والاكتفاء ب(الذى جاءت به الروايه) و عدم التصريح دليل وضوحها و معلوميتها ؛ حتى لا يجد نفسه باجه لإيرادها ، بما يظهر أنّ المصالح والمطامع الشخصيه تتحكم لتوظّف النصوص وفق ميولها و رغباتها ، و تتدخل لتحرّفها عمّن وردت فيه بدون اهتمام بالحقائق و نقائها ، وبلا وعى لِما يفرزه ذلك من تجرء على الدرس والوضع فى الأحاديث الشريفه ، و تزييف الواقع الناصع الصحيح ، و ما يترتب على ذلك من انطلائه على السذّج من الناس.

و من المعلوم أنّ مسأله المهدى قد استُغلت فى كثير من الأوقات لتهدئه الثورات أو إثارتها و تأجيج العواطف الشعبيه التى تتأثر بذه المسأله كثيراً ، فقد كان يُطلق المهدى على كلّ ثائر ولو لم يكن منتسباً لآل محمّد صلى الله عليه و آله .

كما كان يُطلق المهدى و يروَّج لاسمه لِما من أثر كبير فى السيطره على الأزمات السياسيه التى تعصف ببعض المجتمعات ، و لِما له من أثر فعّال فى امتصاص آثار الثورات و ما يصابحها من إعلان عصيان و تمرد ، فكان يسطير على ذلك كله و غيره باستعمال ورقه رابحه تستقطب ولاء الجميع ، إذ يُستفاد من صله

١- مقاتل الطالبيين : ١٦٧ . و يحسبن أيضاً مراجعه البدايه والنهايه لابن كثير : ١٠ /١٥١

القربى بين الإمام المهدى عليه السلام و بين النبى الأعظم صلى الله عليه و آله و تُوظَّف للمصالح الشخصيه و إن استلزم طمس الحقيقه والتغرير بالناس.

كما أنّها قد استُغِلَّت مسأله المهدى فى وقت ما كمحاوله يائسه لإضفاء طابع الشرعيه على تولى من لم يكن مؤهلاً للخلافه ؛ لأنّ ماضيه و حاضره يحفلان بعكس ما يمليه خط الخلافه من التزام و وقار ، و قد جُنِّد الرواه المأجورون ، كما بُذِلت الأموال الطائله فى سبيل تحقيق ذلک ، و قد تمّ للأسف وانخدع به البعض .و لعل من يتابع الأحداث يجد أنّ الأمر يُقصد من ورائه إخفات الأضواء و سحب الأنظار المتجهه صوب أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و أولاده عليهم السلام بما أنّهم المنصوص عليهم من قبل الرسول الكريم صلى الله عليه و آله ، و هو وما يثير حساسيه بعض الأطراف ممن لا يرغب باجتماع النبوه والإمامه فى قريش ، و لا يطيقه .....

سادساً : عدم الاطمئنان بصدور ذلک منه عليه السلام ، لِما يمتاز به الأسلوب النبوى من البلاغه والفضاحه والبعد عن التكلف ، بينما نجد أنّ كلمه (عمّى) لا تخلو من إقحام ، بما يشير إلى إصرار مسبق على زرع مفهوم معين و إشاعته جماهيرياً و إشباع الأجواء العامه به ؛ لينتشر و يتلقاه الناس كإحدى المُسلَّمات التى لا نقاش حولها ، لكن لو تأملنا فى ((المهدى من وُلد العباس)) لو جدنا الكلام تامّاً بلا موجب لإضافه (عمّى) لعدم وجود منافس له و لا أقل فيمن تتوقع له قياده الأمه ، فالتعقيب ب(عمّى) مشعر بالزياده ، و لا سيّما و أنّه لو قيل ((من وُلد عمّى العباس)) لكان أقرب لسلاسه العباره و عفويتها و ما تقتضيه قواعد البيان العربى أدائياً و بلاغياً .

تعقیب و تقییم :

إنّه لم یستطع أحد من مدّعی المهدویه أو اُدعیت له إثبات ما ادّعاه ، بل لم یصمد طویلًا ، و سرعان ما ارتد علی عقبیه و خاب فی سعیه ، و بقیت الأدله الحاسمه والبراهین المقنعه تدعم موقف الإمامیه الثنی عشریه المعتقدین بإمامه المهده محمّد بن الحسن علیه السلام دون سواه .

و لا یهم بعد ذلک ما یُثار هنا و هناک من أسئله عن مدی جدوی وجوده مع غیابه ؛ لأنّ رسول الله صلی الله علیه و آله أجاب بأنّ الاستفاده منه کالاستفاده من الشمس أیام الشتاء عندما یحجبها الغیم ؛ إذ لا ینکر عاقل بل الإنسان فعالیه تأثیر الشمس و أهمیتها سواء بان قرصها أم لا ، و کذلک الإمام المهدی علیه السلام یؤدی دوره الإصلاحی و ینتفع به الناس سواء شاهدوه أم لا ؛ بعد عدم انحصار إفادته أو الاستفده منه بالمشاهده والتلقی المباشر ، و لا یُلام أحدٌ فی ذلک سوی المتسبب فی غیبته علیه السلام ، إذ کنتبوا الطریق وانحرفوا فکان الظلم متفشیاً حتی لا ـ یأمن الفرد علی حیاته ، فکان لزاماً مراعاه الأهم وهو فظ وجوده علیه السلام حتی یأذن الله تعالی له بالخروج للإصلاح.

(۶)

إنّ عقیده المهده المصلح تقوم علی أساس ظهوره آخر الزمان بعد استیاء الحال و غلبه الجور ، کما تقوم علی أنّه الإمام الثانی عشر من أوصیاء رسول الله صلی الله علیه و آله المنصوص علیهم ، بینما نجد أنّ محمّد بن عبدالله – المشار إلیه فی محادثه المنصور مع مسلم بن قتیبه والملقب بذی النفس الزکیه – ثار ثم قُتل سنه

ص :۱۱۰

۱۴۵ه(۱) ، فکیف یمکن أن یکون هو المهدی المصلح الموعود عام ۲۵۵ه و لا زال حیاً بإذن الله تعالی لحد الآن ؟! مع موت محمّد ذی النفس الزکیه ، و عدم النص علیه من قبل رسول الله صلی الله علیه و آله ؛ حیث عیّن صلی الله علیه و آله أنّ الإمام الحسن البسط علیه السلام هو الإمام بعد أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، و من بعد الإمام الحسن علیه السلام أخوه الإمام الحسین علیه السلام ، و لم یکن أحد من ذریه الإمام الحسن البسط علیه السلام منصوصاً علیه بالإمامه کما تقدم بیانه ، و محمّد بن عبدالله ذو النفس الزکیه – هذا – هو الحفید الثانی للإمام الحسن البسط علیه السلام فلا یمکن أن یکون هو المهدی ؛ لأنّه من ذریه الإمام الحسین علیه السلام.

وقد وجِّه سؤال لإبراهیم بن عبدالله بن الحسن و هو أخ لمحمّد ذی النفس الزکیه – هذا – عن أمر أخیه و هل هو المهدی دو لا ؟ فقال :

((إنب المهدی عِدهٌ من الله تعالی صلوات الله علیه وَعَده أن یجعل من أهله مهدیاً لم یُسمّ بعینه و لم یُوقّت زمانه ، وقد قام أخی لله بفریضه علیه فی الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر، فإن أراد الله تعالی أن یجعله المهدی الذی یُذکر فهو فضل الله یمنّ به علی من یشاء من عباده ، وإلّا فلم یترک أخی فریضه الله علیه لانتظار میعاد لم یُؤمر بانتظاره))(۲).

۱- ینظر : تاریخ الطبری : ۹/ ۲۸۸ ، الکامل فی التاریخ لابن الأثیر : ۵/۵۵۴، مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الإصفهانی : ۱۸۳ ، عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب لابن عنبه : ۱۰۵

۲- بحار الأنوار : ۴۷ / ۳۰۳

و یلحظ علی جوابه :

أولاًـ : أنّه لم یر کّزعلی موضوع المهـدی ، بل ر کّز علی القیام بالوظیفه الشـرعیه المُلقاه علی عاتق کلّ مکلف واحجـد للشـرائط المعتبره ، فإذا کان هـذا معتقـد أخیه فیه مع أنّه أحـد أرکان ثورته وقادتها والمعتمـدین لدیه والمقرّبین منه ، و لم یؤکد أنّ أخاه المهدی ، فلماذا یتحمس غیره و یصرّ علی أنّ محمّداً ذا النفس الزکیه هو المهدی ؟! مما یؤکد علی وجود دوافع مصلحیه تملیها اتجاهات سیاسیه و أهداف فئوفیه و مصالح شخصیه .

ثانیاً : أنّ مسـتوی الجواب و تسلسـله یکشف عن عـدم إحاطه و نقص اطّلاع – إبراهیم – علی ما ورد عن جـدّه صـلی الله علیه و آله من الأحـادیث التی تُسـمّی المهـدی و تعیّنه ، بمـا لاـ یترک مجالاًـ للاشـتباه ، و لاـ علی مـا ورد عن جـدّه أمیر المؤمنین علیه السـلام، و جدّه الإمام الحسن البسط علیه السـلام، و عمّه الإمام الحسـین الشـهید علیه السلام ، و أبناء الأئمه علی السّجاد و محمّد البـاقر و جعفر الصـادق علیه السـلام، و هو مُسـتغرب کثیراً ، و یُنبئ عن محـدودیه المعلومـات و عـدم انفتاحه علی مختلف سـبل المعرفه ، و بما لا یضیر الحقیقه بشیء و لکنه یحجّم شخصیه المجیب و یحدد إطارها العلمی!!

أو إنّ مسـتوی الجواب و تسلسـله یکشف عن کتمـانه للحق و إخفائه للحقیقه ، و هـذا ما یـدینه لقیام الحجّه علیه والحق أحق أن یُتبع ، إذ لا تنفع المصالـح و المطامع ... وأین موقعها من اتّباع هَـدْی رسول الله صـلی الله علیه و آله و آله علیهم السـلام ؟ مع أنّ إبراهیم هذا من المنتمین لهم ، فیکون لزاماً علیه أن یتجرد العصبیه و أن لا یتسرع فی إبداء الرأی .

و لعل له عـذراً ورّطه فی هذا الجواب.... فقد جَانبَ الصواب فی هذه الفقره لکنه أصاب فی أنّ المهدی من آل رسول الله صـلی الله علیه و آله و آهله و إنّه لم یُعیّن زمان ظهوره .

(۷)

قد روی أنّه صلی الله علیه و آله قال لفاطمه سلام الله علیها:

((یا فاطمه ، والذی إنّ منهما مهدی هذه الأمه..))(۱).

مما یوجب التباساً لـدی البعض فیأخذ بما یُروی أنّ المهدی ذریه الإمام الحسن البسط علیه السـلام، و یترک ما روی بأنّه من وُلد الإمام الحسین الشهید علیه السلام، و هذا :

اولاً : ترجیح بلا مرجح و هو مخالف لِما اتفق العقلاء علی رفضه ؛ لاشتراط وجود المرجح لیقدّم أحدهما علی الآخر .

و ثانیاً : أنّ المرجح یدعم ما رُوی بأنِ المهدی من وُلد الإمام الحسین الشهید علیه السلام.

و ثالثاً : إماکان الحمل علی ما رواه حذیفه من أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال :

((لو لم یبقَ من الـدنیا إلاـ یوم واحـد لطوّل الله ذلـک الیوم ، حتی یبعث رجلاً من وُلـدی اسـمه اسـمی ، فقال سـلیمان : من أی وُلدک یا رسول الله ؟ قال : من وَلَدی هذا ، وضرب بیده علی الحسین)) (۲).

لیکون من حمل المطلق علی المقیّد ؛ لکون قوله صلی الله علیه و آله : ((منهما مهدی هذه

۱- ذخائر العقبی : ۱۴۶

۲- ذخائر العقبی : ۱۴۶ – ۱۴۷

الأمه)) مطلقاً فيشمل الحسن و الحسين عليهم السلام ، بينما ما رواه حذيفه مقيّد بقوله صلى اله عليه و آله :

((من وَلَدى هذا ، و ضرب بيده على الحسين)) و لا يصح الأخذ بالمطلق مع وجود المقيّد ، وإلا لزم إهمال أحدهما و هو المقيّد مع إمكان العمل بهما معاً لحمل المطلق على المقيّد .

رابعاً : يمكن الحمل على إشارته عليه السلام إلى انتهاء نسب الإمام المهدى عليه السلام إلى الإمام محمّد الباقر عليه السلام و أبوه الإمام على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام ، أمّه – أى الباقر – فاطمه بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام، و لا ضروره ملزمه بكونه منمها مباشره ، وإلا لا نحصر أن يكون هو الإمام محمّد الباقر عليه السلام مع أنّه لا قائل بأنّه المهدى ، فتعيّن كون المهدى هو المذكور فى النصوص الصريحه الصحيحه .

(٨)

قد وردت فى البعض المصادر زياده على الحديث المعروف الآتى ضمن الأربعين و هى إضافه ((و اسم أبيه اسم أبى)) مع أنّها لم تكن موجوده اساساً ، فسحت هذه الإضافه المجال أمام المملاعبين المغرضين ؛ لبث بعض الأفكار الباطله كما تقدم(١) .

والملاحظ ما يلى :

أولاً : أنّ هذه الإضافه قد انفرد بها عبيدالله بن موسى ، عن زائده ، عن عاصم ، مع أنّ الترمذى روى الحديث مقتصراً على قوله صلى الله عليه و آله :

١- ينظر : ص ١١١ من هذا الكتاب

((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى)).

و فى روايه أخرى :

((بلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى))(١).

بدون إضافه هذه اليزياده ، و كذلك رواه أبو داود ، بل فى معظم روايات الحفّاظ والثقات من نفله الأخبار : ((اسمه اسمى)) .

و ثانياً : أنّ الإمام أحمد مع ضبطه واتقانه روى هذا الحديث فى مسنده فى عده مواضع : ((اسمه اسمى))(٢).

و ثالثاً : قد (جمع الحافظ أبو نعيم طرق هذا الحديث عن الجمِّ الغفير فى (مناقب المهدى) كلّهم عن عاصم بن أبى النجود ، عن عبدالله ، عن النبى صلى الله عليه و آله..و رواه غير عاصم... و هو عمرو بن مروه ، عن زر ، كل هؤلاء رووا : ((اسمه اسمى)) ، ألّا ما كان عبيدالله بن موسى ، عن زائده ، عن عاصم ، فإنّه فيه : ((و اسم أبيه اسم أبى)).

و لا يرتاب اللبيب أنّ هذه الزياده لا اعتبار بها اجتماع هؤلاء الأئمه خلافها والله أعلم))(٣).

رابعاً : أنّ عبيدالله بن موسى الذى يروى عن زائده هو ابن أبى المختار باذام العبسى (ت ٢١٣ه) قد ذكر العقيلى عنه : (حدّثنا عبدالله بن أحمد قال : قال أبى :

١- جامع الترمذى شرح الأحوذى : ٣ / ٢١٢
٢- ينظر : البيان للكنجى الشافعى : ٦٠ ، عقد الدرر للسلمى : ٩٠
٣- ينظر : البيان للكنجى الشافعى : ٤٨٣ – ٤٨٥

رأيت عبيدالله بن موسى بمكه فما عرضت له لم يكن لی فيه رأی...سمعت محمّد بن إسماعيل يقول : سمعت أبی يقول : أردت الخروج إلی كوفه فأتيت أحمد بن حنبل أودّعه ، فقال لی : يا أبا محمّد لی إليک حاجه ، لا تأت عبيد الله بن موسی فإنّه بلغنی عنه غلواً....)(۱) ، كما ذكر الذهبی أنّه : (روی الميمونی عن أحمد : كان عبيد الله صاحب تخليط ، حدّث بأحاديث سوء وأخرج تلک البلايا)(۲) ، بل هو : (من المتروكين)(۳) ، كما أنّ زائده و هو إبن قدامه الثقفی أبوالصلت كان (يزيد فی الحديث)(۴) ، (و كان منحرفاً عن علی بن أبی طالب عليه السلام)(۵) ، و مع ذلک كله (لم ير وِ هذا الحديث عن زائده إلا عبيدالله)(۶) .

ثم إنّ محمّد بن طلحه الشافعی ذكر فی كتابه (مطالب السؤول)(۷) تخريجاً لهذه الإضافه ، مبنی علی مقدمات و نتائج غير مسلّمه .

نعم ، لو احتمل وجود هذه الإضافه أصلاً و إنها لم تكن مزيده لكن اشتبه الناقل أو الكاتب فأوراد (أبی) مكان (ابنی) ، فيكون الحديث ((و اسم أبيه اسم ابنی)) و هو ما ينطبق علی ما تعتقده الإماميه من أنّ المهدی هو محمّد بن الحسن عليه السلام ، علی أساس

ص :۱۱۶

۱- الضعفاء الكبير للعقيلی : ۳/ ۱۲۷ رقم ۱۱۱۰

۲- ميزان الاعتدال للذهبی : ۳/ ۱۶ رقم ۵۴۰۰

۳- تاريخ مدينه دمشق : ۳۶ / ۱۸۹

۴- البيان للكنجی الشافعی : ۴۸۳.

۵- المنخی من ذيل المذيل للطبری : ۱۴۱

۶- المعجم الأوسط للطبرانی : ۲ / ۵۵.

۷- مطالب السؤول : ۴۸۲ و ما بعده

أنّه كان من المألوف جداً التعبير عن البسط أو الحفيد بالابن ، كما ورد فی أحاديث متعدده(۱) تعبيره صلی الله عليه و آله عن سبطه الحسن ب(ابنی) ، فیُحتمل أنّه وصف سبطه بابنی ، فيكون اسم المهدی كاسمه عليه السلام ، و اسم أبی المهدی كاسم ابنه و سبطه الحسن عليه السلام. و يزداد هذا الاحتمال قوه لو كان الحسن عليه السلام حاضراً آنذاك ليكون قرينه مقاميه .

ثم إنّه لو تأمّلنا فی الزياده ((و اسم أبيه اسم أبی)) بغض النظر عمّا لا تضح أنّ المصالح تحكمت فی الموضوع ، فقد دعت الأغراض الشخصيه لا فتعال هذه الزياده و دسّها فی الحديث النبوی الشريف ليُتعامل معها كواقع لا مفر منه ، و لا سيما و آنّ تلك المرحله كانت خصبه لترويج الزيادات ؛ لإضفاء الصبغه الشرعيه للحاكم و التماس ما يشفع لتسويغ تولی الخلافی الفاقده للنص المتوافر فی الأئمه علی و آله عليه السلام .

(۹)

إنّ الأحاديث الوارده بشأن المهدی المصلح و ما يتعلق بذلك قد بلغت من الكثره ، بحيث قد أطلق عليها فی مصادر جمهور المسلمين أنّها

متواتره(۲) معنی(۳) و إن لم تكن متواتره لفظاً .

ص :۱۱۷

۱- ينظر : كتاب فضائل الخمسه من الصالح الستت : ۳ / ۲۳۶ – ۲۳۹

۲- ينظر : كتاب المهدی المنتظر فی ضوء الأحاديث و الاثار الصحيحه . د. عبدالعليم البستوی : ۴۴. فقد نقل عن الحافظ أبط الحسن محمد بن الحسين الأبری السنجری (ت ۳۶۳ه) قوله فی كتابه (مناقب الشافعی): (و قد تواترت الأخبار و استفاضت عن رسول الله ا بذكر المهدی ....). (م . ص)

۳- المصدر نفسه ، فی ما نقله عن السفارينی (ت ۱۱۸۸ه) فی كتابه (لوائح الأنوار البهيه) ، و عن القوجی (ت ۱۳۰۷ه) فی كتابه (الإذاعه لما كان و يكون بين يدی الساعه) . (م . ص)

بمعنى أنّ المضـمون والمعنى متسـالم عليـه أكيـداً ؛ لأنّ الفكره مبثوثه فى عـدد غير قليـل من الأحـاديث الشـريفه ، و تعضـدها الضـروره العقليه ؛ إذ من غير الممكن أن يستشـرى الفسـاد و يتحكم الظلم و يتعـاظم الجور... إلى مـا لاـ نهايه ، بل تكون النهايه المنتظره هى خروج المهـدى المصـلح فى آخر الزمان ؛ ليضع حـداً لـذلك الانحراف والتجاوز ، و يعيـد الـدين كما كان بعد أن تعرض بعض المظاهر والخصوصـيات للزياده أو النقيصه أو التغيير و لو طفيفاً ، بعد تسـليمنا بحفظه تعالى للإسـلام والمسلمين بما يعنى بقاء الجوهر والمضمون ، و أمّا سائر القضايا غير الأساس فمن الممكن أن تطالها يد التغيير.

إذن فقـد حكمت الضـروره العقليه ، و دلّت الأحـاديث الكثيره التى رواهـا أشـخاص لا يُحتمل – بحقهم – الاتفاق المسـبق على التلفيق والوضع ؛ لتعـددهم كثره و زمانـاً و مكانـاً و مـذاهب... بما يجعل المسأله من المسـلّمات الأكيـده التى لا نقاش فيها لـدى الجميع ، و هـذا مـا يضـفى طـابع الحقيقه والواقعيه بمـا يلتفـاق المسـبق على التلفيق والوضع ؛ لتعـددهم كـثره و زمانـاً و مكانـاً و مـذاهب... بما يجعل المسأله من المسـلّمات الأكيـده التى لا نقاش فيها لدى الجميع ، و هذا ما يضـفى طابع الحقيقه والواقعيه بما يلغى محاولاـت التصـدى للتشـكيك ، و لو من حيث إنب البخـارى و مسـلماً فى صـحيحيهما لم يرويا كل هـذه الأحاديث ، مما يعنى عند البعض – ممن يقدّس صحيحى البخارى و مسلم و يعتبر هما تاليين للقرآن الكريم – أنّ هذه الأحاديث مخدوشه و إلا لرواها البخارى و مسلم .

و جواب ذلك ضمن نقاط :

الأولى : أنّ عدم روايتهما لا يدل على عدم الثبوت والصحه ، فضلاً عن القول بعدم الصدور اصلاً .

الثـانيه : أنّه قـد ألّف الحـاكم النيسـابورى كتاباً أسـماهُ (المسـتدرك على الصـحيحين) ، و ذكر كثيراً من الروايات التى أغفالها البخارى و مسـلم و لم يذكراها ، مع أنّها مستجمعه للشرائط المعتبره عندهما لإثبات ، و ربما كان هناك من تصدى لهذه المهمه غير الحاكم النيسابورى .

الثاللثه : آنّه لم تنحصر المصادر الحديثيه بهما ، بل هناك (الموطأ) لمالك ، و (صحيح ابن خزيمه) ، و (صحيح ابن حبان) ، و (مسـتدرك الحاكم) – كما تقدم – و (جامع الترمذى) ، و (سنن أبى داود) ، و (سنن النسائى) ، و (سنن ابن ماجه) ، و (سنن الدار قنطى) ، و (سنن البيهقى) .. و غيرها من المصادر التى دوّنت الأحاديث النبويه الشريفه .

الرابعه : آنّهمـا ليسـا محل اتفاق بين المسـلمين كافه فى الاعتماد عليهما والأخـذ عنهما ، بل هناك من لا يأخـذ بروايه عمران بن حطّان السدوسـى الـذى هو رأس الخوارج و متروك الحـديث ؛ لسوء اعتقـاده ، كمـا صـرّحبذلك الـدار قطنى و غيره ، مع أنّ البخارى قد روى عنه .

بل روى البخارى و مسـلم عن إسـماعيل بن أبى أويس عبد الله ، الذى قال بحقّه ابن معين : لا يساوى فلسـين ، عبدالله – يسرقان الحديث.

و كذلك رويا أيضاً عن أحمد بن عيسـى المصرى ، الذى قد حلف ابن معين بأنه كذّاب ، و غير هم ممن روى البخارى و مسلم ، بل و بقيه أصحاب الصحاح السته عنه ، مع أنبه لم يكن مؤهلاً للروايه عنه ، و لا حقيقاً بالتلقى منه(۱) .

إذن فليس كل من رويا عنه مضمون السلامه والصحه ، بل إنّ علماء الجرح

۱- ينظر : كتاب الإفصاح عن أحوال رواه الصاح للشيخ محمد حسن المظفر : ۱ / ۴

والتعديل فصحوا وفتشوا فوجدوا الكثير مما يقتضى التوقف فيه أو الرفض له .

فمن كان هذا حالهما ، فكيف يُعجل إثباتهما لحديث معياراً و ميزاناً للصحه والقدح؟

الخامسه : ((أنّه لم يُنقل عنهما ايتو عبا الصحيح فى صحيحيهما أو قصد استعابه حتى يمكن أن يُقال بضعف ما لم يُخرجاه فيهما عندهما ، و إنّما جاء عنهما التصريح بخلاف ذلك .

قال أبو عمرو بن الصلاح فى كتاب (علوم الحديث) : (لم يستو عبا – يعنى بخارى و مسلماً) – الصحيح فى صحيحيهما و لا التزاما ذلك ، فقد روينا عن البخارى أنّه قال : ما أدخلت فى كتابى الجامع إلا ما صحّ و تركت من الصحيح لحال الطول . و روينا عن المسلم أنّه قال : ليس كل شىء عندى صحيح وضعته ها هنا – يعنى فى كتبه الصحيح – إنّما وضعت هنا ما أجمعوا عليه)(١).

و قال حافظ ابن حجر فى (مقدمه فتح البارى) : (روى الإسماعيلى عنه – يعنى البخارى – أنّه قال : لم أخرج فى هذا الكتاب إلا صحيحاً و ما تركت من الصحيح أكثر)(٢).

و قال النووى فى مقدمه شرحه لصيح مسلم : (... فإنّهما لم يلتزما استيعاب الصحيح ، بل صحّ عنهما تصريحهما بأنّهما لم يستو عباه ، و إنّما قصدا مع جمل فى الصحيح ....)(٣).

١- مقدمه ابن الصلاح : ٢١
٢- مقدمه فتح البارى لابن حجر : ٥
٣- شرح مسلم للنووى : ١/ ٢٤

و مما يوضح عدم استيعاب البخاری الصحيح و عدم التزامه بذلک أيضاً ، أنّه جاء عن البخاری أنّه قال : (أحفظ مائه ألف حديث صحيح ، و مائتی ألف حديث غير صحيح ....)(۱) ، مع أنّ جمله ما فی صحيحهمن الأحاديث المعلّقه(۲) لا تبلغ عشره آلاف .

و ايضاً استدرک الحاکم علی البخاری و مسلم أحاديث علی شرطيهما و شرط واحد منهما لم يخرجاه ، و هی کثيره جداً أوردها فی کتابه (المستدرک علی الصحيحين) ، وقد صحّحها الحاکم ووافقه الذهبی فی التلخيص علی تصحيح کثير منها))(۳).

وقد سأل ابن أبی الحديد المعتزلی شيخه عبدالوهاب بن سکينه عن بعض الأخبار التی لم تشتمل عليها الصاح مع أنّها صحيحه ؟ فأجابه : أو کلما کان صحيحاً تشتمل عليه کتب الصحاح ؟! کم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحه(۴).

و عليه فعدم الروايه لا يعنی عدم الثبوت فضلاً عن عدم الصدور ، بل شأن هذه الأحاديث شأن غيرها مما يروياه فی صحيحيهما ، فتوقع البعض من البخاری

۱- ينظر : مقدمه ابن الصلاح : ۲۳ ، مقدمه فتح الباری : ۴۸۸

۲- الحديث المعلّق : ما حُذف من مبدأ إسناده راوٍ و أحد أو أکثر ف و هو من أقسام الحديث المسند .(ينظر : کتاب (الرواشح السماويه) للسيد محمد باقر الداماد : ۱۲۸ ، کتاب (أصول الحديث) للشيخ عبد الهادی الفضلی : ۹۷) و (م . ص)

۳- ينظر : البرهان : ۱ / ۴۱۷ – ۴۱۸

۴- شرح نهج البلاغه : مج ۳ ، ص ۳۸۰ = ج ۱۴ ، ص ۲۵۱

و مسلم بن أن يوردا جميع الأحاديث و لا أقل تلك الصحيحه ليعلموا بها ، توقع فى غير محله و ناشئ عن تعصب و تحيز(۱).

(۱۰)

إنّ الأحاديث الوارده فى الإمام المهدى عليه السلام قد رواها كل من :

۱-أبى داود فى (السنن) .

۲-الترمذى فى (الجامع) .

۳-ابن ماجه فى (السنن) .

۴-أحمد بن حنبل فى (المسند) .

۵-ابن حبان فى (الصحيح) .

۶-الحاكم فى (المستدرك) .

۷-أبى بكر بن أبى شيبه فى (المصنّف) .

۱- فالعجب من الشيخ محمّد رشيد رضا ، حيث قال فى (تفسير المنار : ۹ / ۴۹۹) ، ط ۲ / ۱۳۶۷ه (و امّا التعارض فى أحاديث المهدى فهو أقوى و أظهر ، والجمع بين الروايات أعسر ، والمنكرون لها أكثر ، والشبهه فيها أظهر ؛ و لذلک لم يعتد الشيخان بشىء من رواياتها فى صحيحيهما...). و كأنّ الأمر منوط بإثبات البخارى و مسلم فقطو مقتصر عليهما دون غير هما ممن أخرج أحاديث النبىا المصرّحه بوجود المهدى ، و خروجه مما لا يقبل الشك والارتياب ، و أمّا التعارض الحاصل فيها فهذا ما لم يخلّ منه غالب الموضوعات العلميه ، بل يشير إلى أهميه الموضوع ؛ و لذا ركّز عليه بالقول و بمختلف المناسبات ف و على مسمع من مختلف الرواه بما يحدث – إحياناً – إركاباً لدى البعض فينقل ما فهم أو بالمعنى مما ينتج التعارض ، و لعلّ قائلاً يقول : أنّ ما ذكره صاحب المنار ينفع – فقط – كمقطوعه سجعيه ، و إلّا فالأمر أوضح من أن ينكره . (م . ص)

۸-نعیم بن حماد فی کتاب (الفتن) .

۹-الحافظ أبی نعیم فی کتابیه : (المهدی) ، و (حلیه الأولیاء) .

۱۰-الطبرانی فی معاجمه الثلاث : (الکبیر) و (الأوسط) و (الصغیر) .

۱۱-الدارقطنی فی (الأفراد) .

۱۲-البارودی فی (معرفه الصحابه) .

۱۳-أبی یعلی الموصلی فی (المسند) .

۱۴-البزار فی (المسند) .

۱۵-الحارث بن أبی أسامه فی (المسند) .

۱۶-الخطیب البغدادی فی کتابیه : (تلخیص المتشابه) و (المتفق والمتفرق) .

۱۷-ابن عساکر فی (التاریخ) .

۱۸-ابن منده فی (تاریخ أصبهان) .

۱۹-أبی الحسن الحربی فی (الأول من الحربیات) .

۲۰-تمام الرازی فی (الفرائد) .

۲۱-ابن جریر فی (تهذیب الآثار) .

۲۲-أبی بکر المقری فی (المعجم) .

۲۳-أبی عمرو الدانی فی (السنن) .

۲۴-أبی غنم الکوفی فی کتاب (الفتن) .

۲۵-الدیلمی فی (مسند الفردوس) .

۲۶-أبی بکر الأسلاف فی (فوائد الأخبار) .

۲۷-أبی الحسین المناوی فی کتاب (الملاحم) .

۲۸-البیهقی فی (دلائل النبوه) .

۲۹-أبی عمرو المقری فی (السنن) .

۳۰-الن الجوزی فی (التاریخ) .

۳۱-یحیی بن عبدالحمید الحمانی فی (المسند) .

۳۲-الرویانی فی (المسند) .

۳۳-ابن سعید فی (الطبقات) .

۳۴-القرطبی فی کتاب (التذکره لأمور الآخره) .

۳۵-السهیلی فی کتاب (الروض الأنف) .

۳۶-ابن تیمیه فی (منهاج السُنّه) .

۳۷-ابن القیم الجوزیه فی کتاب (إغاثه اللهفان من مصائد الشیطان) .

۳۸-ابن کثیر فی (التفسیر) .

۳۹-السیوطی فی (الحاوی) .

۴۰-ابن الهجر الهیتمی فی (القول المختصر) .

۴۱-المتقی الهندی فی کتابه (البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان) ، و فی رسالته (الرد علی من حکم و قضی آنّ المهدی الموعود جاء ومضی) .

۴۲-الملّا علی القاری فی کتاب (شرح الفقه الأکبر) .

ص :۱۲۴

۴۳-محمّد بشیر السهسوانی فی کتاب (صیانه الإنسان من وسوسه الشیخ دحلان) .

۴۴-شمس الحق العظیم أبادی فی کتاب (عون المعبود یشرح سنن أبی داود) .

۴۵-عبدالرحمن المبار کفوری فی (تحفه الأحوذی بشرح جامع المذی) .

۴۶-أحمد شاکر فی (تعلیقاته علی مسند الإمام أحمد بن حنبل) .

۴۷-یحیی بن الحسن ابن بطریق فی (العمده) .

۴۸-الکنجی الشافعی فی (کفایه الطالب) ، و (البیان فی أخبار صاحب الزمان) .

۴۹-الحموینی الجوینی فی (فرائد المسطین) .

۵۰-محب الدین الطبری فی (ذخائر العقبی) .

۵۱-السلمی الشافعی فی (عقد الدرر) .

۵۲-السفارینی فی (الدره المضیفه فی عقیده الفرقه المرضیه) .

۵۳-محمّد العربی الفارسی فی (المراصد) .

۵۴-عبدالعزیز بن باز فی تعقیبه علی محاضره عبد المحسن العباد ، المنشوران معاً فی مجله (الجامعه الإسلامیه) بالمدینه المنوره .

......وغیرهم(۱) .

فهل یبقی بعد هذه القائمه الطویله و تلک الأدله المعتمده مجال للتشکیک فی

۱- ینظر : نصوص جمله من المعدودین فی : البرهان : ۱/ ۳۳۰ – ۳۴۶

الإمام المهـدی علیه السـلام حتی یشـتبث أحد بإثبات البخاری ومسـلم أو عدم إثباتهما لأدیثه فی الصـحیحین . و علی کل فهذا بیـان و موعظه لمن طلب الحقیقه و أراد الحق وبحث عن ذلـک بتجرد عن الهوی والعصبیه المقتیته ، و أمّـا المعانـد والطاعن فلا ینفع معه ألف دلیل ..... (رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنَا).

(۱۱)

إنَّ الأحادیث فی الإمام المهـدی علیه السـلام مرویه عن الصـحابه و من بعـدهم ، بما یحقق التواصل عبر طبقات متتالیه من خلال رواه لا جدال فی وثاقتهم و علو قدرهم ، و عندها فلا مجال للتعلّلات بضعف رجال أسانید أحادیث المهدی علیه السلام فهم :

۱-الإمام أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام.

۲-فاطمه سلام الله علیه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله.

۳-الإمام الحسن بن علی علیه السلام.

۴-الإمام الحسین بن علی علیه السلام.

۵-الإمام علی بن الحسین علیه السلام.

۶-الإمام محمّد الباقر علیه السلام.

۷-الإمام جعفر صادق علیه السلام.

۸-الإمام موسی الکاظم علیه السلام.

۹-الإمام علی الرضا علیه السلام.

۱۰-الإمام محمّد الجواد علیه السلام.

ص :۱۲۶

۱۱-الإمام علی الهادی علیه السلام.

۱۲-الإمام الحسن العسکری علیه السلام.

۱۳-العباس عم النبی علیه السلام .

۱۴-عبدالله بن العباس .

۱۵-أبو سعید الخدری .

۱۶-أبو هریره .

۱۷-عبدالله بن مسعود .

۱۸-عبدالله بن عمر بن الخطاب .

۱۹-عبدالله بن عمرو بن العاص .

۲۰-عبدالله بن الحارث بن جزء الزبیدی .

۲۱-ثوبان – مملوک لرسول الله صلی الله علیه و آله - .

۲۲-أنس بن مالک - مملوک لرسول الله صلی الله علیه و آله - .

۲۳-جابر بن عبدالله الصدفی .

۲۴-جابر بن عبدالله الأنصاری .

۲۵-عثمان بن عفّان .

۲۶-حذیفه بن الیمان .

۲۷-سلمان الفارسی (المحمّدی) .

۲۸-أبو أیوب الأنصاری .

۲۹-قره المزنی .

۳۰-أبو أمامه الباهلی .

۳۱-عمّار بن یاسر .

۳۲-تمیم الداری .

۳۳-عبدالرحمن بن عوف .

۳۴-طلحه بن عبدالله .

۳۵-علی الهلالی – و هو من الصحابه -.

۳۶-عمران بن الحصین .

۳۷-عمرو بن مره الجهنی .

۳۸-عوف بن مالک .

۳۹-أبو الطفیل .

۴۰-أبو سلمان أو أبو سلمی – راعٍ عند النبی صلی الله علیه و آله -.

۴۱-شهر بن حوشب .

۴۲-جابر بن سمره .

۴۳-مجمع بن جاریه الأنصاره .

۴۴-أم سلمه زوجه النبی صلی الله علیه و آله.

۴۵-عائشه زوجه النبی صلی الله علیه و آله.

۴۶-دم حبیبه زوجه النبی صلی الله علیه و آله.

۴۷-أبوذر الغفاری .

۴۸-أبو لیلی .

۴۹-الجارود بن المنذر العبدی .

۵۰-حذیفه بن أسید .

۵۱-أبو الجحاف .

۵۲-زید بن ثابت .

۵۳-زید بن أرقم .

۵۴-زر بن عبد الله .

۵۵-أبو قتاده الحرث بن الربیع .

۵۶-عبد الرحمن بن سمره .

۵۷-عبد الله بن جعفر الطیار .

۵۸-عمر بن الخطاب .

۵۹-علقمه بن عبد الله .

۶۰-العلاء .

۶۱-معاذ بن جبل .

۶۲-کعب .

۶۳-قتاده .

۶۴-عبد الله بن أبی أوفی .

ص :۱۲۹

۶۵-الزهری .

۶۶-سعید بن المسیب .

۶۷-طاووس الیمانی .

۶۸-زر بن حبیش .

۶۹-علی بن عبد الله بن العباس .

۷۰-عمرو بن عثمان بن عفّان .

۷۱-مجاهد .

۷۲-محمّد بن لحنیفه .

۷۳-إبراهیم بن محمّد بن الحنیفه .

۷۴-نافع مولی أبی قتاده .

۷۵-سعید بن جبیر .

۷۶-سالم بن عبد الله بن عمر .

۷۷-علی بن علی الهلالی – و هو من التابعین -.

۷۸-المعلی بن زیاد .

۷۹-کثیر بن مره .

۸۰-عبد الرحمن بن أبی لیلی .

...و غیرهم من الصحابه والتابعین و سواهم حتی عصرنا الحاضر ممن لا شک فی أمره ، ولو تتبع لطالت ولاحتاج ذلی قوائم ؛ لأنّ قضیه الإمام

المهدی علیه السلام لیست ثانویه أو لها ظرفها الخاص ، بل هی قضیه المسلمین ؛و لذا سالموا علی صحتها فرووا الأحادیث عن النبی صلی الله علیه و آله فی ذلک ، واتصلت الأسانید بما یحقق التواتر فضلاً عن الشهره و نحوها ؛ الأمر الذی یبعث علی الاطمئنان بصحتها ؛ بعد ما عضد بعضها بعضاً .

(۱۲)

إنّ الإیمان بعقیده (المهدی) المصلح الذی یخرج آخر الزمان أمر متفق علیه بین المسلمین و غیر هم فضلاً عن المذاهب الإسلامیه ،و لکن الاختلاف وقع فی بعض التفاصیل والخصوصیات ، وقد تقدم ذکر بعض الإشارات الموضحه بما یثبت ما علیه الإمامیه عشریه من الاعتقاد بأنّه الإمام المعصوم الثانی عشر محمّد بن الحسن المهدی المنتظر الموعود عام (۲۵۵ه) والغائب عن الأبصار سنه (۲۶۰ه) ؛ لحکمه و مصلحه اقتضت ذلک یعلمها الخبیر العلیم تعالی .

ولم یأذن بالاطلاع علی التفاصیل لأحد إلا بإذنه فی الوقت المناسب ؛ لذا کان المستحب(۱) انتظار الفرج والصبر علی المکاره والشدائد ، والتعامل مع الأحداث علی أساس أنّ الله تعالی مطلع خبیر لا یحجب عنه شیء ، فلیس علی العبد إلا السیر وفق الخط المستقیم من دون التواء أو تلکؤ ، و هو ما یصعب علی الکثیر فیسوِّل لهم الشیطان أنّ بأمکانهم تعجی الفرج بخروج المهدی المصلح من خلال ترکهم للواجبات و فعلهم للمحرمات ! مما یترک آثاراً سلبیه أخری ، فیحسبون أنهم یحسنون صنعاً ، و لکن

۱- ینظر : کمال الدین للشیخ الصدوق : ۲۸۷ ب ۲۵ (ما أخبر به النبیا من وقوع الغیبه) ح ۶ و ۶۴۴ ب ۵۵ (ما روی فی ثواب المنتظر للفرج) ح ۳

بئس ما يصنعون ؛ لأنّ المحرمات الشرعيه والمنافات الأخلاقيه تبقى دائماً كذلك ولا ترتفع الحرمه فى ظرف كهذا ، بل ((حلال محمّد صلى الله عليه و آله حلال أبداً إلى يوم القيامه ، و حرامه صلى الله عليه و آله حرام أبداً إلى يوم القيامه))(1) ، و نسأله تعالى العصمه والتوفيق للعمل بأوامره والانجار عن نواهيه ؛ لنكون من المرضيين ، تعالى علينا بالفرج والتأييد.

فلسنا بمكلَّفين بفعل ذلك بقدر ما علينا الالتزام التام بتعاليم الإسلام الذى يحرص الإمام المهدى عليه السلام على تطبيقها تماماً و إلّا لحصل التناقض ، و لشمت الأعداء ، و لتشتت شمل المسلمين و صاروا أضحو كه و أعجوبه ، وبالتالى ألعوبه بيد الأعداء .

(۱۳)

إنّ مسأله بقاء الإمام المهدى عليه السلام كلّ هذه المده الطويله الممتده من عام ۲۵۵ه ولحد هذا التاريخ — ۴۳۰ ه - و إلى ما شاءالله تعالى له أن يبقى ، إنّما هو اعجاز إلهى لمصلحه اقتضت ذلك لا يعلم عله ذلك سواه تعالى ؛ لذا فلا يخضع للمقاييس الاعتياديه والأمور لالطبيعيه اللاإنسان ، بل تدخلت الإراده الإلهيه و أمكن للخلايا الجسميه أن تعمل بانتظام كل هذه المده ، و إمكان جريان الدم فى الشرايين بشكل طبيعى فأدّت الأعضاء وظائفها اعتيادياً من دون توقف أو تعطل ، وعاش صاحبها طبيعياً و نبض قلبه مما إذهل الكثير ؛ فإنّ ذلك كله بقدره الخالق تعالى ولا يمكن لأحد سواه — مهما كان مستواه العلمى — أن يعرف سر الحياه ، و إن أمكن التوصل إلى تصنيع بدائل لبعض الأعضاء أو الاعتماد على بعض الأجهزه فى تطويل

ص :۱۳۲

۱- أصول الكافى : ۱ / ۵۸ ح ۱۹

مـده الحيـاه و اسـتمرارها ، أمّا بعثها فی الإنسان أو حتی غیره من الکائنات الحیه فهـذا ما دختصّ به ربّ العالمین عزوجل الخالق المصور المبدع فی خلقته لمخلوقاته بأحسن حال ، و أبهی صوره وأدق شکل فتبارک الله أحسن الخالقین .

إذن فلیس من المستحیل أن ینعم الله تعالی علیه ولیه وابن أولیائه الإمام محمّد المهدی علیه السلام بالبقاء کل هذه المده الطویله ؛ لأنّه عزوجل أعرف و أبصر بالمصالح المقتضیه لذلک والموجبه و إن کان ذلک البقاء – مده طویله – فی هذه العصور یعتبر أمراً نادراً بل منعدماً .

و لذلک عده أسباب منها : قله الاعتماد علی وسائل الحیاه الطبیعیه ، و انثیال الناس الشدید و إقبالهم الکثیر علی الوسائل المصنّعه اغتراراً بها ، فکان من الإفرازات السلبیه لذلک تلف بعض الأجزاء أو اختلال بعض الأعضاء مما یفقد الحیاه .

أمّـا إذا حافظ الإنسان علی جسـمه و قواه فمن الممکن جـداً أن یبقی فی الحیاه الـدنیا دط.ل کما هوالحال فی العصور السابقه ، خصوصاً مع کون لظروف مواتیه للعیش طبیعیاً أکثر من الآن .

و لیس أمراً مسـتحیلاً ، بل هناک نظائر کثیره عاشت طویلاً ، و لنا المثل بالخضـر علیه السـلام، و عیسی علیه السلام و غیرهما من الأولیـاء أو الأنبیـاء أو المعمِّریـن ممـن ورد ذکره فی القرآن الکریم أو الأخبـار أو ضـمّت أسـماء هم (موسـوعه غنیس للأرقـام القیاسیه) و غیرها(۱) مما یُعنی بذکر الحالات النادره مما یؤکد أنّ للإنسان القدره

۱- ینظر : کتاب (مع الدکتور أحمد أمین فی حدیث المهدی والمهدویه) للشیخ محمّد أمین زین الدین : ۴۷ – ۵۱

على البقاء والقابليه للعيش لو أذن الله تعالى بذلك فلا محال فى ذلك ، و لا معنى حتى لمجرد الاستبعاد أو الاستغراب ؛ لأنّ القضيه إعجازيه غير خاضعه للفهم الاعتياده ، بل تحتاج إلى قدر كاف من الإيمان بالغيب .

(۱۴)

إنّ الأحاديث النبويه الشريفه تؤكد على أنّ الأمر تجتمع أطرافه كلّها للإمام المهدى عليه السلام فلا تبقى جهه أخرى تختلف معه ، على أنّ النسبه الكبيره من سكان العالم ممن لم يكونول على خط الإسلام يعتنقوا الإسلام و يلتزموا بتعاليمه ؛ لِما يشاهدونه من أدله و براهين لا تحتمل التردد أو التأويل ، فكان منها – الأحاديث مما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى – أنّ عيسى بن مريم سلام الله عليها يصلّى خلف الإمام المهدى عليه السلام ، مما يعطى لأتباعه من المسيحيين مؤشراً واضحاً على ضروره المتابعه والاقتداء والائتمامبالإمام المهدى عليه السلام، خاصهً و أنّ ذلك يكون من خلال العباده المقدّسه (الصلاه) التى لا يمكن فيها للعبد أن يجابى أو يجامل .... على حساب الحق ، إذن فهى دعوه صريحه لاعتناق الإسلام .

و من الفوائد المرجومه من ذلک حسب ما تتصوره العقول المحدوده ، أن يتوافر للإمام المهدى عليه السلام العدد الكافى لمواجهه أعداء الله تعالى ، الذين يأبون أن يُعبد الله تعالى ولو لم يمانعوا بناء المسجد أو ممارسه القوس بحجه حريه الأديان ، لكنهم صرفوا الناس – و لا سيما فئه الشباب – عن الإسلام والتوجه إليه .

و منها : أن تتوحد الجماعات والتكتلات تحت رايه واحده ؛ فتسهل السيطره عليها فى التوجيه والتخطيط والعمل البنّاء .

و منها : تقليل عدد المناوئين و هزيمتهم ، فينجوا عباد الله من مخططاتهم الشريره .

و منهـا : تكثير عـدد المؤمنين بالله و برسوله المجاهـدين بين يـدى الإمام المهـدى عليه السـلام؛ فيرهب الأعـداء قوتهم و تكتلهم القوى فى صف الحق بوجه لاالباطل .

و غير ذلک من الفوائد المتصوره ، و يكفينا منها أن نقتدى برسول الله صلى الله عليه و آله و هو الصادق الأمين القائل :

((يا أيها الناس ، إنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله ، و عترتى أهل بيتى))(١).

مما يعطينا لزوم التمسک بهما معاً والأخذ عن الإمام المهدى عليه السـلام ؛ لكونه من عتره النبى صلى الله عليه و آله بلا خلاف ، و هو امتداد لوجوده افى دعوته إلى الله تعالى و ما فيه خير الإنسانيه إلى يوم القيامه .

كما أنّه عليه السـلام الشارح للقرآن و مفسره ؛ لأنّه يستقى من منبع رسول الله صلى الله عليه و آله الذى يلتقى الوحى ، فمن أحق بالأخذ منه وعنه ؟ لزاماً الالتزام بأمامته والنقياد لقيادته ؛ ليتحقق العدل و يسود الإنصاف .

١- هذا الحديث الشريف يُعرف بحديث الثقلين ، و هو مشـهور معروف ، و له عده نقول ، وعده روايات يمكن ملاحظه مصادر نقله من خلال عـده مراجع منها : كتاب (المراجعات) للإمام السيّد عبدالحسـين شـرف الـدين قدس سـره: المراجعه الثامنه ص ٤٩- ٥٠، و ص ٩ من الملاحق الموضوعه آخر الكتاب فى طبعه الجديده سنه ١٩٧٨ م ، بتحقيق الشيخ حسين على الراضى . (م . ص)

و ختاماً اتمنی أن أكون قد وُفقت فی محاولتی هذه المخلصه لوجه الله تعالی ، و المخلصه للقرّاء الكرام ، خاصه اولئك الذين لم تتح لهـم فرصه البحث والمتـابعه العلميه ، فـأرجوا أن ينتفعـوا بهـذا العمـل فينعكس ذلـك على واقـع حيـاتهم العملی ، فتترسـخ عقيـدتهم الإسـلاميه التی من المهم جـداً الاهتمام بها و تعاهدها دائماً ؛ لِئَلا يتعرض الفرد لتأثير بعض الأفكار المبشوهه التی يراد منها إزلاق السائرين علی الخط الصحيح ، أو تضبيب الرؤيه أمامهم بما يحجبهم عن الحق ؛ ليعقوا فی مهاوی الاعتقادات الفاسده المبعده عن الله تعالی .

والمأمول من جميع الثات والشـرائح الاجتماعيه أن يتحصـنوا بالعمل وفقاً لكتاب الله تعالی و سـنّه نبيه الأعظم صلی الله عليه و آله بما فيها تراث أهل بيته الطاهرين عليه السلام؛ لِئَلا يؤثّر فيهم شیء من الدعاعيات الواهيه والأفكار المشبوهه التی أوهنت عزائمهم فبدأ و يشكّكون حتی فی الثوابت .

والله المستعان ، و هو ولی المؤمنين يتكفلهم برحمته ، إنّه خير ناصر و معين .

(رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ)(۱)

كما اتمنی أن يكون نصيب هذه الحلقه الخامسه من (سلسله الأربعين حديثاً) كسابقتها من حيث الاهتمام فهما واستيعاباً و حفظاً و استهضاراً و عملاً و تطبيقاً ؛ لتعمّ الفائده التی أتوخاها من جهدی هذا ، و تنتشر المعرفه .

و أسأله عزوجل التوفيق لبحث مواضيع أخری نافعه .

ص :۱۳۶

۱- سوره آل عمران : ۸

و قبل أن أودّع القارئ الكريم لابد من وقفه عرفان بالحق و تقدير لأهله اولئک القرّاء الكرام الذين شجّعوا و رغبوا فی الاستمرار والمواصله ، و أشكر لهم اقتراحاتهم و نقدهم البنّاء ، و أسأله تعالی إدامه التوفيق ؛ لأكون فی مستوی ما يأملوه لتأديه الرساله و نشر الحق ، و أجد نفسی و أنا فی ختام هذا التمهيد أتلوا قوله تعالی : (وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلًا)(۱) ، معترفاً بقله بضاعتی لأستزيد من فضله تعالی ، و ما توفيقی إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب ، و الحمد لله ربّ العالمين والصلاه والسلام علی محمّد صلی الله عليه و آله و آله الطاهرين عليهم السلام .

۱- سوره الأسراء : ۸۵

بسم الله الرحمن الرحیم

۱.عن الإمام علی بن أبی طالب، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((الأئمه بعدی اثنا عشر : أوّلهم أنت یا علی ، وآخرهم القائم الذی یفتح الله علی یدیه مشارق الأرض و مغاربها))(۱).

۲.عن أبی سعید الخدری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((أبشّرکم بالمهدی یُبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس وزلازل ، فیملأ الأرض قسطاً وعدلاً کما مُلئت ظلماً وجوراً ، یرضی عنه ساکن السماء و ساکن الأرض ، یقسّم المال صحاحاً ، فقال رجل : و ما صحاحاً ؟ قال صلی الله علیه و آله: بالسویه بین الناس))(۲).

۳.عن علی الهلالی ، عن أبیه ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، قال :

((إذا تظاهرات الفتن و أغار بعضهم بعضاً ، یبعث الله المهدی یفتح الله علی یدیه حصون الضلاله وقلوباً غلفاً(۳) ، یقوم فی آخر الزمان و یملأ الأرض قسطاً وعدلاً مُلئت جوراً و ظلماً))(۴).

۴.عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

۱- کمال الدین و تمام نعمه :۲۸۲ب ۲۴ (نص النبی صلی الله علیه و آله علی القائم علیه السلام) ح ۳۵

۲- فرائد المسطین : ۲/ ۳۱۰ ح ۵۶۱

۳- غلفاً : أی لا تعی و لا تفهم . (ینظر : لسان العرب : ۹ / ۲۷۱)

۴- ینابیع الموده : ۳ / ۲۷۰ ب ۷۳ ح ۳۴

((أنا سيّد النبيين ، و على بن أبى طالب سيّد الوصيين ، و إنّ أوصيائى بعدى اثنا عشر : أوّلهم على بن أبى طالب ، و آخرهم القائم))(۱).

۵.عن سلمان الفارسى (المحمّدى) (رضى الله عنه) ، قال :

((دخلتُ عن النبى صلى الله عليه و آله فإذا حسين بن على على فخذه ، و هو يقبّل عينيه و يلثم فاه(۲) و يقول : أنت سيّد ابن سيّد ، أنت إمام ابن أمام أخو إمام ، أبو أئمه ، أنت حجّه الله وابن حجّته ، و أبو حجج تسعه من صلبك تاسعهم قائمهم))(۳).

۶.عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ الله تبارك و تعالى اطلع إلى الأرض اطّلاعه(۴) فاختارنى منها فجعلنى نبياً ، ثم اطلع الثانيه فاختار منها علياً فجعله إماماً ، ثم أمرنى أن أتخذه أخاً وولياً ووصياً و خليفهً ووزيراً ، فعله منى وأنا من على ، و هو زوج ابنتى ، وأبو سبطَىّ الحسن والحسين ، ألا و إنّ الله تبارك و تعالى جعلنى وإياهم حججاً على عباده ، و جعل من صلب الحسين أئمه يقومون بأمرى و يحفظون وصيتى ، التاسع منهم قائم دهل بيتى و مهدى أمتى ، أشبه الناس بى فى شمائله و أقواله و أفعاله ، يظهر بعد غيبه طويله و حيره مضلّه،

۱- كمال الدين و تمام نعمه : ۲۸۰ ب ۲۴ (نص النبى صلى الله عليه و آله على القائم عليه السلام) ح ۲۹
۲- أى يقبل فم الإمام الحسين عليه السلام
۳- كمال الدين و تمام نعمه : ۲۶۲ ب ۲۴ (نص النبى صلى الله عليه و آله على القائم عليه السلام) ح ۹ .
۴- أى جرى فى علمه تعالى ذلك

فیعلن أمر الله و یظهر دین الله عزوجـل ، و یُؤیَّد بنصـر الله ، و یُنصَـر بملائکه الله ، فیملأ الأرض قسـطاً وعـدلاً کما مُلئت جوراً و ظلماً))(۱).

۷.وعن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((إنّ الله فتح هذا الدین بعلی ، و إذا قُتل فسد الدین ، ولا یصلحه إلا المهدی))(۲).

۸.عن جابر بن عبد الله الأنصاری ، یقول :

((قـال لی رسـول الله : یـا جـابر ، إنّ أوصـیائی و أئمه المسـلمین من بعـدی : أوّلهم علی ، ثم الحسن ، ثم الحسـین ، ثم علی بن الحسـین ، ثم محمّـد بن علی المعروف بالباقر ، سـتدرکه یا جابر ، فإذا لقیته فاقرأ منی السـلام ، ثم جعفر بن محمّد ، سـتدرکه یا جابر ، فإذا لقیته فاقرأه منی السـلام ، ثم جعفر بن محمّد ، ثم موسـی بن جعفر ، ثم علی بن موسی، ثم القائم اسمه اسمی و کنیته کنیتی محمّـد بن الحسن بن علی ، ذاک الـذی یفتـح الله – تبارک و تعالی – علی یـدیه مشارق الأرض و مغاربها ، ذاک الذی یغیب عن أولیـائه غیبه لا یثبت علی القول بإمامته إلا مَن امتحن الله قلبه للإیمان . قال جابر : یا رسول الله ، فهل للناس الانتفاع به فی غیبته ؟ فقال : إی والذی بعثنی بالنبوه ،

۱- کمال الدین و تمام نعمه : ۲۵۷ ب ۲۴ (نص النبی صلی الله علیه و آله علی القائم علیه السلام) ح ۲ .

۲- ینـابیع الموده : ۳ / ۲۹۲ ب ۷۷ ح ۱۱ . إنّمـا أنـاط و علق صـلی الله علیه و آله أمر الإصـلاح بالمهـدی دون غیره من الأئمه السابقین علیه ؛ لتوافره علی التنفیذ و تمکنه من السـیطره علی الأمور دونهم ؛ لأنّهم کانوا فی ظرف لا یسـمح لهم بممارسه أدوار تنفیذیه؛ لتسلّط غیرهم علی البلاد والعباد . (م . ص)

أنّهم يستضيئون بنور ولايه فی غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن سترها سحاب ، هذا من مكنون سر الله و مخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله))(۱).

۹.عن عبد الله بن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ خلفائی و أوصيائی و حجج الله على الخلق بعدی لاثنا عشر : أوّلهم أخی ، و آخرهم ولدی .قيل : يا رسول الله ، و من أخوك ؟ قال صلى الله عليه و آله : علی بن أبی طالب عليه السلام قيل : فمن ولدك ؟ قال صلى الله عليه و آله : المهدی الذی يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً و ظلماً ، والذی بعثنی بالحق بشيراً لو لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدی المهدی ، ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلئ خلفه ، و تشرق الأرض بنور ربها ، و يبلغ سلطانه المشرق والمغرب))(۲).

۱۰.عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((إنّ علی بن أبی طالب إمام أمتی و خليفتی عليها من بعدی ، و من وُلده القائم المنتظر الذی يملأ الله به الأرض عدلاً و قسطاً كما مُلئت ظلماً و جوراً ، والذی بعثنی بالحق بشيراً إنّ الثابتين على القول [به] فی زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر . فقام إليه جابر بن عبدالله أنصاری ، فقال : يا رسول الله ، و للقائم من وُلدك غيبته ؟ قال ا : إی و ربّی ، ليمحَص الله [به] الذين آمنوا و يمحق الكافرين ، يا جابر ، إنّ هذا الأمر من أمر الله ، و سرّ من سرّ الله ، علمه

۱- ينابيع الموده : ۳ / ۳۹۸ ح ۵۴.
۲- فرائد المسطين : ۲ / ۳۱۲ ح ۵۶۲

مطوی عن عباده ، فإیاک والشک فیه ، فإنّ الشک فی أمر الله کفر))(۱) .

۱۱.عن الإمام الحسین بن علی علیه السلام، قال :

((دخلتُ أنا و أخی علی جدّی رسول الله صلی الله علیه و آله فأجلسنی علی فخذه ، و أجلس أخی الحسن علی فخذه الأخری ، ثم قبّلنا و قال : بأبی أنتما من إمامین صالحَین ، اختار کما الله منی و من أبیکما و أمکما ، و اختار من صلبک یا حسین ، تسعه أئمه تاسعهم قائمهم ، و کلّکم فی الفضل والمنزله عند الله تعالی سواء))(۲).

۱۲.عن أبی سعید الخدری ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، أنّه قال :

((تُملأ الأرض ظلماً و جوراً ، فیقوم رجل(۳) من عترتی فیملؤها قسطاً

۱- فرائد المسطین : ۲ / ۳۳۵ ح ۵۸۹

۲- کمال الدین و تمام النعمه : ۲۶۹ ب ۲۴ (نص النبی صلی الله علیه و آله علی القائم علیه السلام) ح ۱۲

۳- إنّ هذا النوع من الأحادیث الشریفه التی لم یصرّح فیها بالاسم الصریح للمهدی ، إنّما یکون هو المقصود فیها دون غیره لعده دلائل ، منها : ورودها فی سیاق الحدیث عن المهدی و أحداث آخرالزمان بما یوضح المراد . و منها : ما فی قوله صلی الله علیه و آله ((لا تذهب الدنیا)) من إیماءه إلی کون الأمر فی آخر الزمان ، و انحصار أمر الإصلاح فیه بالمهدی دون غیره حسب ما ثبت بالأدله. . منها : عدم تحقیق ذلک لحد الآن مما یدل علی تحققه مستقبلاً إن شاءالله تعالی . و من غیر المقبول ادّعاء أن یکون المراد بهذا النوع من الأحادیث الشریفه آخر غیر المهدی؛ لقیام الأدله علی انحصار الأمر بالمهدی محمّد بن الحسن بن علی بن محمّد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علی بن أبی طالب علیه السلام بما له من صفات خاصه به دون غیره .(م . ن)

و عدلاً ، يملك سبعاً أو تسعاً))(١)

١٣.عن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، قال :

((قلتُ : يـا رسولَ الله ، أمِنّا آل محمّـد المهـدى أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صـلى الله عليه و آله: لا ، بل منّا ، يختم الله الـدين كما فتـح الله بنا ، وبنا يُنقـذون من الفتنه كما أُنقذوا من الشـرك ، وبنا بين قلوبهم بعد عداوه الشـرك ، وبنا يصـبحون بعدعداوه الفتنه إخواناً كما أصبحوا بعد عداوه الشرك إخواناً))(٢)

١۴.عن عبد الله – بن مسعود –، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ(٣) اسمه اسمى))(۴) .

١۵.عن حذيفه ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه و آله فذكر ما هو كائن ، ثم قال :

((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد يطوّل الله ذلك اليوم حتى يُبعث رجلاً من وُلدى اسـمه اسمى . فقام سلمان (رضى الله عنه) ، فقال : يا رسول الله ، من أى

١– البرهان : ٢ / ٨١ ح ٢٣٣ . التردد بين السبع أو التسع لعلّه إشاره إلى أنّ ذلك أمر غيبى لا يعلمه إلا الله تعالى ، فلابد من ترقب ذلك و انتظاره بحيث لا يعلمه بالتحديد حتى هو عليه السلام، أو يكون الترديد من الراوى حسبما صرّح بذلك بعض الرواه ، أو بلحاظ العامل الزمنى طولاً و قصراً كما يأتى فى الحديث رقم ٣٧ . (م . ص)

٢– البيان : ٨۶ب ١١

٣– يواطئ : أى يوافق

۴– جامع الترمذى : ٣ / ٢٣٢

ویلدک هو ؟ قال ا: من وَلَدی هذا ، فضرب بیده علی [ظهر] الحسین))(۱).

۱۶.عن أبی هارون العبدی ، قال :

((أتیت ابا سعید الخدری فقلت له : هل شهدت بدرا ؟ فقال : نعم . فقلت : ألا تحدّثنی بشیء مما سمعته من رسول الله صلی الله علیه و آله فی علی و فضله . فقال : أخبرک أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله مرض مرضه نقه(۲) منها ، فدخلت علیه فاطمه علیه اسلام تعوده ، و أنا جالس عن یمین رسول الله صلی الله علیه و آله، فلمّا رأت ما برسول الله صلی الله علیه و آله من الضعف خنقتها العبره حتی بدت دموعها علی خدها . فقال رسول الله صلی الله علیه و آله: ما یبیک یا فاطمه ، أما علمت أنّ الله تعالی اطلع إلی الأرض اطلاعه فاختار منها أباک فبعثه نبیاً ثم اطلع فاختار بعلک ، فأوحط إلی فأنکحته واتخذته وصیاً ، أما علمتِ أنّک بکرامه الهه تعالی أباک زَوّجَکِ أعلمهم علماً و أکثرهم حلماً و أقدمهم سلماً . فضحکت واستبشرت ، فأرد رسول الله صلی الله علیه و آله أن یزیدها مزید الخیر کلّه الذی قسم الله لمحمّد و آل محمّد .

فقال لها : یا فاطمه ، و لعلی ثمانیظ أضراس – یعنی مناقب - : إیمان بالله ، و رسوله ، و رسوله ، و حکته ، و زوجته ، و سبطاه(۳) : الحسن والحسین ، و أمره

ص: ۱۴۵

۱- فرائد المسطین : ۲ / ۳۲۵ ح ۵۷۵

۲- نقه من مرضه: أی صح وفیه ضعف

۳- لعل کلمه (وسبطاه) من الراوی لغرض التوضیح ؛ إذ المتکلم هو صلی الله علیه و آله فلا حاجه للتعبیر بضمیر الغائب مع أنّه متکلم ، فالحسن والحسین سبطا رسول الله صلی الله علیه و آله أی ولدا فاطمه سلام الله علیها؛ لأنّ سبط لغه : ولد الولد – سواء ولد الذکر إو الأنثی -. (م . ص)

بالمعروف ، و نهیه عن المنکر(۱) . یا فاطمه إنّا أهل البیت نبیّنا خیر الأنبیاء و هو أبوک ، و وصیّنا خیر الأوصیاء و هو بعلک ، و شهیدنا خیر الشهداء و هو حمزه عیسی خلفه ، ثم ضرب علی منکب الحسین علیه السلام فقال : من هذا مهدی الأمه))(۲).

۱۷.عن أبی سعید الخدری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المهدی منی أجلی الجبهه(۳) أقنی الأنف(۴) ، یملأ الأرض قسطاًو عدلاً کما مُلئت جوراً و ظلماً ، یملک سبع سنین))(۵).

۱۸.عن حذیفه ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المهدی رجل من وُلدی وجهه کالکوکب الدری))(۶).

۱۹.عن عائشه ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، أنّه قال :

((المهدی رجل من عترتی یقاتل علی سنتی کما قاتلت أنا علی الوحی))(۷).

۱- یکون تعداد المناقب هکذا : ۱ – إیمانه بالله . ۲ – إیمانه بالرسول . ۳- حکمته . ۴- زوجته . ۵- ولده الحسن . ۶- ولده الحسن . ۶- أمره بالمعروف . ۸. نهیه عن المنکر .(م . ص)

۲- البیان : ۸۱ – ۸۲ب ۹

۳- أجلی الجبهه : أی انحسر وانکشف شعر مقدم رأسه ، فلم یکن علیه شعر کما علی بقیه رأسه

۴- أقنی الأنف : أی دقیق الأنف مع تحدب فی الوسط ، و ذلک من صفات جمال الأنف

۵- البیان : ۸۰ ب ۸

۶- فیض القدیر : ۶/ ۲۷۹ ح ۲۷۹ ، و ح ۹۲۴۵ ، و نحوه فی : ذخائر العقبی : ۱۳۶

۷- ینابیع الموده : ۳/ ۲۶۳ ب ۷۳ ح ۱۰

۲۰.عن أم سلمه ، قالت : سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله ، یقول :

((المهدی من عترتی من وُلد فاطمه))(۱).

۲۱.عن جابر بن عبد الله الأنصاری ، یقول : إنّ رسول الله صلی الله علیه و آله قال :

((المهدی من وُلدی الذی یفتح الله به مشارق الآرض و نغاربها ، ذاک الذی یغیب عن أولیائه غیبه لا ثبت علی القول بإمامته إلا من إمتحن الله قلبه للإیمان . فقلت : یا رسول الله ، هل لدولیائه الانتفاع به فی غیبته ؟ فقال صلی الله علیه و آله : والذی بعثنی بالحق نبیاً إنّهم یستضیئون بنوره و ینتفعون بولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس إذا سترها حجاب ، یا جابر ، هذا من مکنون سرّ الله و مخزون علمه فاکتمه إلا عن أهله))(۲)

۲۲.عن جابر بن عبد الله الأنصاری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((المهدی من وُلدی ایمه اسمی و کنیته کنیتی ، أشبه الناس بی خَلقاً و خُلقاً ، تکون له غیبته و حیره یضل، فیها الأمم ، ثم یُقبل کالشهاب الثاقب یملؤها – الأرض – عدلاً و قسطاً کما مُلئت جوراً و ظلماً))(۳).

۲۳.عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

۱- ینظر : البیان : ۶۴ ب ۲ ، کنز العمال : ۱۴ / ۲۶۴ ح ۳۸۶۶۳ ، فیض القدیر : ۶ / ۲۱۷ ح ۹۲۴۱

۲- ینابیع الموده : ۳ / ۳۳۸ ب ۷۱ ح ۱۱

۳- فرائد المسطین : ۲ / ۳۳۵ ح ۵۸۶

((المهدی منّا أهل البیت یصلحه(۱) الله فی لیله))(۲) .

۲۴.عن آبی أیوب الأنصاری ، قال :

((قال رسول الله صلی الله علیه و آله لفاطمه سلام الله علیها نبیّنا خیر الأنبیاء و هو أبوک ، و شهیدنا خیر الشهداء و هو عم أبیک حمزه ، و منّا مَن جناحان یطیر بهما فی الجنّه حیث یشاء و هو ابن عم أبیک [جعفر] ، و منّا سبطا هذه الأمه الحسن و الحسین و هما ابناک ، و منّا المهدی))(۳).

۲۵.عن أنس بن مالک ، قال :

((سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول : نحن وُلد عبد المطلب سادات أهل الجنّه ، دنا و حمزه و علی و جعفر والحسن والحسین والمهدی))(۴).

۲۶.عن أبی سعید الخدری ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، قال :

((یأوی إلی المهدی أمته(۵) کما تأوی النحل إلی یعسوبها(۶) ، یملأ الأرض عدلاً کما جوراً حتی تکون الناس علی مثل أمرهم الأول ، لا یوقظ

ص :۱۴۸

۱- أی یصلح أمره و شأنه فیهیأ له الأسباب لیقوم بالأمر و ینهض للإصلاح ، وقد ورد فی حدیث آخر یلفظ ((یصلح الله أمره)) فیکون شاهداً علی ما ذکر .(م . ص)

۲- البرهان : ۲/ ۵۶۵ ح ۵

۳- ینظر : البیان : ۶۳ ب ۲ ، عقد الدرر : ۸۳ ح ۳۴

۴- ینظر : البیان : ۶۶ ب ۳ ، و نحوه فی الحاوی : ۲ / ۳۵۵

۵- أی جماعته

۶- الیعسوب : أمیر النحل و ذکرها

نائماً ولا يهريق دماً))(۱).

۲۷.عن سليمان بن إسحاق بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، قال : حدّثنى أبى – إسحاق بن سليمان –، قال :

كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدى و ما ذُكر من عندله فأطنب(۲) فى ذلك . فقال الرشيد : إنّى أحسبكم(۳) أنّكم تحسبون أنّ أبى المهدى !

حدّثنى أبى – المهدى – ، عن أبيه المنصور ، عن جدّه – محمّد بن على بن عبدالله بن العباس –، عن ابن عباس – عبد الله –،عن أبيه العباس بن عبدالمطلب ، أنّ النبى ا قال له :

((يا عم ، يملك(۴) من ولدى اثنا عشر خليفه(۵) ، ثم يكون أمور كثيره

ص: ۱۴۹

۱- الحاوى : ۲ / ۱۵۳ .كنايه عن تعامله عليه السلام السلمى مع الناس إلّا من يكون مستحقاً للعقوبه فيتخذ بشأنه الإجراءات المناسبه ، و لعل السبب فى التنبيه الإشاراه إلى أنّه عليه السلام يختلف أمره عن غيره ، حيث تصحب حاله التغيير انتهاكات و اجتراءات ، بينما نجده عليه السلام يسعى لتنفيذ حكم الله تعالى فيسير فى الرعيه سيره حسنه مثلى بدون تعدّ على حق أحد . (م . ص)

۲- أطنب فى الوصف : بالغ

۳- أحسبكم : أى أظنكم

۴- أى يتولى الأمر ولو لم تنتظم الأمور بالشكل الظاهرى للملك . (م . ص)

۵- نعتقد أنّ أوصياء رسول الله صلى الله عليه و آله الثنى عشر هم خلفاؤه ، فإنّ لفظ الخليفه يؤدى معنى : مَن يخلف غيره و يقوم مقامه ، و حقاً أنهم كانوا ولا يزال يخلفون النبى صلى الله عليه و آله و يقومون مقامه فى نشر الإسلام وبث تعاليمه هديه للجميع حتى تقوم القيامه . و ما ورد فى الحديث من قوله : ((يملك من ولدى اثنا عشر ..)) لعله يثير تساؤلاً عن سبب عدّه صلى الله عليه و آله جميع الأئمه الاثنى عشر من أولاده مع أأولاده مع أنّ أوّل الأئمه على بن أبى طالب عليه السلام و هو ابن و ليس ولداً من صلبه صلى الله عليه و آله والجواب : ءنّ ذلك من باب التغليب باعتبار أنّ الأكثر من أولاده فكان من المقبول بلاغياً والمستعمل أدبياً عدّ الجميع أولاداً و بلفظ واحد ، و من أمثله التغليب : الشمسان ، القمران ، الأبوان مع أن أحدهما شمس أو قمر أو أب و لكن المجوّز لذلك هو التغليب . (م . ص)

و شده عظیمه ، ثم یخرج المهده من وُلدی یصلح الله أمره فی لیله ، فیملأ الأرض عدلاً کما مُلئت جوراً ، و یمکث فی الأرض ما شاء الله ، ثم یخرج الدجال))(۱).

۲۸.عن أبی الطفیل عامر بن واثله..، عن – الإمام – علی ، قال : رسول الله صلی الله علیه و آله :

((یا علی ، أنت وصیی حربک و سلمک سلمی ، و أنت الإمام و أبو الأئمه الأحد عشر الذین هم المطهرون المعصومون ، و منهم المهدی الذی یملأ الأرض قسطاً و عدلاً ، فویل لمبغضیهم . یا علی ، لو أنّ رجلًا أحبک و أولادک فی الله لحشره الله معک و مع أولادک ، و أنتم معی فی الدرجات العلی ، و أنت قسیم الجنّه والنار ، تُدْخِل محبیک الجنّه و مبغضیک النار))(۲) .

۲۹.عن عبد الرحمن بن أبی لیلی ، عن أبیه ، قال ...، ثم قال **ا** :

((یا علی ، اتقِ الغضائن(۳) التی هی فی صدور مَن لا یظهرها إلا بعد موتی ، أولئک یلعنهم الله و یلعنهم اللاعنون . ثم بکی صلی الله علیه و آله و قال : أخبرنی

۱- فرائد المسطین : ۲ /۳۲۹ ح ۵۷۹

۲- ینابیع الموده : ۱/ ۲۵۲ ب ۱۵ ح ۱۰

۳- الصغائن : جمع الضغینه ، الحقد

جبرائيل أنّهم يظلمونه بعدى ، و أنّ ذلك الظلم يبقى حتى إذا قام قائمهم ، و علت كلمتهم ، واجتمعت الأمه على محبتهم ، و كان الشانئ(١) لهم قليلًا ، والكاره لهم ذليلًا ، و كثر المادح لهم ، وذلك حين تغيّرت البلاد ، وضعف العباد ، واليأس من الفرج ، فعند ذلك يظهر القائم المهدى من وُلدى بقوم يُظهر الله الحقَ بهم و يخمد الباطلَ بأسفياهم ، و يتبعهم الناس راغباً إليهم أو خائفاً منهم))(٢).

٣٠.عن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يبعث الله تعالى من عترتى رجلًا أفرق الثنايا(٣) أعلا الجبهه ، يملأ الأرض عدلًا ، يفيض المال فيضاً))(٤).

٣١.عن أبى سعيد ، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله قال :

((يخرج المهدى فى أمتى يبعثه الله غياثاً للناس تنعم الأمه ، و تعيش الماشيه ، و تُخرِجُ الأرضُ نباتَها ، و يعطى المال صحاحا))(٥).

٣٢.عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

١- الشانئ : أى المبغض المعادى مع سوء الخلق

٢- ينابيع الموده : ٣/ ٢٧٨ ب ٧٥ ح ٢

٣- أفرق الثنايا : أى أنّ أسنان مقدم فمه مفروقه ، و هو من صفات الجمال الإنسان . (م . ص)

٤- فرائد المسطين : ٢ / ٣٣١ ح ٥٨٢

٥- البرهان : ٢ / ٥٤٥ ح ٣٢

((يخرج المهدى على رأسه غمامه(١) فيها منادٍ ينادى : هذا المهدى خليفه الله فاتبعوه))(٢).

٣٣.عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يخرج المهدى و على رأسه مَلَك ينادى : أنّ هذا المهدى فاتبعوه))(٣).

٣۴.عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يخرج ناس من المشرق فيؤيون للمهدى – يعنى سلطانه –))(۴).

٣۵.عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يخرج فى آخر الزمان رجل من وُلدى اسمه كاسمى ، و كنيته ككنيتى ، يملأ الأرض عدلاً مُلئت جوراً ، فذلك هو المهدى))(۵).

٣۶.عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

((يصيب الناس بلاء شديد حتى لا يجد الرجل ملجأ ، فيبعث الله رجلاً من عترتى أهل بيتى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما مُلئت ظلماً و جوراً ،

١- الغمامه : السحاب . والجدير بالذكر أنّ هذا الحديث و ما بعده (٣٢-٣٣) يؤكدان معاً على إنّ الله تعالى يهيئ بقدرته وسيله إعلاميه للإعلان عن لدء ظهور الإمام المهدى و قيامه بالأمر ، فلا يستغرب لتعدد الوسيله ، فإنّ الله على كل شيء قدير .(م .ص)

٢- البيان : ٩٢ ب۵

٣- المصدر نفسه : ٩٣ ب ١۶

۴- ينظر : سنن ابن ماجه : ٢/ ١٣۶٨ ح ۴٠٨٨ ، فرائد المسطين : ٢ /٣٣٣ ح ۵٨۴

۵- تذكره الخواص : ٣٢۵

يحبه ساكن السماء و ساكن الأرض ، و ترسل السماء قطرها ، و تخرج الأرض نباتها لا تمسك منه شيئاً ، يعيش في ذلک سبع سنين))(۱).

۳۷.عن أبی سعید الخدری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((یکون في امتي المهدي إن قصر فسبع و إلّا فتسع ، تنعم فيها أمتي نعمه لم ينعموا مثلها قط ، تؤتى الأرض أكلها ولا تدخر منه شيئاً ، والمال يومئذ كدوس(۲) . يقوم الرجل فيقول : يا مهدی ، أعطني ؟ فيقول : خذ))(۳).

۳۸.عن أبی سعید الخدری ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((یکون عند انقطاع من الزمان و ظهور من الزمان و ظهور من الفتن رجلٌ يقال له : المهدی ،عطاؤه هنيئاً))(۴).

۳۹.عن حذیفه ، قال : قال رسول الله صلی الله علیه و آله:

((يلتفت المهدی وقد نزل عیس بن مریم کأنّما یقطر من شعره الماء فیقول المهدی : تقدّم صلِّ بالناس ، فیقول عیسی : إنّما أُقيمت الصلاه لک ، فيصلّی خلف رجل من وُلدی))(۵).

۱- عقد الدرر : ۷۳ ح ۱۰

۲- كدوس : جمع تكثير الكدس ، المجموع

۳- البيان : ۷ ب ۶

۴- المصدر نفسه : ۸۵ ب ۱۰

۵- عقد الدرر : ۷۳ ح ۱۱ ، فی الحدیث الشریف إشاره واضحه إلی استباب الأمر کلّه للإمام المهدی علیه السلام، و توّحد الأدیان کلّها وانفضواء الجمیع تحت رایه الإسلام ، حتی أنّ عیسی المسیح علیه السلام یصلی خلف الإمام المهدی علیه السلام، مما یعنی إقراه بإمامه المهدی علیه السلام فیتبعه الآخرون .(م . ص)

۴۰.عن عبد الله بن مسعود ، عن النبی صلی الله علیه و آله ، قال :

((یلی أمر هذه الأمه فی آخر زمانها رجل من أهل بیتی یواطی(۱) اسمه اسمی))(۲).

والحمد لله ربّ العالین ، و نسأله تعای إدامی التوفیق لإرداف هذه الحلقه بغیرها مما ینع المسلمین ، و صلّی الله علی محمّد صلی الله علیه و آله ذ و آله الطاهرین علیهم السلام .

۱- یواطئ : أی یوافق

۲- المعجم الکبیر للطبرانی : ۱۰/۱۶۸ ح۱۰۲۲۹

الفهارس الفنيه

اشاره

فهرس الأحاديث

فهرس المصادر

فهرس المحتويات

ص: ۱۵۵

فهرس الأحاديث

ص :۱۶۶

فهرس المصادر

۱-الأئمه الثنا عشر = الشذرات الذهبيه فی الأئمه الأثنی عشر الإماميه : لشمس الدين بن محمّد بن طولون (ت ۹۵۳ ه).

۲-الاختصاص : للشيخ أبی عبدالله محمّد بن النعمان العكبری البغدادی (الشيخ المفيد) (ت ۴۱۳ه) ، تحقيق : علی أكبر غفاری ، محمود الزرندی ، ط۲- ۱۴۱۴ه، دار المفيد / بيروت .

۳-الإرشاد فی معرفه حجج العباد : للشيخ أبی عبد الله محمّد بن النعمان العكبری البغدادی (الشيخ المفيد) (ت ۴۱۳ه) ، ط ۲.

۴-أصول الحديث : للشيخ عبد الهادی الفضلی ، ط۳، مؤسسه أم القری / لبنان .

۵-الإفصاح عن أحوال رواه الصاح :للشيخ محمّد حسن المظفر ، تحقيق و نشر : مؤسسه آل البيت لإحياء التراث ، ط ۱- ۱۴۲۶ ه .

۶-الأمالی : للشيخ أبی جعفر محمّد بن علی بن بابويه القمی (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تصحيح و تعليق : علی أكبر غفاری ، ط ۱۴۰۵ ه ، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسين / قم المقدسه .

۷-الإمام المهدی و أدعياء المهدويه : للسيّد عدنان البكاء ، ط ۱ .

۸-الإمام علی عليه السلام صوت العداله : لجورج جرداق (المقدمه لميخائيل نعيمه) ، ط۲.

۹-بحار الأنوار الجامعه لدر أخبار الأئمه الأطهار : للعلّامه الشيخ محمّد باقر

ص :۱۶۹

المجلسی رحمت الله علیه (ت ۱۱۱۱ ه) ، تحقیق : السیّد محمّد مهدی الخرسان و آخرین ، ط ۱۴۰۳ ه ، دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۱۰–البدایه والنهایه : لأبی الفداء إسماعیل بن کثیر الدمشقی (۷۷۴ ه) ، ط : دار ابن کثیر / بیروت

۱۱–البرهـان فی علامات اخر الزمان : للعلّامه علاء الـدین علی المتقی ابن حسان الـدین الهنـدی البرهان فوری (ت ۹۷۵ ه) ، ط ۱۴۰۸ ه ، شرکه ذات السلاسل / الأردن.

۱۲–البیان فی أخبار صاحب الزمان : لأبی عبد الله محمّد بن یوسف القرشی الکنجی اشافعی (ت ۶۵۸ ه) ، ط ۱۳۸۲ ه، النعمان / النجف الأشرف.

۱۳–تاریـخ الخلفاء : الإمام الحافظ جلال الـدین عبـد الرحمن بن أبی بکر السـیوطی (ت ۹۱۱ ه) ، تحقیق : محمّـد محیی الدین عبد الحمید ، ط ۲–۱۳۷۸ ه..

۱۴–تاریخ الطبری : تاریخ الأمم والملوک : لأبی جعفر محمأد بن جریر الطبری (ت ۳۱۰ ه) ، دار القاموس / بیروت .

۱۵–تحریر تقریب التذهیب : أحمد بن علی بن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه)، ط ۱– ۱۴۱۷ ه، میسسه الرساله / بیروت.

۱۶–تحفه الأخوذی فی شـرح جامع الترمذی : لأبی العلا محمّد بن عبد الرحمن المبارکه کفوره (۱۳۵۳ ه)، دار اکتاب العربی / بیروت .

۱۷–تـذکره الخواص من الأوه بـذکر خصائص الأئمه : لیوسف بن قزغلی البغدادی (سـبط ابن الجوزی) (۶۵۴ ه)، ط ۱۴۱۸ ه، الشریف الرضی / ایران.

۱۸-تفسیر الرازی = التفسیر الکبیر : للفخر الرازی (ت ۶۰۶ ه)، إعداد : مکتب تحقیق و نشر : دار إحیاء التراث العربی ، ط ۱- ۱۴۱۵ ه

۱۹-التذهیب = تهذیب الأحکام فی شرح المقنعه للشیخ المفید :لشیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی (ت ۴۶۰ ه)، تحقیق و تعلیق : السیّد حسن الموسوی الخراسان ، ط ۴-۱۳۶۵ش ، دار الکتب الإسلامیه / طهران .

۲۰-جامع بیان العلم و فضله : لابن عبد البر (ت ۴۶۳ ه)، ط ۱۳۹۸ ه، دار الکتب العلمیه / بیروت .

۲۱-الحاوی للفتاوی : لجلال الدین السیوطی (ت ۹۱۱ ه) ، ط ۳- ۱۹۵۹ ه، السعاده / مصر .

۲۲-الخصال : للشیخ أبی جعفر محمّد بن علی بن بابویه القمی (الشیخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه)، تحقیق : علی أکبر الغفاری ، ط ۱۴۰۳ ه، منشورات جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه / قم المقدسه .

۲۳-دلائل الإمامه : لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری الصغیر (ق ۵ ه)، تحقیق : قسم الدراسات الإسلامیه / مؤسسه البعثه — قم ، ط ۱-۱۴۱۳ ه ، مرکز الطباعه والنشر فی مؤسسه البعثه / ایران.

۲۴-ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی : لمحب الدین بن أحمد بن عبد الله الطبری (ت ۶۹۴ ه)، ط ۱۳۵۶ ه ، مکتبه القدسی / القاهره.

۲۵-الذریعه إلی تصانیف الشیعه : للشیخ آقا بزرگ الطهرانی (ت ۱۳۸۹ ه)، ط ۳- ۱۴۰۳ ه ، دار الأضواء / بیروت .

ص :۱۷۱

۲۶-الرواشح السماویه فی شرح الأحادیث الإمامیه : للسیّد محمّد باقر الداماد (ت ۱۰۴۱ ه)، ط : إیران / أوفیست.

۲۷-سنن إبن ماجه : لأبی عبد الله محمّد بن یزید القزوینی (ابن ماجه) (ت ۲۷۵ ه) ، تحقیق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، دار الفکر للطباعه والنشر والتوزیع .

۲۸-سنن أبی داود : لأبی دادو سلیمان بن الأشعث السجستانی (ت ۲۷۵ ه)، تحقیق و تعلیق : سعید محمّد اللحام ، ط۱- ۱۴۱۰ ه، دار الفکر / بیروت.

۲۹-شرح مسلم : لمحیی الدین أبو زکریا یحیی بن شرف انووی (ت ۶۷۶ ه)، ط ۱۴۰۷ ه، دار الکتاب العربی / بیروت .

۳۰-شرح نهج البلاغه : لابن أبی الحدید المعتزلی (ت ۶۵۶ ه)،تحقیق : محمّد أبو الفضل إبراهیم ، ط ۱۳۷۸ ه، دار إحیاء الکتب العربیه / القاهره.

۳۱-شرح نهج البلاغه : لابن أبی الحدید المعتزلی (ت ۶۵۶ ه)،دار إحیاء التراث العربی / بیروت

۳۲-صحیح مسلم : لأبی الحسین مسلم بن الحجاج النیسابوری (ت ۲۶۱ ه)، ط : دار الفکر ، بیروت / لبنان .

۳۳-طبقات ابن سعید = الطبقات الکبری : لمحمّد بن سعد بن منیع الزهری (ت ۲۳۰ ه)، دار صادر / بیروت .

۳۴-عقد الدرر فی أخبار المنتظر : لیوسف بن یحیی المقدسی السلمی الشافعی (ق ۷ه)، ط ۱۹۸۵ ، مکتبه المنار / الأردن .

۳۵-عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب : لجمال الدین أحمد بن علی

الحسینی (ابن عنبه) (ت ۸۲۸ ه)، ط ۱۹۸۸ م ، الدیوانی / بغداد.

۳۶-عون المبعود : للعظیم آبادی (ت ۱۳۲۹ه) ، ط ۲- ۱۴۱۵ه، دار الکتب العلمیه / بیروت.

۳۷-غالیه المواعظ : نعمان أفندی الآلوسی ، ط ۱۳۰۵ ، الأمیریه / بولاق .

۳۸-الغیبه : شیخ الطائفه أبی جعفر محمّد بن الحسن الطوسی (ت ۴۶۰ه)، ط ۲- ۱۳۸۵ ه، الصادق / النجف .

۳۹-فتح الباری شرح صحیح البخاری : لابن حجر العسقلانی (ت ۸۵۲ ه)، ط ۱- ۱۴۰۸ ه، دار إحیاء التراث العربی / بیروت .

۴۰-فرائد السمطین فی فضائل المرتضی والبتول والسبطین والأئمه من ذریتهم لإبراهیم الجوینی الخراسانی (ق ۷ و ۸ ه)، ط ۱- ۱۴۲۸، دار الحبیب / إیران .

۴۱-الفصول المهمه فی معرفه الدئمه : لعلی بن محمّد بن أحمد المالکی المکی (ابن الصبّاغ المالکی) (ت ۸۵۵ ه).

۴۲-فضائل الخمسه من الصالح السته : لمرتضی الحسینی الفیروز آبادی (ت ۱۴۱۰ ه)، ط ۳- ۱۳۹۳ه، الأعلمی / بیروت .

۴۳-فیض القدیر شرح الجامع الصغیر من أحادیث البشیر النذیر : لمحمّد عبد الرؤوف المناوی (ت ۱۰۳۱ه) ، ط ۱۳۵۷ه، مطبعه مصطفی محمّد / مصر .

۴۴-قاموس الرجال : للعلّامه الشیخ محمّد تقی التستری ، تحقیق و نشر : میسسه النشر الإسلامی ، ط ۱- ۱۴۲۲ه .

۴۵-الکامل فی التاریخ : لابن الأثیر الجرزی (ت ۶۳۰ه) ،ط ۱۳۸۶، دار صادر

ص :۱۷۳

للطباعه والنشر – دار بيروت للطباعه والنشر .

۴۶-كمال الدين و تمام النعمه : للشيخ أبى جعفر محمّد بن على بن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، ط ۱۴۰۵ ه، مؤسسه النشر الإسلامى / قم .

۴۷-كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال : لعلاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهنديالبرهان فورى (ت ۹۷۵ ه) ، ط ۱۳۹ ه، ميسسه الرساله / بيروت.

۴۸-مجله الجامعه الژسلاميه – المدينه المنوره / العدد ۳ / السنه الأولى ذو العقده ۱۳۸۸ ه / ۱۹۶۷ م .

۴۹-مجمع البحرين : للشيخ فخر الدين الطريحى (۱۰۸۵ ه) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسينى ، ط ۱۴۰۸۲ ، مكتب النشر الثقافه الإسلاميه .

۵۰-مجمع البيان فى تفسير القرآن : لأمين الإسلام أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى (ق ۶ ه)، تقديم ، السيّد محسن الأمين العاملى ، تحقيق و تعليق : لجنه من العلماء والمحققين الأخصائيين ، ط ۱-۱۴۱۵ ه، الأعلمى / بيروت .

۵۱-نختار الصاح : لمحمّد بن أبى بكر بن بن عبد القادر الرازى (ق۸)، ط ۱-۱۹۶۷م، حسام / بغداد .

۵۲-المراجعات : للإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوى (ت ۱۳۷۷ ه) ، ط ۱۹۷۸ م ، حسام / بغداد.

۵۳-مستدرك وسائل الشيعه = مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل : للميرزا حسين النورى الطبرسى(ت ۱۳۲۰ ه)، تحقيق و نشر : آل بيت لإحياء التراث ، ط-۲ ۱۴۰۸ ه..

۵۴-مشکاه المصابیح : للشیخ محمّد بن عبد الله الخطیب العمری التبریزی (ت ۷۳۷ ه)، تحقیق : محمّد ناصر الألبانی ، ط۱۳۸۲ ه..

۵۵-مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول : لمحمّد بن طلحه الشافعی (ت ۶۵۲ ه)، تحقیق : ماجد بن أحمد العطیه .

۵۶-مع الدکتور أحمد فی حدیث المهدی والمهدویه : للشیخ محمّد أمین زین الدین (ت ۱۴۱۹ ه) ، ط ۱۴۱۳ ه ، مؤسسه النعمان / بیروت .

۵۷-المعجم الکبیر : لأبی القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی (ت ۳۶۰ ه) ، ط ۱۴۰۰ ه ، وزاره الأوقاف العراقیه .

۵۸-معجم رجال الحدیث : للسیّد أبی القاسم الخوئی (ت ۱۴۱۳ ه)، ط۱.

۵۹-المفردات فی غریب القرآن : للحسین بن محمّد المفضل أبو القاسم الإصفهانی – دو الإصبهانی – (الراغب الأصفهانی) (ت ق ۴ ه).

۶۰-مقاتل الطالبیین : لأبی الفرج الإصفهانی (ت ۳۵۶ ه)، ط۲-۱۳۸۵ ه، الحیدریه / النجف الأشرف .

۶۱-مقدمه ابن الصلاح فی علوم الحدیث : لأبی عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوری (ت۶۴۳ ه)، تحقیق و شرح : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمّد بن عویضه ، ط۱-۱۴۱۶ ه، دار الکتب العلمیه / بیروت .

۶۲-الملاحم والفتن = التشریف بامنن فی التعریف بالفتن : للسیّد رضی الدین علی بن موسی بن جعفر (ابن طاووس) (ت ۶۶۵ ه)، ط ۱- ۱۴۱۶ ه، مؤسسه صاحب الأمر علیه السلام / قم المقدسه .

۶۳-من لا يحضره الفقيه : للشيخ أبى جعفر محمّد بن على بن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه)، تحقيق : السيّد حسن الموسوى الخراسان ، ط۴- ۱۳۸۳ ه .ش ، دار الكتب الإسلاميه / طهران .

۶۴-المناقب للخوارزمى : لأبى المؤيد الموفق بن أحمد المكى الحنفى (أخطب خوارزم) (ت ۵۶۸ ه) ، تقديم : السيّد محمّد رضا الموسوى الخراسان ، مكتبه نينوى الحديثه / ايران .

۶۵-المنجد فى اللغه : للويس بن نقولا ضاهر المعلوف اليسوعى (ت ۱۳۶۵ ه) ، ط۲۱-۱۹۷۳م، المطبعه الكاثوليكيه / دار المشرق – بيروت .

۶۶-المهدى الموعود المنتظر عند علماء أهل السنه و الإماميه : لنجم الدين جعفر بن محمّد العسكرى ، ط ۱۴۰۲ ه، مؤسسه الإمام المهدى / طهران .

۶۷-وسائل الشيعه إلى تحصيل مسائل الشريعه : للعلّامه الشيخ محمّد بن الحسن الحر العاملى (ت ۱۱۰۴ ه)، تحقيق : الشيخ عبد الرحيم الربانى الشيرازى ، ط۵- ۱۴۰۳ ه، دار إحياء التراثالعربى / بيروت .

۶۸-وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان : لابن خلكان (ت ۶۸۱ ه)، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافه / بيروت .

۶۹-ينابيع الموده لذوى القربى : للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى (ت ۱۲۹ ه)، تحقيق : على جمال أشرف الحسينى ، ط۱- ۱۴۱۶ ه، دار الأسوه للطباعه والنشر / طهران .

فهرس المحتويات

ص :١٧٧

منشوراتنا

تشرفت مكتبتنا – مكتبه ودار مخطوطات العتبه العباسيه المقدسه –

بتحقيق أو مراجعه الكتب الآتيه ، ونشرها :

١)العبّاس .

تأليف : السيّد عبدالرزاق الموسوى المقرّم (ت ١٣٩١ ه).

تحقيق : الشيخ محمّد الحسون .

٢)المجالس الحسينيّه (الطبعه الأولى ، الطبعه الثانيه) .

تأليف : الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ ه).

تحقيق : الأستاذ أحمد على مجيد الحلّى .

راجعه و وضع فهارسه : وحده تحقيق المخطوطات .

٣)سند الخصام فى ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل .

تأليف : الحجّه الشيخ شير محمّد بن صفر على الهمدانى (ت ١٣٩٠ ه).

تحقيق : وحده تحقيق المخطوطات / الأستاذ أحمد على مجيد الحلّى .

٤)معارج الأفهام إلى علم الكلام .

تأليف : الشيخ جمال الدين أحمد بن على الجبعّى الكفعمّى (ق ٩).

تحقيق : عبد الحليم عوض الحلّى .

مراجعه و تصحيح : وحده تحقيق المخطوطات .

ص :١٧٩

۵)مکارم أخلاق النبیّ والأئمه .

تألیف : الشیخ الإمام قطب الدین الراوندی (ت ۵۷۳ ه).

تحقیق : السیّد حسین الموسویّ البروجردی .

مراجعه و تصحیح : وحده تحقیق المخطوطات .

۶)منار الهدی فی إثبات النص علی الأئمّه الاثنی عشر النُجبا .

تألیف : الشیخ علیّ بن عبد الله البحرانیّ (ت ۵۷۳ ه).

تحقیق : عبد الحلیم عوض الحلّی .

مراجعه و تصحیح : وحده تحقیق المخطوطات .

۷)الأربعون حدیثا (الطبعه الأولی ، الطبعه الثانیه) .

اختیار : السیّد محمّد صادق السید محمّد رضا الخراسان .

تحقیق : وحده تحقیق المخطوطات .

۸)فهرس مخطوطات العتبه العباسیه المقدسه .

إعداء و فهرسه : السیّد حسن الموسوی البروجردی .

۹)الصوله العلویه علی القصیده البغدادیه .

تألیف : السیّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ۱۳۹۹ ه).

تحقیق : وحده تحقیق المخطوطات .

۱۰)دیوان السیّد سلیمان بن داود الحلی .

دراسه و تحقیق : د . مضر سلیمان الحلی .

مراجعه : وحده تحقیق المخطوطات .

۱۱)کشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار .

تأليف : العلّامه الميرزا المحدِّث حسين النورى الطبرسى (ت ۱۳۲۰ ه).

تحقيق : الأستاذ أحمد على مجيد الحلّى .

راجعه و وضع فهارسه : وحده تحقيق المخطوطات .

۱۲)نهج البلاغه (المختار من كلام أمير المؤمنين).

جمع : الشريف الرضى (ت ۴۰۶ ه) .

مراجعه : وحده تحقيق المخطوطات .

۱۳)مجالى اللطف بأرض الطف .

نظم : الشيخ محمّد بن طاهر السماوى (ت ۱۳۷۱ ه) .

شرح : علاء عبد النبى الزبيدى .

راجعه و ضبطه و وضع فهارسه : وحده تحقيق المخطوطات .

۱۴)دليل الأطاريح والرسائل الجامعيه .

إعداد : وحده المكتبه الإلكترونيه فى المكتبه .

قيد الطباعه

۱۵)العبّاس

تأليف : العلّامه المحقق السيّد محمّد رضا الجلالى الحائرى (معاصر) .

إصدار : وحده التأليف والدراسات فى المكتبه .

۱۶)رساله فی آداب المجاوره (مجاوره مشاهد الأئمه علیهم السلام) .

من أمالی : العلّامه الشیخ حسین النوری (ت ۱۳۲۰ ه) .

حرّرها و نقلها إلی العربیه : الشیخ محمبد الحسین آل کاشف الغطاء (ت ۱۳۷۳ ه) .

تحقیق : محمّد محمّد حسن الوکیل .

مراجعه : وحده تحقیق المخطوطات .

۱۷)شرح قصیده الشاعر (محمد المجذوب) علی قبر معاویه .

الناظم : الشاعر الأستاذ أحمد علی مجید الحلّی .

شرح : الشیخ حمزه السلامی (أبو العرب) .

راجعه و ضبطه : وحده التألیف و الدراسات .

۱۸)الدرر البهیه فی تراجم علماء الإمامیه .

تألیف : العلّامه محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ۱۳۹۹ ه) .

تحقیق : وحده تحقیق المخطوطات .

قید الانجاز

۱۹)وفیات الأعلام .

تألیف : العلّامه السیّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ۱۳۹۹ ه) .

تحقیق : وحده تحقیق المخطوطات .

۲۰)رساله فی مشاهیر علماء الهند .

تألیف : العلّامه السیّد علی نقی النقوی (ت ۱۴۰۹ ه) .

تحقیق : عددی الأسدی .

مراجعه : وحده تحقیق المخطوطات .

۲۱)صدی الفراد إلی حمی الکاظم والجواد (أرجوزه فی تاریخ مشهد الکاظمین).

نظم : الشیخ محمّد بن طاهر السماوی (ت ۱۳۷۳ ه) .

شرح و ضبطه و وضع فهارسه : وحده تحقیق المخطوطات

۲۲)و شائح السرّاء فی شأن سامرّاء (أرجوزه فط تاریخ سامراء) .

نظم : الشیخ محمّد بن طاهر السماوی (ت ۱۳۷۳ ه) .

شرح و ضبطه و وضع فهارسه : وحده تحقیق المخطوطات

ص :۱۸۳

Preface

In the Name of Allah , the Most Beneficen, the Most Merciful

The firtieth...it is á word in á mirror taken from introspection of the Islamic heritage . The researchers find it in sources some of them are narractive and others, then it is seen resulted in the holy speeches (hadith) of the prophet Mohammad and his .progeny (peace be upek them), the veracious to the revelation of Allah

Fir this reason our scholas (Allah enlighten their methods) are interested and comprehended the holy speeches , so some of them leaen by heart or recite , ect . The conversant inversed in its coiiecting and writing aboat it , and some of holy speeches had been concealed and hidden to us . Their works include : The Fortieth . abbreviated or prolonged or explained the works

This book is a collection of five parts in each one has firty holy speeches that his honor , Mr . Mohammad Sadiq Al-Khurasan (May Allah prolong his life) has selected them in . order to be á solution to hard difficulties

. Note that this in an eniarged and revsed edition by the author

.Peaise be to Allahfirst and last and peace be Mohammad and his progeny

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزی
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


WWW